



UNIVERSITE MOHAMED EL BACHIR EL IBRAHIMI
BORDJ BOU ARRERIDJ

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريريج -

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية



UNIVERSITE MOHAMED EL BACHIR EL IBRAHIMI
BORDJ BOU ARRERIDJ

عنوان المذكرة:

معوقات تطبيق المقاربة بالكفاءات في العملية التعليمية من
وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية

إشراف الدكتور:

- د. كاف موسى

إعداد الطالبة:

- عمراوي حبيبة

السنة الجامعية: 2019-2020

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرّفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات الفائز في محكم تنزيله : "لئن شكرتم لأزيدنكم"

(سورة إبراهيم -07-) فالشكر لله الذي وفقنا على إتمام هذه الدراسة السوسولوجية.

ونتقدم بخالص الشكر والتقدير لكل من قدم لنا يد العون وساعدنا على إتمام هذا العمل. ونخص بالشكر

والتقدير في المقام الأول أستاذي الفاضل "موسى كاهن" الذي تفضل علي بالإشراف على هذه الدراسة، بحسن

رعايته وتوجيهاته السديدة طوال فترة البحث، مما كان له عظيم الأثر في إتمام هذا البحث، فله مني جزيل الشكر

والعرّفان

كما يطيب لي أن أتقدم بشكري وتقديري لأساتذة قسم العلوم الاجتماعية الذين ساعدوني بأرائهم وتوجيهاتهم

ونصائحهم.

فإلى هؤلاء جميعا عظيم الشكر والعرّفان، ونسأل الله عز وجل أن يجزيهم خير الجزاء.

إهداء

أشكر الله عز وجل على توفيقه لي بإنجاز هذا العمل المتواضع، ونسأله ان يوفقني ويسدد خطاي في مشوارى وحياتى العلمية والعملية. ويسعدنى فى هذه اللحظة ان اهدي هذا العمل المتواضع الى:

**إلى أستاذى الفاضل "موسى كافه" إلى الأستاذ أحمد بلمرابطة شاكرة مجهوداته التى بذلها من أجل مساعدتى فى هذا البحث

**إلى ذلك الغالى على قلبى الذى علمنى أن اكتب اسمى بيدي، والذي كان طوال حياته سندا لى، يمدنى بالعطفه والحنان والعتاء لك أنت "أبى العزيز" أحبك حفظك الرحمان وأطال فى عمرك

**إلى تلك الغالية على القلب، ورفيقة الروح والدرب "أمى" التى أحيا وأموتت من اجلها "أمى الغالية" أحبك حبيبتى دمتى فرحة لنا".

**إلى أخواتى اللواتى يتربعن عرش قلبى "سماو" "ياسمين" "زهدة" أحبكم رجائى لكم سعادة أبدية.

**إلى من امتزجت روحى بروحهن صديقاتى العزيزات "هدى" "ريمه" "اسمهان" "دنيا" "سليمة" "ابتسام".

**شكر خاص جدا لك نعم سميحة سعدت بمعرفتك ويشرفنى ويشرفنى جدا ان أهديكى عملى بكل تواضع يا أختى الغالية شاكرة مبادرتك فى مساعدتى بكل طيبة حفظك الله

**إلى أختوى وجود الأخ فى الحياة هو حضور لصديق أبدي أختى "سمير" نعمة من نعم الرحمان وسند وظهر وأمان يا الله لا تحرمنى منه فهو خالى على قلبى اللهم إني استودعك إياه

**أختى "فوزى" أن تكون المأوى الذى ألبأ إليه حين الحاجة وأجد كل الترحيب منك أهديك عملى راجية فخرك بى ورضاك عني أختى "معيوفه" جزاك الله كل خير وحفظك من كل شر.

**شكرا لكم على ما قمتم به من جهد شكرا على كلماتكم التى كانت تحفزنى وتخلق فىا حبب الدراسة. **تحياتى إلى كل من جمعتنى بهم الدراسة والحياة تاركة فى نفسى المحبة والوفاء "حبيبة عمراوى".

| فهرس المحتويات | |
|---|---|
| | الشكر والتقدير |
| | الإهداء |
| | فهرس المحتويات |
| | ملخص |
| أ-د | مقدمة |
| الفصل الأول :الفصل التمهيدي | |
| 6 | 1- أسباب اختيار الموضوع |
| 7 | 2- أهمية الدراسة |
| 8 | 3- أهداف الدراسة |
| 10-9 | 4- الإشكالية |
| 11 | 5-الفرضيات |
| 19-12 | 6- تحديد المفاهيم |
| 29-20 | 7- الدراسات السابقة |
| 32-30 | 8-المقاربة النظرية |
| الفصل الثاني : إصلاحات المنظومة التربوية في الجزائر | |
| 35 | تمهيد |
| 36 | 1- الإصلاح التربوي |
| 36 | 1-1- تعريف الإصلاح التربوي. |
| 38-37 | 1- 2- اسس عملية الإصلاح التربوي. |
| 38 | 1- 3- اركان الإصلاح التربوي. |
| 39 | 1- 4- شروط الإصلاح التربوي. |
| 41-40 | 1- 5- مراحل الإصلاح التربوي. |
| 42-41 | 1- 6- تحديات اصلاح المدرسة الجزائرية |
| 44-42 | 1- 6- قضايا الإصلاح في التعليم |
| 44 | 2- الإصلاح التربوي في الجزائر 2003. |
| 45-44 | 2- 1- غايات النظام التربوي الجزائري . |
| 48-45 | 2- 2- محطات الإصلاح التربوية الجزائرية. |
| 50-48 | 2- 3- شروط نجاح الإصلاح التربوي. |

| | |
|---|---|
| 52-51 | 4-2- الغايات العامة لمشاريع الإصلاح التربوي. |
| 54-53 | 5-2- محاور الإصلاح الكبرى في المنظومة التربوية الجزائرية. |
| 55 | خلاصة |
| الفصل الثالث : العملية التعليمية والمقاربة بالكفاءات | |
| 61 | تمهيد |
| 62 | 1- مفهوم الكفاءة |
| 68-62 | 1-1- الكفاءة والمفاهيم المقاربة لها. |
| 68 | 1-2- مميزات الكفاءة وخصائصها |
| 70-69 | 1-3- خصائص الكفاءة |
| 72-70 | 1-4- مركبات الكفاءة |
| 74-73 | 1-5- أنواع الكفاءات |
| 75 | 2- المقاربة بالكفاءات |
| 75 | 2-1- مفهوم المقاربة بالكفاءات |
| 76-75 | 2-2- تاريخ ظهور المقاربة بالكفاءات |
| 76 | 2-3- مبادئ المقاربة بالكفاءات |
| 77-76 | 2-4- خصائص المقاربة بالكفاءات |
| 78-77 | 2-5- مميزات المقاربة بالكفاءات |
| 79-78 | 2-6- إستراتيجية التدريس بالكفاءات |
| 82-79 | 2-7- مخطط التدريس بالكفاءات |
| 84-82 | 2-8- التقويم وفق المقاربة بالكفاءات |
| 97-84 | 2-9- طرائق التدريس وفق المقاربة بالكفاءات |
| 98 | خلاصة |
| الفصل الرابع : المقاربة بالكفاءات (المناهج - التكوين - الوسائل التعليمية) | |
| 105 | تمهيد |
| 108-105 | 1- بناء المناهج وفق المقاربة بالكفاءات |
| 109 | 1-1- مراحل إعداد المنهاج |
| 111-110 | 1-2- أسس بناء المنهاج |
| 115-112 | 1-3- المبادئ التي يركز عليها إعداد المناهج الجديدة |
| 115 | 1-4- الإطار المرجعي للمنهاج |

| | |
|--|--|
| 116-115 | 1-5-معايير بناء المناهج |
| 118-116 | 1-6-خطوات بناء المناهج |
| 120-118 | 1-7-التقويم مكونات المنهاج في نموذج التدريس بالكفاءات |
| 121 | 1-8-عناصر التجديد في المناهج وفق المقاربة بالكفاءات |
| 122 | 2-تكوين المعلم ضمن المقاربة بالكفاءات |
| 122 | 2-1-تعريف التكوين |
| 125-122 | 2-2-تكوين المعلم الجزائري في مجال الكفاءات |
| 126-125 | 2-3-مدخل لمخطط التكوين |
| 126 | 2-4-ملح تكوين المدرس الفعال |
| 129-127 | 2-5-استراتيجيات التكوين |
| 132-130 | 2-6-أنواع التكوين |
| 134-133 | 3-المقاربة بالكفاءات و الوسائل التعليمية: |
| 135-134 | 3-1-الأسس العامة في اختيار الوسائل التعليمية |
| 135 | 3-2-المعايير التي يجب مراعاتها لاختيار الحسن للوسائل التعليمية |
| 137-136 | 3-3-تصنيف الوسائل التعليمية في التدريس |
| 138 | 3-4-توظيف تكنولوجيا التعليم (الوسائل) في التدريس بالكفاءات |
| 138 | 3-5-أنواع الوسائل التعليمية من خلال موقعها في الدرس |
| 139 | 3-6-أهمية الوسائل التعليمية في سياق التدريس بالكفاءات |
| 140 | خلاصة |
| الفصل الخامس : الإجراءات المنهجية للدراسة | |
| 145 | تمهيد |
| 146 | 1-مجالات الدراسة |
| 151-146 | 1-1-المجال المكاني |
| 151 | 1-2-المجال البشري |
| 151 | 1-3-المجال الزمني |
| 152-151 | 2- منهج الدراسة |
| 153-152 | 3-المجتمع الإحصائي -العينة- |
| 154 | 4- أدوات جمع البيانات |
| 154 | 4-1-الملاحظة |

| | |
|---------|---------------|
| 155 | 4-2 المقابلة |
| 157-156 | 4-3 الاستبيان |
| 158 | خلاصة الفصل |
| 159 | النتائج |
| 160 | خاتمة |
| 162-161 | توصيات |
| | قائمة المراجع |
| | الملاحق |

ملخص الدراسة:

إن للتعليم دور أساسي بمختلف مراحل في دفع التطور وحركة المجتمع لأنه يركز على تنمية العامل البشري والفاعل الاجتماعي؛ بواسطة بيداغوجيا الكفاءات بداية من سنة 2003 وذلك لعصرنة المدرسة الجزائرية، وتهدف دراستنا هذه للكشف عن معوقات تطبيق المقاربة بالكفاءات في العملية التعليمية للوقوف على أهم مواقف الأساتذة وتحديد المعوقات التي تعيق تطبيقها انطلاقا من التساؤل الرئيسي مفاده: ما هي المعوقات التي تواجه أساتذة التعليم الابتدائي في تطبيق المقاربة بالكفاءات؟ ونظرا لأهمية الموضوع فقد تم تناوله من خلال الدراسة النظرية والميدانية اعتمادا على بعض التساؤلات التي حاولنا ان نجيب عليها وهي كالاتي: هل تؤثر كثافة البرامج التعليمية في تطبيق المقاربة بالكفاءات في مؤسسات التعليم الابتدائي؟ هل تؤثر قلة الوسائل التعليمية على مستوى مؤسسات التعليم الابتدائي في تطبيق المقاربة بالكفاءات؟ هل دورات التكوين البيداغوجي لأساتذة التعليم الابتدائي يعد كافيا في العملية التعليمية وفق المقاربة بالكفاءات؟ الفرضيات: يواجه أساتذة التعليم الابتدائي في تطبيق المقاربة بالكفاءات صعوبات بيداغوجية تتعلق بكثافة البرامج التعليمية، قلة الوسائل التعليمية ونوعية التكوين البيداغوجي. وبدورها تفرعت إلى فرضيات جزئية وهي: تؤثر كثافة البرامج التعليمية في العملية التعليمية سلبا على تطبيق المقاربة بالكفاءات في مرحلة التعليم الابتدائي. تؤثر قلة الوسائل التعليمية في مؤسسات التعليم الابتدائي سلبا على تطبيق المقاربة بالكفاءات في العملية التعليمية. تؤثر نوعية الدورات التكوينية البيداغوجية المقدمة لفائدة أساتذة التعليم الابتدائي سلبا على تطبيق المقاربة بالكفاءات. ولتحقيق أهداف الدراسة قمنا باستخدام المنهج الوصفي باعتباره يناسب الدراسة لأنه يصفها بشكل دقيق ويعبر عنها كما وكيفا وذلك باستخدام أداة الملاحظة والمقابلة من خلال إجراء لقاءات مع الأساتذة وتصميم استبيان وتطبيقه على عينة الدراسة تتكون من (112) أستاذ وأستاذة وهي عينة قصدية للإبتدائيات الموجودة في ولاية برج بوعرييج على مستوى بلدية خليل عن طريق الاعتماد على أسلوب المسح الشامل للأساتذة الإبتدائيات الستة (6) وأخيرا توصلنا إلى مجموعة من النتائج وهي: كثافة

البرامج التعليمية في العملية التعليمية تؤثر سلبا على تطبيق المقاربة بالكفاءات في مرحلة التعليم الابتدائي. قلة الوسائل التعليمية في مؤسسات التعليم الابتدائي تؤثر على تطبيق المقاربة بالكفاءات في العملية التعليمية. تؤثر نوعية الدورات التكوينية البيداغوجية المقدمة لفائدة أساتذة التعليم الابتدائي سلبا على تطبيق المقاربة بالكفاءات وختمنا دراستنا بمجموعة من التوصيات التي رأيناها تخدم المدرسة الجزائرية من جهة ومجال الباحثين لمواصلة الدراسات السوسولوجية في هذا المجال من جهة أخرى.

Résumé de l'étude

L'éducation a un rôle fondamental à ses différentes étapes dans la promotion du développement et du mouvement de la société car elle se concentre sur le développement du facteur humain et de l'acteur social. Par le biais de la pédagogie des compétences à partir de l'année 2003 afin de moderniser l'école algérienne, notre étude vise à déceler les obstacles à l'application de l'approche des compétences dans le processus éducatif afin de connaître les positions les plus importantes des enseignants et d'identifier les obstacles qui freinent leur application en fonction de la question principale: Quels sont les obstacles rencontrés par les enseignants du primaire dans l'application de l'approche par compétences? Compte tenu de l'importance du sujet, il a été traité à travers une étude théorique et de terrain basée sur certaines questions auxquelles nous avons tenté de répondre, comme suit: L'intensité des programmes éducatifs affecte-t-elle l'application de l'approche avec les compétences dans les établissements d'enseignement primaire? Le manque de moyens éducatifs affecte-t-il le niveau des établissements d'enseignement primaire dans l'application de l'approche par compétences? Les cours de formation pédagogique destinés aux enseignants du primaire sont-ils suffisants dans le processus éducatif selon l'approche par compétences? Hypothèses: Les enseignants du primaire sont confrontés, dans l'application de l'approche avec compétences, à des difficultés pédagogiques liées à l'intensité des programmes éducatifs, à la rareté des supports pédagogiques et à la qualité de la formation pédagogique. Les méthodes d'enseignement dans les établissements d'enseignement primaire affectent négativement l'application de l'approche avec compétences dans le processus éducatif. La qualité des cours de formation dispensés au profit des enseignants du primaire affecte négativement l'application de l'approche avec compétences. Pour atteindre les objectifs de l'étude, nous avons utilisé le curriculum descriptif tel qu'il convient à l'étude car il le décrit avec précision et l'exprime en termes et en

qualité en utilisant l'outil d'observation et d'entretien en conduisant des entretiens avec des professeurs, en concevant un questionnaire et en l'appliquant à l'échantillon d'étude composé de (112) professeurs, qui est un échantillon intentionnel Parmi les écoles primaires de la wilaya de Bordj Bou Areridj au niveau de la commune de Khalil, en s'appuyant sur la méthode d'enquête globale auprès des six enseignants du primaire (6). Enfin, nous sommes parvenus à un ensemble de résultats, à savoir: L'intensité des programmes éducatifs dans le processus éducatif affecte négativement l'application de l'approche des compétences au niveau de l'enseignement primaire. Le manque de moyens éducatifs dans les établissements d'enseignement primaire affecte l'application de l'approche par compétences dans le processus éducatif La qualité des formations pédagogiques dispensées au profit des enseignants du primaire influe négativement sur l'application de l'approche par compétences.

مقدمة

مقدمة

يعد التجديد والتطوير في مختلف المجالات ضرورة تقتضيها التغيرات والمستجدات التي تطرأ على المجتمع، إذ يهدف كل تطوير إلى تحقيق الفعالية والسعي نحو الأفضل في شتى ميادين الحياة، ونظرا لأهمية الدور الذي تلعبه التربية في تطور المجتمعات، كان من الضروري أن يوضع التعليم على قمة سلم الأولويات، لأنه مجال يتعلق ببناء الفرد الذي يعتبر الركيزة الأساسية لكل تأسيس عقلائي سليم لبناء مجتمع المعرفة الذي أصبح سمة العصر، ومن هنا كان لزاما على المدرسة تطوير مناهجها وتحديث وسائلها، للاهتمام بالفرد وتنميته في مختلف الجوانب، حتى يتأقلم مع ما يحدث في المحيط الذي يعيش فيه ويضمن استمراره المادي واستقراره النفسي، وذلك من خلال القيام بإصلاحات تمس جميع مكونات العملية التعليمية.

بغية مواجهة التحديات التي فرضت على القطاع التربوي والذي يعتبر من أهم القطاعات المجتمعية.

والجزائر كغيرها من دول العالم التي سعت إلى تجديد نظامها التربوي وتحسينه وتطويره بمختلف الأساليب والإمكانيات المتاحة، فالنظام التربوي الجزائري قد أدرج العديد من الإصلاحات التربوية منذ بدأ الاستقلال إلى يومنا هذا، وقد شملت هذه الإصلاحات محتويات البرامج الدراسية والطرق المتبعة في التدريس، بدءا من الإصلاح التربوي القائم على المقاربة بالمضامين، ثم اعتماد نظام المقاربة بالأهداف وصولا إلى اعتمادها المقاربة بالكفاءات في هذا السياق تبنت المدرسة الجزائرية مقاربة جديدة تقوم على اساس الكفاءات محاولة لتحقيق ما عجزت عنه المقاربات السابقة في تكوين الفرد القادر على مسايرة التغيرات الحاصلة في المجتمع والتكيف مع واقعه.

والمقاربة بالكفاءات هي عبارة عن توجه بيداغوجي حديث تمنح فيه أهمية خاصة للبعد المتعلق بدلالة ومعنى ماتم تعلمه، فبالنسبة للتلميذ لا يتمثل الأمر في تعلمه لجملة من المعارف

سرعان ما يتم نسيانها وإنما يتعلق الأمر باكتساب كفاءات مستدامة تمكن الأفراد من خلال مكتسباتهم الدراسية من إيجاد حلول لوضعيات معقدة في حياتهم الشخصية والاجتماعية، ولكن المتتبع لمسار المنظومة التربوية حسب مراحل تطورها يلاحظ أنها لم تتجح في مواكبة التغيرات الاجتماعية والتطورات العلمية والتكنولوجية، فقد لا تزال تعاني من مشاكل عديدة منها ضعف المردود والنوعية، وهذا ما يدل على أن الجهود الجزائرية المنصبة على التعليم تعاني من نقائص، وإن هذا التوجه الجديد للبيداغوجيا يستدعي بالضرورة إعادة النظر في مختلف عناصر العملية التعليمية من أهداف ومناهج ووسائل تعليمية وطرائق تدريس والتي تشكل الأسس الرئيسية في عملية تحسين نوعية التعليم ومردود المنظومة التربوية، هذا من الناحية النظرية أما على المستوى الممارسة فهو ما نسعى إلى الإجابة عليه من خلال هذه الدراسة حيث تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن معوقات تطبيق المقاربة بالكفاءات في العملية التعليمية أي الصعوبات التي تقف عائقا أمام المعلمين خلال تطبيق المقاربة بالكفاءات.

وقد قسمت هذه الدراسة إلى قسمين، قسم نظري وآخر تطبيقي، يتكون القسم النظري من أربعة فصول:

فصل تمهيدي: يمثل الإطار التمهيدي للبحث ويضم أسباب اختيار الدراسة وابرز أهميتها مع ذكر أهداف الدراسة ثم وضع اشكالية الدراسة وتحديد الفرضيات مع ضبط المفاهيم ونماذج من الدراسات السابقة، إضافة للمقاربة النظرية.

الفصل الأول: اشتمل هذا الفصل على نظرة عامة حول الإصلاحات التربوية في الجزائر، الإصلاح التربوي تعريفه، أسسه أركانه، شروطه ومراحله وكذا قضايا الإصلاح في التعليم وغاياته، ثم تناولنا فيه الإصلاح التربوي في الجزائر سنة 2003 غاياته، محطات الإصلاح والتي تعبر

عن لمحة تاريخية عن أهم التطورات التي عرفتھا المنظومة التربوية الجزائرية قبل وبعد الإستقلال والظروف الداعية له، ومحاوره الكبرى.

الفصل الثاني: تعرضنا في هذا الفصل إلى المقاربة البيداغوجية الجديدة وهي المقاربة بالكفاءات والعملية التعليمية، ذلك باعتبار أن الدراسة الحالية تعرض معوقات تطبيق هذه المقاربة وقد قسم هذا الفصل إلى جزئين، تكلمنا في الجزء الأول عن الكفاءة ومفاهيمها ثم تناولنا المفاهيم المقاربة لها ثم تطرقنا إلى مميزاتها وخصائصها ثم ذكر مركبات الكفاءات وانتهينا بالحديث عن أنواع الكفاءة. أما الجزء الثاني فتكلمنا فيه عن المقاربة بالكفاءات، ومفهومها ونشأتها ثم تكلمنا عن مبادئ المقاربة بالكفاءات وخصائصها، ومميزاتها بعدها تطرقنا إلى استراتيجيات وطرق التدريس بالكفاءات ثم مخطط توضيحي للتدريس بها، ثم في الأخير تكلمنا عن التقويم وفق المقاربة بالكفاءات.

الفصل الثالث: خصصناه للمقاربة بالكفاءات (المناهج، التكوين، والوسائل التعليمية) قسمنا هذا الفصل الى ثلاثة أجزاء، تكلمنا في الجزء الأول عن بناء المناهج التعليمية وفق المقاربة بالكفاءات حيث تناولنا مراحل إعداد المنهاج وأسس ومبادئه ثم الإطار المرجعي للمنهاج وأهم معايير والخطوات المعتمد عليها في بنائه وفي الأخير تناولنا مكونات المناهج وعناصر التجديد فيها وفق المقاربة بالكفاءات. أما في الجزء الثاني فتحدثنا فيه حول تكوين المعلم ضمن المقاربة بالكفاءات وفيه تناولنا تعريف التكوين، ثم تطرقنا إلى تكوين المعلم الجزائري في مجال الكفاءات ثم إلى مدخل لمخطط التكوين. و ملامح تكوين المدرس الفعال وأخيرا استراتيجيات التكوين وأنواعه.

أما الجزء الثالث والأخير فقد تحدثنا فيه عن الوسائل التعليمية وفق المقاربة بالكفاءات وتناولنا فيه الأسس العامة في اختيار الوسائل وأهم المعايير التي يجب مراعاتها لاختيارها تصنيفها وتوظيف

تكنولوجيا التعليم (الوسائل) في التدريس بالكفاءات وفي الأخير تطرقنا إلى أنواعها أهميتها في
التدريس بالكفاءات.

الفصل التمهيدي

1-أسباب اختيار الموضوع:

1-1-الأسباب الذاتية:

- اهتمامنا الشخصي بتشخيص واقع المنظومة التربوية والتعرف على معوقات المقاربة بالكفاءات في العملية التعليمية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي
- تراجع تصنيف المؤسسات التعليمية على المستوى العالمي.
- تدني مستوى التعليم في مرحلة التعليم الابتدائي.
- كثرة الإضرابات على مستوى المؤسسات التعليمية خلال العقود الأخيرة خاصة هذه السنة الدراسية.
- تضرر أساتذة التعليم الابتدائي من صعوبات تطبيق المقاربة بالكفاءات.

الأسباب الموضوعية:

- تزايد اهتمام السلطات التعليمية بالعملية التعليمية في الجزائر.
- التعرف على معوقات تطبيق المقاربة بالكفاءات من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي.
- توجه الباحثين للاهتمام بالمجال التعليمي في الجزائر.
- إثراء المكتبة الجامعية بدراسات سوسيولوجية حول العملية التعليمية في مرحلة التعليم

الابتدائي

1-2-الأهمية:

من المعلوم أن أهمية البحث تتوقف على أهمية الظاهرة المدروسة وعلى قيمتها العلمية، ومدى مساهمتها في إثراء المعرفة النظرية والميدانية.

تعد العملية التعليمية التربوية من أهم المجالات التي توليها الجهات الوصية أيما اهتمام لمواكبة ومسايرة التطورات الراهنة والعمل على تكوين الرأس المال البشري المؤهل لإدارة شؤون البلاد وتطوير مجالات الحياة الاجتماعية خاصة مع تطور المعلومات وتزايد الحاجة للاستثمار في الطاقات البشرية.

-أهمية المدرسة الابتدائية وضرورة الاهتمام والعناية بها وإصلاحها وفق متطلبات عالم الشغل والبيئة الخارجية لأنها مصدر المعرفة والتطور وبناء الجيل الراشد والفعال.

-مكانة أستاذ التعليم الابتدائي ودوره ومكانته التربوية في إعداد جيل مؤهل علميا في جميع المجالات....

وبالتالي تكمن أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على المعوقات التي يعاني منها أساتذة التعليم الابتدائي في تطبيق المقاربة بالكفاءات باعتبارها مقاربة جديدة في الوسط التربوي تجعل المتعلم في وسط الفعل التربوي وإشراكه في تنفيذ العملية التعليمية وتجعل من الأستاذ موجه ومشرف ومقوم خلال العملية التعليمية. حيث تهدف إلى تفعيل الفعل التربوي بناء على منطق التعلم الذي يولي أهمية قصوى لتحقيق تكيف التلاميذ مع محيطهم الاجتماعي وإدماج معارفهم ومهاراتهم واكتساب الكفاءات من خلال توظيفها في وضعيات جديدة وتربي ميولهم واهتماماتهم مما يساعدهم على اتخاذ قرارات سليمة في بناء مشاريعهم المدرسية.

1-3-الأهداف:

- إبراز مزايا ومعوقات عملية التعليمية وفق أسلوب المقاربة بالكفاءات.
- الكشف عن مدى تأثير كثافة البرامج التعليمية في عملية تطبيق المقاربة بالكفاءات.
- التعرف على المناهج التعليمية المتبعة في المؤسسات التعليمية الابتدائي
- التعرف على الوسائل التعليمية المتوفرة في مؤسسات التعليم الابتدائي و مدى مساهمتها في تفعيل أسلوب المقاربة بالكفاءات.
- التعرف على نوعية التكوين البيداغوجي الذي يتلقاه أساتذة التعليم الابتدائي وعلاقته بأسلوب تطبيق المقاربة بالكفاءات.
- التعرف على الصعوبات التي تواجه أساتذة التعليم الابتدائي في عملية التقييم والتقويم وفق أسلوب المقاربة بالكفاءات

2- الإشكالية:

يعد التغيير سمة أساسية في المجتمع، وكان لزاما على النظام التربوي أن يساير هذا التغيير من خلال تطوير وتحديث أدوات ومحتويات العملية التربوية، ولهذا الغرض ارتبط النظام التعليمي بالإصلاح التربوي الذي يتم فيه إعادة النظر إلى واقع التعليم من حيث بنيته الداخلية وفعالية عناصره وآلياته، من حيث الأداء البيداغوجي الأكاديمي، ومن حيث مخرجاته كالمهارات والقدرات والوظائف والأدوار ضمن النسق الاجتماعي لتحقيق هدف التكيف في العملية التعليمية بشكل متكامل؛ فالتعليم لم يعد يقتصر على تلقين المعارف للتلميذ وحسب دون الاهتمام برغباته وميولاته واحتياجاته.

وقد تزايد الاهتمام خلال السنوات الأخيرة بجودة التعليم من خلال جودة مدخلات العملية التعليمية ومخرجاتها ونظرا لذلك فإن عملية الإصلاح التربوي لا بد أن تكون من أهم الأولويات، حتى يتم تحديد متطلباتها بشكل فعال لمواكبة التطورات الحاصلة على كافة الأصعدة.

والجزائر كغيرها من الدول اختارت الإصلاح منهجا وطريقا للتغيير ومواكبة التطورات والتغيرات في جميع المجالات الاجتماعية بما فيها المنظومة التربوية ، فهي تسعى من خلالها بناء مدرسة عصرية تلبي حاجياتها وطموحاتها. حيث ركزت واهتمت بالعملية التعليمية وأساليب التدريس ويعد أسلوب التدريس وفق المقاربة بالكفاءات هو المعتمد ضمن منظومتنا التعليمية على مستوى جميع الأطوار التعليمية منها على مستوى طور التعليم الابتدائي.

وقد عرف النظام التعليمي الجزائري في ظل هذا المسار ثلاثة مقاربات بيداغوجية بداية من المقاربة بالمحتوى أو ما يعرف بالنموذج التلقيني ثم المقاربة بالأهداف أو ما يعرف بالنموذج السلوكي، وبعد تحليل معمق وتشخيص دقيق لحالة المنظومة التربوية اعتمدوا إصلاحا من شأنه أن

يحدث تغييرا جذريا في المدرسة الجزائرية الغاية منه تكوين مواطن في مقدوره أن يعيش عصره، ويفهم ما يجري حوله متشبع بالقيم العلمية والثقافية وانتمائيه الحضاري والتاريخي، تبنت مقارنة جديدة تهتم بالأداء والانجاز تمثلت هذه الأخيرة في المقاربة بالكفاءات سنة 2003 م تجسد فكرة تحقيق مجموعة من المقاصد، لابد من ان تظهر في كل الممارسات والحركات التي يقوم بها المتعلم وترتبط بالكلمات التي يتلفظ بها والاتجاهات والمواقف التي يؤمن بها . أي أنها تركز على المعرفة والتعليم وثقافة التفكير والتخطيط والتحضير المسبق للأهداف المرتبطة بكل نشاط تعليمي..

لكن ومع تطبيق المقاربة بالكفاءات في العملية التعليمية، واجه أساتذة التعليم الابتدائي العديد من المعوقات البيداغوجية ، هذا ما دفعنا الى طرح هذا التساؤل:

ما هي المعوقات التي تواجه الأساتذة في تطبيق المقاربة بالكفاءات في مرحلة التعليم الابتدائي ؟

في ظل هذا التساؤل الرئيسي تتدرج أسئلة فرعية وهي:

• هل تؤثر كثافة البرامج التعليمية على تطبيق المقاربة بالكفاءات في المؤسسات التعليمية الابتدائي؟

• هل تؤثر قلة الوسائل التعليمية على مستوى مؤسسات التعليم الابتدائي في تطبيق المقاربة بالكفاءات ؟

• هل دورات التكوين البيداغوجي لأساتذة التعليم الابتدائي يعد كافيا في العملية التعليمية وفق المقاربة بالكفاءات؟

• الفرضيات:

الفرضية العامة:

يواجه أساتذة التعليم الابتدائي في تطبيق المقاربة بالكفاءات في العملية التعليمية صعوبات بيداغوجية تتعلق بكثافة البرامج التعليمية، قلة الوسائل التعليمية ونوعية التكوين البيداغوجي.

الفرضيات الجزئية:

- تؤثر كثافة البرامج التعليمية في العملية التعليمية سلبا في تطبيق المقاربة بالكفاءات في مرحلة التعليم الابتدائي.
- تؤثر قلة الوسائل التعليمية في مؤسسات التعليم الابتدائي في تطبيق المقاربة بالكفاءات في العملية التعليمية.
- قلة دورات التكوين البيداغوجي لفائدة أساتذة التعليم الابتدائي غير كافية وفق أسلوب المقاربة بالكفاءات.

6-تحديد المفاهيم:

مفهوم المقاربة بالكفاءات:

مفهوم المقاربة:

هي تصور بنائي للمشروع عمل قابل للإنجاز على ضوء خطة تأخذ في الحسبان كل العوامل المتدخلة في تحقيق الأداء الفعال والمردود المناسب (الطريقة ، الوسائل ، الزمن ، المعارف ، المكان ، خصائص المتعلم ، الوسط ، النظريات البيداغوجية ، الكفاءة المستهدفة)(1)

وتعرف على أنها: أسلوب تصور ودراسة موضوع أو تناول مشروع أو حل مشكل أو تحقيق غاية. وتعتبر من الناحية التعليمية قاعدة نظرية، تتضمن مجموعة من المبادئ، يستند إليها تصور وبناء منهاج تعليمي. وهي منطلق لتحديد الاستراتيجيات فتتمثل في مجريات نشاط البحث والتقصي والدراسة(2)

مفهوم الكفاءة لغة:

وقد ورد في معجم اللغة العربية المعاصرة ، الكفاءة :المماثلة في القوة والشرف ، وهي أهلية للقيام بعمل وحسن التصرف فيه ؛ قدرة وحسن تصريف .(3)

مفهوم الكفاءة اصطلاحا

ونورد بعض التعاريف المختارة للكفاءة:

1_ الكفاءة هي عبارة عن مكتسب شامل يدمج قدرات فكرية ومهارات حركية، ومواقف ثقافية واجتماعية يمكن المتعلم من حل وضعيات إشكالية في الحياة اليومية.

2_ الكفاءة عبارة عن سيرورة معقد لاكتساب معارف تصورية وأدائية يستخدم من خلالها قدرات في سياق خاص.(4)

(1)وزارة التربية الوطنية :الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي ،مديرية التعليم الأساسي ، اللجنة الوطنية للمناهج ، جوان 2011 ص 203

(2)المركز الوطني للوثائق البيداغوجية، مجلة المربي، العدد 05 ، 2006 ، ص 15.

(3)احمد مختار عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب ، ط1 ، المجلد الاول ، القاهرة 2008 ، ص 1942

(4)مرجع سابق : المدخل إلى التدريس ص 42

عبارة عن مجموعة المعارف والمهارات التي تمكن الشخص من تنفيذ عمل ما ، أو مجموعة أعمال بأسلوب منسجم ومتوازن ، بشروط ومتطلبات .

وببساطة نستطيع القول :ان الكفاءة التي تعيننا في الحقل التربوي هي الكفاءة التي تجعل المتعلمين قادرين على الاستخدام الناجح لمجموعة مندمجة من الخبرات والمعرف والمهارات والسلوكات لمواجهة وضعية جديدة (إشكالية) غير مألوفة والتكيف معها بما يجعلهم يجدون لها الحلول المناسبة بسهولة ويسر متغلبين على العوائق التي تعترض سبيلهم وكذا حل المشكلات المختلفة وانجاز المشاريع المتنوعة التي تخدم بها محاور الدروس (1).

الكفاءة هي قدرة الفرد على إنتاج وفهم عبارات جديدة تماما ،على النحو الذي حدده اللغوي

(2)N. Chomsky

المقاربة بالكفاءات :

هي طريقة لإعداد الدروس والمناهج اعتمادا على :

التحليل الدقيق لوضعيات التعلم التي يتواجد فيها المتعلمون اة التي يتواجدون فيها تحديد الكفاءات المطلوبة لأداء المهام وتحمل المسؤوليات الناتجة عنها ترجمة هذه الكفاءات إلى أهداف وأنشطة تعليمية (3)

وتعرف على أنها :تعبير تصوري تربوي بيداغوجي ينطلق من الكفاءات المستهدفة في نهاية مرحلة تعليمية تعليمية ،لضبط إستراتيجية التكوين في المدرسة من حيث طرائق التدريس والوسائل التعليمية وأهداف التعلم وانتقاء المحتويات وأساليب التقويم وأدواته .(4)

هي بيداغوجية وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تعقيدات متداخلة في الظواهر الاجتماعية والاقتصادية ، ومن ثم فهي اختيار منهجي يمكن المتعلم من

(1)خير الدين هني : مقارنة التدريس بالكفاءات، مطبعة ع/ بن، ط 1، 2005،

Azrou BOUALEM : L'approche par les compétences dans l'enseignement du français au secondaire، (2)

Encadré par : M. BENSEKAT,En vue de l'obtention du diplôme de master de français,Département de français,Université ABD ELHAMID BEN BADIS de Mostaganem, 2013,p14.

(3)محمد طاهر واعلي :بيداغوجية الكفاءات ،دار الورسم للنشر والتوزيع ،ط2، الجزائر، 2011، ص 14 15

(4)محمد الصالح حثروبي: المدخل إلى التدريس بالكفاءات، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2002، ص12.

النجاح في هذه الحياة على صورتها ، وذلك بالسعي إلى تثمين المعارف المدرسية ، وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة .(1)

ويرى فيليب بيرينو **phippeperrenoud** أنه: "لا تبنى الكفاءات إلا بمواجهة عقبات حقيقية في مسعى المشروع أو حل المشكلات ولا يمكن ان يعتبر المشكل المطروح مشكلته الخاصة إلا إذا كان يتناول موضوعا راسخا في حياته الخاصة أو العائلية أو الاجتماعية ولا يحاول إيجاد حل له بإمكاناته الخاصة إلا إذا شعر بامتلاكه ، وذلك بتجنيد موارده وليس باستتساخ إنتاجات غيره"

في المقاربة بالكفاءات (كصيغة جديدة) نلجأ عادة إلى إمكانية تجنيد المتعلم بصفة داخلية مجموعة مدمجة من الموارد قصد إيجاد حل لوضعيات مشكلة من عائلة واحدة(2).

التعريف الاجرائي:

المقاربة بالكفاءات: هي بيداغوجية جديدة وإستراتيجية تعليمية تجعل من التلميذ عضوا فاعل داخل الجماعة وبذلك يصبح محور العملية التعليمية التربوية وتسمح للمتعلم من استخدام المعارف والمهارات في حل الإشكالات التي تواجهه في الحياة فهو الذي يبني المعرفة وينظمها من اجل فهم واقعه من خلال طرائق التدريس المتمثلة في حل المشكلات ، وطريقة المشروع ، العمل الجماعي...حتى يستطيع المتعلم التكيف والتفاعل مع المحيط بايجابية ويكمن دور المدرس في أنه الوسيط بين المعرفة والمتعلم مشارك في العملية التعليمية وموجه تهدف هذه البيداغوجية إلى إعداد فرد قادر على تحمل المسؤولية والنجاح في الحياة.

المعوقات:

لغة: حسب ما ورد في قاموس منجد الطلاب كل ما عاقل وشغل بالك وجمعها عوائق وعوق ويقال عوائق الدهر أي شواغله والعائقة مؤنث العائق وهي كل ما يعيق عن العمل وجمعها عوائق(3).

(1) زينب بن يوسف : من المقاربة بالكفاءات إلى بيداغوجيا الادماج كيف نفهم الجيل الثاني ؟ Allur، ط1، الجزائر ، 2017 ، ص 14 - 15.

(2) وزارة التربية الوطنية : اللجنة الوطنية للمناهج ، الدليل المنهجي لإعداد المناهج ، نسخة مكيفة مع قانون التوجيهي للتربية رقم 08-09 المؤرخ في 23 يناير 2008 ، 2009 ، ص 18

(3) فؤاد افرام البستاني: منجد الطلاب، دار المشرق، بيروت، ط11، 1971، ص 506.

الفصل الأول:..... موضوع الدراسة

في المعجم العربي الأساسي: عاق يعوق عوقان عيقاً عائق عن الشيء منعه منه: شغله عنه، عاقه المرض عن انجاز عمله⁽¹⁾

اجرائياً: هي كل الصعوبات والعراقيل التي تمنع تطبيق المقاربة بالكفاءات أو تحد من إمكانية تحقيق أهدافها سواء المتعلقة بالوسائل التعليمية أو البرامج التعليمية أو نوعية التكوين.

المنهج التعليمي:

لغة:

كلمة المنهج في اللغة العربية مأخوذة من الفعل نهج يهيج نهجاً، وكما جاء في القرآن الكريم قال تعالى: "إِكْلٌ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا"⁽²⁾

والمنهج الطريق المؤدى إلى كشف عن الحقيقة في العلوم ، بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيم على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة⁽³⁾

اصطلاحاً :

عرف بأنه "مجموع الخبرات التربوية الثقافية والرياضية والاجتماعية والفنية التي تهيئها المدرسة لتلاميذها داخل المدرسة وخارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل في جميع النواحي الجسميّة والعقليّة والاجتماعيّة والانفعاليّة ، وتعديل سلوكهم طبقاً لأهدافها التربوية"⁽⁴⁾.

كما يعرفه تايلر: بأنه "كل ما يتعلمه التلاميذ وتقوم المدرسة بالتخطيط له وتوجيهه لبلوغ أهدافها التربوية".⁽⁵⁾

ويرى كثير من المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس: أن المنهج التربوي هو مجموع الخبرات والأنشطة التي تقدمها المدرسة للتلاميذ بقصد تعديل سلوكهم وتحقيق الأهداف المنشودة⁽⁶⁾.

بالنسبة للبعض فإن المنهاج يتكون من نشاطات التعلم التي تحدث داخل غرفة الصف وبالنسبة للآخرين فإن الكلمة تشير إلى مواد التدريس التي يستخدمها الطلبة ، ويعتمدون عليها أثناء

(1) أحمد العايد وآخرون: المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1989، ص 878.

(2) المائدة : الآية : {48}

(3) عبد الرحمان بدوي : مناهج البحث العلمي ، وكالة المطبوعات ، ط1 ، الكويت ، 1977 ، ص 5.

(4) آسيا محمد عيسى :المنهج المدرسي وبرامج تعليم الموهوبين ، دار ابن نفيس للنشر والتوزيع ، ط1 ، عمان ، 2018 .

(5) محمد بن عبد العزيز الربيعي : مدخل لفهم جودة عملية التدريس المنهج -ادوار المعلم -مدخل إلى التدريس -الجودة التعليمية ، دار الفكر ، ط1 ، عمان ، 2013 ، ص 19.

(6) علي أحمد مذكور: مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، دار الفكر العربي، د ط ، مصر، القاهرة ، 2001، ص 13.

للتعلم ، وهناك تربويين آخرون يستخدمون كلمة المنهاج لوصف النتائج التي يحاول المعلمون تمكين طلبتهم من تحقيقها ومثال ذلك المهارات الفكرية أو أشكال المعرفة التي يفترض أن يتعلمها الطلبة(1)

إجرائيا:

هو جملة المعارف والأنشطة والخبرات العلمية والتربوية والاتجاهات والقيم التي تقدمها المؤسسة التعليمية أي المدرسة وتهيئها لهم لتحقيق أهدافها المنشودة والمسطرة تحت إشراف وتوجيه المعلم من أجل إعداد التلاميذ لخدمة أنفسهم وتكيفهم مع ذاتهم ومع بيئتهم من أجل تطوير مجتمعهم

العملية التعليمية:

اصطلاحا:

هي مجموعة الأنشطة والإجراءات التي تحدث داخل الصف الدراسي أو الفصل الدراسي وذلك بهدف اكساب الطلاب مهارات علمية أو معارف نظرية أو اتجاهات إيجابية، وذلك ضمن نظام مبني على مدخلات ومعالجة ثم مخرجات. هي كل تأثير يحدث بين الأشخاص ويهدف إلى تغيير الكيفية التي يسير وفقها الآخر، والتأثير المقصود هو الذي يعمل على إحداث تغييرات في الآخر بفضل وسائل تصورية معقولة أي بطريقة تجعل من الأشياء والأحداث ذات مغزى(2).

أستاذ التعليم الابتدائي:

هو الشخص المكلف بأداء مهنة التدريس بمقتضى أو وثائق يعمل بها وذلك من أجل النهوض بجيل متقدم ومتطور ومتعلم، وهو حجر الزاوية في إصلاح وتكوين الأجيال علميا وأخلاقيا ووطنيا ودينيا(1)

(1) دبلو جيمس بوفام : التدريس الكفاء التدريس الناجح في عصر المساواة ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، دط ،ترجمة سعيد خواجه ، الاسكندرية ، 2010 ،ص 26

(2) كمال روية، سعيد محمد مصطفى: العملية التعليمية بين النظرية والتطبيق في ظل المقاربة بالكفايات النشاط البدني الرياضي نموذجا ، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 33، 2018، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر، ص 2_3.

الفصل الأول:..... موضوع الدراسة

يعرفه **philipjakson** أنه صانع قرار يفهم طلبته ويتفهمهم قادرا على صياغة المادة الدراسية وتشكيلها، يسهل على الطلبة استيعابها يعرف ماذا يعمل ويعرف متى يعمل⁽²⁾

الوسائل التعليمية:

الوسيلة التعليمية هي الوسيلة التي يلجأ إليها المعلم لرفع مستوى التعليم كالوسائل السمعية والبصرية والنماذج الخ.⁽³⁾

هي كل ما يستخدمه المعلم من أجهزة وأدوات ومواد وغيرها داخل حجرة الدراسة أو خارجها لنقل خبرات تعليمية محددة إلى المتعلم بسهولة ويسر ووضوح مع الاقتصاد في الوقت والجهد المبذول⁽⁴⁾

يعرف كيندز الوسائل التعليمية على أنها تلك الأدوات والطرق التي يستخدمها المعلم خلال المواقف التعليمية مع مراعات أنها مجرد وسائل وليست غايات أو خبرات المتعلم بحد ذاتها⁽⁵⁾

منظومة فرعية من منظومة تكنولوجيا التعليم تتضمن المواد والأدوات والأجهزة التعليمية وطرق العرض التي يستخدمها المعلم والمتعلم أو كليهما في المواقف التعليمية بطريقة منظومية لتسهيل عملية التعليم والتعلم⁽⁶⁾

اجرائيا:

هي مجموعة من الأجهزة والأدوات التكنولوجية سمعية أو بصرية التي يستخدمها أستاذ التعليم الابتدائي في المواضيع الدراسية التي يتلقاها التلاميذ في مختلف مراحل الدراسة تختلف باختلاف مقاصد وغايات الدرس المقدم لهم مما تساعدهم في شرحه وتبسيطه وجلب انتباه التلاميذ وتركيزهم إضافة إلى تشويقهم للإقبال على تعلم المادة الدراسية وتثبيت أثرها في أذهان المتعلمين.

(1) شرارة نادية: درجة معرفة أساتذة الابتدائي للوضعية الإدماجية وفق منظور المقاربة بالكفاءات مذكرة لنيل شهادة ماسر تحت اشراف قوعيش مغنية، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم الجزائر، ص 21.

(2) مسلم نزيهة: اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو معالجة بيداغوجية لذوي صعوبات التعلم مذكرة لنيل شهادة الماستر تحت اشراف علاق كريمة، قسم العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم، الجزائر، 2016، ص 36.

(3) محمد حمدان : معجم مصطلحات التربية والتعليم ، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع ، ط 1 ، عمان ، 2007 ص 70

(4) حسن شحاتة وزينب النجار : معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، مصر، ص 330.

(5) نور الدين بوعامرة: التعليمية، مركز التكوين، متوسطة البشير الإبراهيمي، ميله، 2011، ص 20.

(6) إيمان محمد سحنون، زينب عباس جعفر: استراتيجيات الدرس الحديثة، مكتبة، الرشد ناشرون، 120، الرياض المملكة السعودية العربية، 2014، ص 54.

النظام التربوي:

يقصد بالنظام التربوي مجموعة الأهداف التربوية التعليمية إلى جانب هندسة التعليم من حيث تحديد أهدافه وتحليلها وصياغة استراتيجياته والمقاربات التي على أساسها يتم التعليم، وتحديد مراحل التعليم والوسائل التعليمية الوجيهة، وكذا إجراءات التقييم والتقويم من حيث تجريب الخبرات التعليمية وإجراءات مختلف الاختبارات مع التحليل للنتائج وتفسيرها، قصد تحسين المردود اعتمادا على تخطيط يحدد نقاط القوة والضعف وينفذ استراتيجيات العلاج والدعم⁽¹⁾

ويعرف بأنه مجموعة القواعد و لتنظيمات والإجراءات التي تتبعها الدولة في تنظيمات عاكسة لفلسفة الفكرية و الاجتماعية و السياسية السائدة، بغض النظر عما إذا كانت هذه الفلسفة مصرحا با و معلنا عنها أم لا⁽²⁾

يغنى هذا المصطلح واقع التعليم المنظم الذي يوجد في كل مجتمع من المجتمعات ليقوم على تشكيل أجيال الناشئة . والنظام التعليمي بهذا المعنى، يشمل عناصر عديدة ترتبط فيما بينها بشبكة من العلاقات المعقدة: مدخلات، أهداف تربوية عامة ، أهداف تربوية خاصة بكل مستوى تعليمي، نوعيات المتعلمين، نوعيات المعلمين ، الإمكانيات المادية المتاحة من مؤسسات تعليمية وأدوات وتجهيزات ، مناهج تربوية، مقررات دراسية ، أدوات التقويمإلخ .⁽³⁾

تكوين أساتذة التعليم الابتدائي:

التكوين لغة:

إذا كان المفهوم اللغوي لمصطلح التكوين يعني البناء والإنشاء والتشكيل، المشتق من الفعل كون وينتج عنه المفعول (مكوّن) أي ما تكون بعد ما لم يكن كذلك، فإن هذا المصطلح قد يرتبط بعدة مفاهيم أخرى خاصة بالميدان التربوي كالتأهيل والتدريب التحضير الوظيفي... وبالنسبة لعالم التدريس فهو يعني سلسلة متكاملة من الأنشطة والوضعيات البيداغوجية والوسائل التعليمية والدعائم

(1)الملف : مقارنة النظام التربوي من أجل تحليله : بحث و تربية ، مجلة جزائرية للبحث التربوي يصدرها المعهد الوطني للبحث في التربية ، عدد 8 ، 2014 ، ص 8 .

(2)المعجم التربوي : ملحقة سعيدة الجهوية ، اثرء فريدة شنان ، مصطفى هجرسي،المركز الوطني للوثائق التربوية، 2009

(3)احمد عبد الفتاح زكي ، فاروق عبده فيلة : معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، دط ، 2004 ، ص245

الفصل الأول:..... موضوع الدراسة

والاستراتيجيات المسهلة لاكتساب أو تطوير المعارف والقدرات والمهارات قصد تحقيق الكفاءة التعليمية، وعليه فإن التكوين يزود المتكون بمعرفة تمكنه من التحكم في أداء المهام المستهدفة من أجل الإعداد والتحسين الأدائي المهني وهو محدد زمنيا يستهدف فئة عمرية بعد مدرسية⁽¹⁾ يعرف التكوين بأنه نقل المعارف والمهارات اللازمة من أجل الأداء الجيد⁽²⁾

التعريف الإجرائي:

تنظيم لقاء يجمع المسؤول عن الدورة التكوينية إما مفتش أو مدير أو أحد الأساتذة المتكونين مع بقية الأساتذة في تلك المدرسة الابتدائية، يقدم فيه المشرف على هذه الدورة مجموعة من المعلومات المعرفية حول أسلوب التدريس بالمقاربة بالكفاءات من مفهوم وخصائص وطرق ووسائل للتدريس يستخدم أحيانا مسجل الصوت.

(1) تكوين المتكونين ، بحث وتربية ، مجلة جزائرية

(2) براهيمية عبد الله حميدة مختار ، دور التكوين في تنمية الموارد البشرية مجلة العلوم الانسانية، العدد 7، فيفري 2005، جامعة

محمد خيضر، بسكرة ، الجزائر، ص 8.

7-الدراسات السابقة :

1-7-الدراسات الاجنبية⁽¹⁾:

دارسة حميد محمد عدن وروجييه كسفيير

Xavier roegiers 2002.

Site de saute quantique htm

وهي دارسة تجريبية في شكل دارسة حالة جيبوتي بعنوان :ماهو ملمح التلميذ الذي تتشده مقارنة الكفاءات؟.

A quels élèves provite l'approche les compétence de base ? Etude de cas

à dgibouti.

محتوى الدراسة:

ماهي مرامي المقاربة بالكفاءات منذ عامين يعرف النظام التربوي الجيبوتي إصلاحا عميقا لقد سلط الأضواء على المقاربة بالكفاءات

هذه المقاربة تقع ضمن النماذج التي تقوم على تطوير الكفاءات لقد كانت نتائج أعمال كيتلي في نهاية الثمانينات التي خرجت بمفهوم الأهداف النهائية المدمجة وقد عممت في تونس للمرة الأولى سنة 1990 ثم تطورت بعد ذلك من طرف فريق bief تحت مفهوم بيداغوجيا الإدماج، هذه البيداغوجيا اعتبرت من طرف الكثير من المسؤولين النظام التربوي الإفريقي كاستجابة قوية لمشاكل الفاعلية ، وقد عممت مقارنة الكفاءات في جيبوتي في مجموع المدارس منذ السنة الدراسية 2003-2002 انطلاقا من السنة الأولى ابتدائي.

لقد أخذت 12 مدرسة كعينة تجريبية منذ السنة الأولى ابتدائي في العام الدراسي -2001 2002 ومن السنة الثانية ابتدائي 2003-2002 وقد اعتدت نتائج التلاميذ في هذه المدارس التجريبية في ماي . 2003.

(1)بودراع حياة ،بوطواله خضرة :صعوبات استخدام المقاربة بالكفاءات في تدريس اللغة العربية من وجهة تنظر أساتذة المادة ،دراسة ميدانية حول عينة من الأساتذة في الابتدائية ونتوسطات رسالة مكملة لنيل شهادة لاليسانس ، تحت اشراف الاستاذ العالم عمر ، قسم العلوم الاجتماعية ،جامعة الطاهر مولاي ،سعيدة .2018ص11

2-الدراسات الجزائرية:

2-1-الدراسة الأولى: (1)

هي دراسة ميدانية من إعداد الباحث "العراي محمود" بعنوان "دراسة كشفية لممارسة المعلمين للمقاربة بالكفاءات" دراسة ميدانية بالمدارس الابتدائية في مستغانم تحت إشراف "تيلويون حبيب" مذكرة لنيل شهادة الماجستير قسم علم النفس وعلوم التربية كلية العلوم الاجتماعية جامعة وهران_ اللسانية_ الجزائر 2011_ 2010

إشكالية الدراسة :

تمحورت إشكالية هذه الدراسة حول الكشف عن مدى ممارسة معلم المدرسة الابتدائية المقاربة بالكفاءات داخل القسم وبطرح التساؤل:

1_هل السلوك التدريسي للمعلم الابتدائية داخل القسم يتوافق مع استراتيجية التدريس بالكفاءات؟

1_1 هل التخطيط وتحضير المعلم المدرس الابتدائي للدرس يتوافق مع استراتيجية التدريس بالمقاربة بالكفاءات ؟

2_1 هل السلوك التدريسي لمعلم المدرسة الابتدائية أثناء تنفيذ الدرس يتوافق مع استراتيجية التدريس بالمقاربة بالكفاءات ؟

3_1 هل السلوك التدريسي لمعلم المدرسة الابتدائية أثناء تقويم الدرس يتوافق مع استراتيجية التدريس بالمقاربة بالكفاءات ؟

الفرضيات:

1فرضية عامة:

(1) العراي محمود :دراسة كشفية لممارسة المعلمين للمقاربة بالكفاءات"دراسة ميدانية بالمدارس الإبتدائية في مستغانم تحت اشراف "تيلويون حبيب" مذكرة لنيل شهادة الماجستير قسم علم النفس وعلوم التربية كلية العلوم الاجتماعية جامعة وهران_ اللسانية_ الجزائر 2010_ 2011

الفصل الأول:..... موضوع الدراسة

السلوك التدريسي لمعلم المدرسة الابتدائية داخل القسم يتوافق مع استراتيجية التدريس بالمقارنة بالكفاءات ؟

2-الفرضيات الجزئية:

1_2تخطيط وتحضير معلم المدرسة الإبتدائية المدرس يتوافق مع استراتيجية التدريس بالمقارنة بالكفاءات

2_2السلوك التدريسي لمعلم المدرسة الإبتدائية أثناء تنفيذ الدرس يتوافق مع استراتيجية التدريس بالمقارنة بالكفاءات

3_2السلوك التدريسي لمعلم المدرسة الإبتدائية أثناء تقويم الدرس يتوافق مع استراتيجية التدريس بالمقارنة بالكفاءات

الأهداف:

_معرفة واقع التدريس بالمقارنة بالكفاءات في المدرسة الابتدائية

_كشف عن قدرة المعلم في تخطيط وتنفيذ وتقويم الدرس وفق استراتيجية التدريس بالمقارنة بالكفاءات

_إعطاء نظرة تقييمية لواقع التدريس بالمقارنة بالكفاءات في المدارس الابتدائية

المنهج :

المنهج الوصفي

العينة:

تكونت عينة الدراسة من 115 معلم من معلمي المدرسة الابتدائية و كانوا ذكورا واناثا (71

معلم و 44معلمة) موزعين على 11 مدرسة ابتدائية موجودة

ادوات جمع البيانات :

• شبكة الملاحظة

- دليل المقابلة
- نتائج الدراسة:
- السلوك التدريسي لمعلم المدرسة الابتدائية أثناء تنفيذ الدرس يتوافق مع استراتيجية التدريس بالمقارنة بالكفاءات
- السلوك التدريسي لمعلم المدرسة الابتدائية أثناء تقويم الدرس يتوافق مع استراتيجية التدريس بالمقارنة بالكفاءات
- السلوك التدريسي لمعلم المدرسة الابتدائية أثناء تخطيط وتحضير الدرس يتوافق مع استراتيجية التدريس بالمقارنة بالكفاءات
- تحققت هذه الأخيرة لكن ليس بالمستوى المطلوب

تعقيب:

إن نقطة الاختلاف بين بحثنا وبين الدراسة السابقة التي قام بها العرابي محمود هي إن بحثنا يتحدث عن معوقات تطبيق المقارنة بالكفاءات من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي أي الصعوبات التي تواجه وتحد من إمكانية الممارسة الفعلية لهذه المقارنة بينما الدراسة السابقة تطرقت إلى الكشف عن مدى ممارسة معلم المدرسة الابتدائية المقارنة بالكفاءات داخل القسم ، إضافة إلى معرفة طرق واستراتيجيات والأساليب والإجراءات التي يتبعها المعلم ومدى توافقها مع معطيات المقارنة بالكفاءات وهذا معناه الكشف عن مدى تطبيق هذه المقارنة من طرف أساتذة التعليم الابتدائي.

وقد ساهمت الدراسة السابقة بشكل كبير في بلورة النظرة الشاملة للدراسة الحالية ، بحيث تم الاستفادة منها خاصة في الجانب الميداني والتعرف على المنهج المناسب وكذا في طريقة توظيف أدوات جمع البيانات في دراستنا الحالية التي تسعى للكشف عن معوقات تطبيق المقارنة بالكفاءات.

2-2- الدراسة الثانية⁽¹⁾

الدراسة الثانية

دراسة ميدانية من إعداد الباحثة لخضاري ام الخير بعنوان " صعوبات تطبيق المقاربة بالكفاءات في مرحلة التعليم الابتدائي من وجهة نظر المعلمين " تحت إشراف " جعيج عمر " مذكرة لنيل شهادة الماستر في تكنولوجيا التربية كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية جامعة " مولاي الطاهر "سعيدة الجزائر 2015_2016

اشكالية الدراسة :

تمحورت إشكالية الدراسة حول التساؤل الرئيسي:

ماهي صعوبات التي يواجهها معلمي التعليم الابتدائي في تطبيق مقاربة بالكفاءات؟

الفرضيات البحث:

الفرضية العامة:

يواجه معلمي التعليم الإبتدائي صعوبات أثناء تطبيقهم للمقاربة بالكفاءات.

وقد تفرعت الفرضية العامة إلى فرضيتان جزئية:

فرضيات الجزئية:

الفرضية الأولى:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي المرحلة الإبتدائي أثناء تطبيق مقاربة بالكفاءات

تعزى لجنسهم.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي المرحلة الإبتدائية أثناء تطبيقهم مقاربة

بالكفاءات تعزى التخصص.

(1) إعداد الباحثة لخضاري ام الخير بعنوان : صعوبات تطبيق المقاربة بالكفاءات في مرحلة التعليم الإبتدائي من وجهة نظر المعلمين "تحت إشراف " جعيج عمر "مذكرة لنيل شهادة الماستر في تكنولوجيا التربية كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية جامعة " مولاي الطاهر " سعيدة الجزائر 2015_2016 .

أهداف الدراسة:

1.3 الأهداف العلمية:

هي محاولة إضافة جديد للبحوث و الدراسات في مجال التربوي هذا من جهة ومن جهة أخرى جعل هذا البحث كمرجع للطلبة في بحوثهم باعتبارهم أن هذا الموضوع يحاول الكشف عن جملة من الصعوبات التي تواجهها المدارس الابتدائية في تطبيق المقاربة بالكفاءات باعتبارها مقارنة جديدة في الوسط التربوي و هذا ما نحاول الوصول اليه من خلال آراء المعلمين التعليم الابتدائي.

2.3 الأهداف العملية:

التعرف على مقارنة الكفاءات التي جاء بها الإصلاح التربوي عن مستجداتها و مستلزمات تطبيقها و نظرتها لعناصر العملية التربوية المعلم المتعلم والمادة الدراسية والكشف عن جملة من الصعوبات التي تواجه في تطبيقها.

منهج الدراسة:

المنهج الوصفي

عينة الدراسة:

طريقة اختيار العينة الدراسة الاستطلاعية : يلعب الاختيار الجيد للعينة دور كبير في نجاح و دقة نتائج البحث و يجب أن تكون العينة المختارة تخدم أغراض البحث ، و لهذا اعتمدنا الطريقة العشوائية في اختيار العينة ، بحيث اخترنا الإبتدائيات التي ذكرت في بند مكان الدراسة الاستطلاعية

عينة الدراسة : تمثلت عينة الدراسة النهائية في 90 أستاذ من الجنسين) ذكر و أنثى (في

ابتدائي

أدوات جمع البيانات :

الاستمارة

نتائج الدراسة

1- لا توجد فروق ذات دالة إحصائية بين معلمي المرحلة الابتدائي أثناء تطبيق مقارنة

بالكفاءات تعزى لجنسهم.

2-لا توجد فروق ذات دالة بين معلمي المرحلة الابتدائي أثناء تطبيق مقارنة بالكفاءات تعزى لمتغير التخصص.

3-يواجه معلمي التعليم الإبتدائي في تطبيق للمقاربة بالكفاءات صعوبات متعددة الأبعاد (مادية) الفيزيقية المنهج ،المعلم ، التلميذ.

تعقيب:

بعد عرض هذه الدراسة والتي لم يكن اختيارها عشوائي بل كان الاعتماد عليها باعتبارها تشابه الموضوع في جانب دراسته حيث ركزت الباحثة في هذه الدراسة على معرفة صعوبات تطبيق المقاربة بالكفاءات في مرحلة التعليم الإبتدائي من وجهة نظر المعلمين وهي دراسة مشابهة لدراستنا حول معوقات تطبيق المقاربة بالفاءات في العملية التعليمية من وجهة نظر أساتذة التعليم الإبتدائي إلا أنها لم تفصل في الصعوبات وذلك باعتبار أن المعلم هو محور دراستها والمتغير الأساسي وذلك لأنه الركيزة الأساسية في العملية التعليمية حيث تحدثت عن الكشف على الفروق الجنسية و التخصص المتعلق بالمعلم أثناء تطبيق المقاربة.

وقد ساعدتنا هذه الدراسة في الجانب النظري من خلال تحديد المفاهيم وأهداف الدراسة ،أما في الجانب الميداني ،فقد اعتمدنا على هذه الدراسة في اختيار نوع المنهج المناسب وهو المنهج الوصفي وكذلك ساعدتنا في بناء الاستمارة .كما ساعدتني في البحث عن المراجع ،هذا فضلا عن كون بعض مؤشرات هذه الدراسة تعتبر من أهم المؤشرات التي يعتني بها البحث الحالي.

2-3-الدراسة الثالثة: (1)

دراسة ميدانية من إعداد الباحثة بوفته آمنة بعنوان " المقاربة بالكفاءات وعلاقتها بالتحصيل الدراسي حسب آراء معلمي المدارس الإبتدائية " تحت إشراف " مزهود نوال " مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم اجماع التربية كلية العلوم الإجتماعية و العلوم الإنسانية جامعة " محمد الصديقي بن يحي " جيجل الجزائر 2016_2017

(1) بوفته آمنة: "المقاربة بالكفاءات وعلاقتها بالتحصيل الدراسي حسب آراء معلمي المدارس الإبتدائية " تحت إشراف " مزهود نوال " مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية كلية العلوم الاجتماعية و العلوم الإنسانية جامعة " محمد الصديقي بن يحي " جيجل الجزائر 2016_2017

اشكالية الدراسة:

تمحورت اشكالية الدراسة حول التساؤل الرئيسي:

1_ هل توجد علاقة بين التدريس بالمقاربة بالكفاءات و زيادة التحصيل لدى التلميذ في المرحلة الابتدائية؟

التساؤلات الفرعية:

1_1 هل توجد علاقة بين تنفيذ الدرس في المقاربة بالكفاءات و زيادة التحصيل الدراسي لدى التلميذ في المرحلة الابتدائية؟

1_2 هل توجد علاقة بين التقويم في المقاربة بالكفاءات و زيادة مستوى التحصيل لدى التلميذ في المرحلة الابتدائية؟

فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية:

1 توجد علاقة بين التدريس بالمقاربة بالكفاءات و زيادة التحصيل لدى التلميذ في المرحلة الابتدائية

الفرضيات الفرعية:

1_1 توجد علاقة بين تنفيذ الدرس في المقاربة بالكفاءات و زيادة التحصيل الدراسي لدى التلميذ في المرحلة الابتدائية

1_2 توجد علاقة بين التقويم في المقاربة بالكفاءات و زيادة مستوى التحصيل لدى التلميذ في المرحلة الابتدائية.

أهداف الدراسة:

_ التعرف على طرق التدريس بالمقاربة بالكفاءات وانعكاسها على التحصيل الدراسي.

_ محاولة البحث عن اهم الطرق التدريسية التي تجعل التلميذ ناجحا و ناشطا في العملية التربوية.

_تحديد بين المقاربة بالكفاءات و التحصيل الدراسي.

منهج الدراسة:

المنهج الوصفي

عينة الدراسة:

تتمثل في كل إعداد المجتمع الأصلي البالغ (40) معلم (في المرحلة الابتدائية يتوزعون على ثلاث مدارس ابتدائية لولاية جيجل المسح الشامل.

أدوات جمع البيانات :

الاستمارة

نتائج الدراسة:

_معلم المدرسة الابتدائية يدرك طريقة التدريس بالمقاربة بالكفاءات فهذه المقاربة تتطلب معلما قادرا على تمثيل و تقويم الدرس وفق المقاربة بالكفاءات لرفع مستوى التحصيل الدراسي الجيد.

_المقاربة بالكفاءات تفسح المجال للمعلم لإظهار طاقته الكامنة وقدراته للفتح وتعبر عن ذاتها.

_توجد علاقة بين تنفيذ الدرس في المقاربة بالكفاءات و زيادة التحصيل الدراسي لدى التلميذ في المرحلة الابتدائية من خلال التشجيع على الحوار .

_توجد علاقة بين التقويم في المقاربة بالكفاءات و زيادة مستوى التحصيل لدى التلميذ في المرحلة الابتدائية.

تعقيب:

إن نقطة الاختلاف بين بحثنا وبين الدراسة السابقة التي قامت بها بوفتة آمنة هي أن بحثنا يتحدث عن معوقات تطبيق المقاربة بالكفاءات بينما الدراسة السابقة فهي حول المقاربة بالكفاءات وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وبما أن المقاربة بالكفاءات تهتم بكل جوانب الشخصية للطفل وتعمل على تمهيتها ولهذا جاءت هذه دراسة لمعرفة درجة تحصيل الدراسي في ظل المقاربة بالكفاءات وهنا نجد أن المعوقات التي تحيل دون تطبيقها في العملية التعليمية حيث تؤثر على مخرجاتها ومردودها التربوي لأن هذه المقاربة تهتم بالأداء والانجاز وترتكز على منطلق التعلم دون التعليم بل أصبحت مرتبطة بالمتعلم نفسه.

وقد ساعدتنا هذه الدراسة في الجانب النظري من خلال التعرف على بعض المراجع التي ساعدتنا في بحثنا وكذلك من خلال المقاربة النظرية أما الجانب الميداني فقد اعتمدنا على هذه الدراسة في اختيار نوع المنهج المناسب وهو المنهج الوصفي.

8-المقاربة النظرية :

يعد الإتجاه البنائي الوظيفي واحدا من النماذج النظرية الأساسية في علم الاجتماع والذي انتشر في أوروبا خلال النصف الأول من القرن العشرين ومن بين أهم مفكرين " دوركايم و بارسونز "حيث نظرت البنائية الوظيفية إلى المجتمع ، كبناء مستقر و ثابت نسبيا يتألف من مجموعة عناصر متكاملة مع بعضها البعض ،وكل منها يؤدي بالضرورة وظيفة ايجابية يخدم من خلالها البناء العام ⁽¹⁾وبناء على ذلك يرى البنائيون أن كل ما في الوجود (بما في ذلك الإنسان) هو عبارة عن بناء متكامل يضم عدة أبنية جزئية بينها علاقات محددة ، وهذه الأبنية الجزئية لا قيمة لها في حد ذاتها بل قيمتها في العلاقة التي تربطها بعضها ببعض والتي تجمعها في ترتيب يؤلف نظاما محدد يعطي للبناء الكلي قيمته ووظيفته ⁽²⁾حيث يرى ايفانز بريتشارد ان البناء الاجتماعي يتألف من العلاقات الدائمة التي تقوم بين الأشخاص قفي اطار نسق متكامل يضم هذه الجماعات إذا البناء هنا هو علاقة بين جماعات وليست أفراد ، فإذا كان البناء هو مجموعة من العلاقات بين الأفراد في إطار نسق متكامل ،فإن البناء عبارة عن نسق من الأبنية المنفصلة ذات الأبنية المتبادلة مثل البناء القرابي ، البناء الثقافي ...الخ كما إن هذه الأبنية المنفصلة المتصلة المتفاعلة مع بعضها ، تتألف من مجموعة من النظم الإجتماعية⁽³⁾

وينظر هذا الإتجاه إلى المدرسة على أنها نسق اجتماعي ويعرف هذا الأخير تالكوت بارسونز بانه : مجموعة من الفاعلين الأفراد الذين يتفاعلون مع بعضهم البعض ، كما يعرفه بأنه شبكة من العلاقات بين الفاعلين وبذلك يركز على أهمية الفاعلين كأساس للنسق الاجتماعي كما أن العلاقات الاجتماعية هي التي تحدد بصفة أساسية طبيعة النسق سواء كان بسيطا او مركبا ، ويحتل كل فرد مركزا أو مكانة اجتماعية مميزة ⁽⁴⁾.وعليه فان المدرسة تتكون من عناصر مترابطة تتجه نحو التوازن والمحافظة على النمط من خلال توزيع الأنشطة بين الفاعلين للقيام بأدوارهم الإجتماعية على أساس أن للمدرسة نظام اجتماعي يتألف من مجموعة من الوظائف المتظافرة

(1) محمد عبد الكريم الحوراني : النظرية المعاصرة في علم الاجتماع التوازن التفاضلي صيغة توليفية بين الوظيفة والصراع ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، ط1 ، الاردن ، 2008 ، ص110

(2) عصام حسن الدليمي : النظرية البنائية وتطبيقاتها التربوية ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، ط1 ، عمان ، 2014 ، ص 18

(3) شحاتة صيام :النظرية الاجتماعية من المرحلة الكلاسيكية إلى ما بعد الحداثة ، مصر العربية للنشر والتوزيع ، ط1 ، القاهرة ، 2009 ، ص55 ،

(4) خالد حامد :مدخل الى علم الاجتماع ،جسور للنشر والتوزيع ، ط2 ، الجزائر ، 2012 ، ص 202

والتي تنظم مع بعضها البعض لتساهم في تحقيق أهدافها المتمثلة في بناء الفرد الصالح واعداده من جميع جوانبه الفكرية والعقلية والجسمية والنفسية وتفعيل كفاءته ليكون اطارا ومسؤولا صالحا في المجتمع ، ولكي تتمكن المدرسة من تحقيق هدفها ووظيفتها يجب ان تتكيف مع متطلبات المجتمع والعمل على اشباع حاجياته؛ لأن تلميذ اليوم هو رجل الغد ومستقبل البلد. وباعتبار أن المؤسسة التعليمية تمثل احدى جوانب النسق الإجتماعي فهي تتفاعل مع عناصر الأخرى مما يساعد على المحافظة على البناء ككل .

والبنائية صفة تطلق على كل النظريات والتصورات التي تنطلق في تفسيرها للتعلم من مبدأ التفاعل بين الذات والمحيط من خلال العلاقة التبادلية بين الذات العارفة وموضوع المعرفة⁽¹⁾ ، وبما أن النظام التربوي مكون من مجموعة أجزاء أو أنساق تختلف فيما بينها ويؤدي كل واحد منها وظائف معينة منها : العمل على تهيئة الفرد للاندماج في المجتمع ، التكامل في التعليم وتنشئة الفرد ، تحقيق الأهداف العلمية والاجتماعية والسياسية وغيرها والمسطرة من طرف القائمين على النظام التربوي ، إضافة إلى خلق الدافعية لدى مدخلات هذا النظام لحل المشاكل المجتمعية وغيرها وأن اي خلل في هذه الوظائف يؤثر على النظام التربوي ككل . وهذا الأخير يستمد وجوده واستمراره من حاجة المحيط إليه والى مايمكن أن يقوم بإنتاجه وما يفرزه هذا النظام من منتجات مادية أو معنوية لذا يعتبر المحيط المصب الرئيسي الذي تتجه اليه مخرجات النظام ، إلا ان المحيط يمد النظام بالموارد والإمكانات اللازمة له كي يمارس أنشطته ويحقق أهدافه لكون المحيط ذلك الجسم الذي يؤثر فيه النظام التربوي وهو في نفس الوقت تؤثر مكوناته في هذا النظام :لهذا تكاد تنتفي الحدود بين النظام التربوي ومحيطه بسبب تفاعل عناصرهما معا . حتى أصبحت دراسة أي النظام التربوي تستلزم دراسة كل المنظومات الأخرى⁽²⁾ والنظام التربوي يشكل بناء فرعي ضمن البناء الكلي للمجتمع فالمؤسسة التعليمية مؤسسة اجتماعية ، متكونة من أجزاء ووحدات مختلفة إلا

(1) مرجع سابق :المدخل الى التدريس بالكفاءات ص 13

(2) مقارنة النظام التربوي من اجل تحليله بحث وتربية المعهد الوطني للبحث والتربية عدد 20138، ص 8.

الفصل الأول:..... موضوع الدراسة

أنها مترابطة ومتساندة ومتكاملة فكل جزء يكمل جزءا آخر وان اي تغيير يطرا على احد الأجزاء لابد إن ينعكس على بقية الأجزاء لكل منها وظائف أساسية بنيوية مختلفة مثال ذلك إن وظيفة الأستاذ تختلف عن وظيفة التلميذ ولكن وظائف كل منهما تكمل بعضها البعض من اجل تحقيق الأهداف العامة وانجاز الوظائف وذلك باعتبارهم أجزاء من البناء الاجتماعي و يتضح دورها بشكل أساسي في عملية تطوير المجتمعات واستمرارها وتجنب الصراع والخلل سواء في البناء أو الوظيفة ، وأي خلل وظيفي للمدرسة يشكل أزمة تربوية ولأن الأصل في المجتمع الحفاظ على نمط الاتزان هذا مايؤدي بالمدرسة إلى تشخيص الخلل وإعادة التوازن والسعي للمحافظة عليه والإصلاح التربوي المعتمد يستمد من الرؤية الوظيفية للمدرسة منطلقا للعمليات الإصلاحية وتحليل وتفسير طبيعة العلاقة بين التربية والنظم الاجتماعية، من أجل دراسة سلوك الأفراد داخل النسق التربوي

الفصل الثاني :

اصلاحات المنظومة التربوية

خطة الفصل:

تمهيد

1-الإصلاح التربوي

1-1-تعريف الإصلاح التربوي

1-2-أسس عملية الإصلاح التربوي

1-3-أركان الإصلاح التربوي

1-4-شروط الاصلاح التربوي

1-5-مراحل الاصلاح التربوي

1-6-قضايا الإصلاح في التعليم

2-الاصلاح التربوي في الجزائر . 2003

2-1-غايات النظام التربوي الجزائري

2-2-محطات الاصلاحات التربوية الجزائرية

2-3-شروط نجاح الاصلاح التربوي

2-4-الغايات العامة لمشاريع الاصلاح التربوي

2-3-محاور الاصلاح الكبرى في المنظومة التربوية الجزائرية

تمهيد:

مرّ التعليم في الجزائر بعدة إصلاحات وتعديلات بغرض الوصول إلى تعليم يتماشى وخصوصيات المجتمع الجزائري من جهة، ومن جهة أخرى مواكبة التطورات والتغيرات الحاصلة على الصعيدين الداخلي والخارجي وسيكون آخر ما سيعتمد مناهج الجيل الثاني من التدريس بالكفاءات. وسنحاول في هاته الورقة البحثية قراءة مدى جودة محتوى هذه المناهج معتمدين في ذلك على المنهج الوصفي التحليلي بدءا بالوقوف على أهم دواعي اللجوء إلى هاته الإصلاحات مع إبراز أهم ما يميزها عن سابقتها ثم الكشف عن الإستراتيجية المرتقبة لتطبيقها وذلك لضمان وفي أحسن الظروف نجاح الانتقال من النموذج البيداغوجي الجديد الجيل الثاني وأيضا الوقوف على أهم أوجه النقد الموجهة لها، وحتى تبقى هاته الاصطلاحات بالغرض المطلوب ثم في الأخير تقديم بعض التوجيهات

الإصلاح التربوي:

1- تعريف الإصلاح التربوي .:

لغة :

الإصلاح من الفعل صلح ومعنى صلح هو زوال أسباب الفساد في الاعتقاد والعمل، وذكرت كلمة الإصلاح في سورة الرعد: **لَقَوْلِهِ تَعَالَى " جَنَّاتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ ۗ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ" (1) وقال تعالى : يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ (2) - .**

والمعنى هنا هو إقامة الشيء وتعديله بعد فساده واعوجاجه لتحقيق النفع وإزالة الضرر.

أما فيليب ميريو فعرّفه " أنها عملية تركز على أسبقيات جديدة، وتغير بشكل حاسم غايات المؤسسة المدرسية وسيرها ونشاطها ... وقد يتجسد ذلك في سن قوانين جديدة تغير أهداف التعليم ومبادئه، أو تدخل مواد دراسية جديدة، أو تغيير نظام الامتحانات " (3).

أما احمد حسن الفاني " فيرى أن الإصلاح التربوي يجب ان يتعدى مجرد إدخال أو حذف أو إحداث تعديل في بنية النظام التعليمي ليصبح الإصلاح التربوي إعادة النظر في النظام التربوي القائم بما في ذلك النظام التعليمي ومناهجه من خلال إجراء الدراسات والتقويمية، ثم البدء في عملية التطوير وفق مقتضيات المرحلة الراهنة والرؤية المستقبلية للنظام التربوي " (4).

(1)_الرعد: الآية: 23

(2)_هود: الآية: 88

(3)_بن عمارة سعيدة : اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط حول دور الاصلاح التربوي في تطوير أدائهم الوظيفي ,دراسة ميدانية في متوسطات ميلة تحت اشراف ليفة نصر الدين رسالة دكتوراه قسم علم النفس وعلو التربية والارطوفونيا , جامعة سطيف 02 , الجزائر 2016 ص48.

(4)_نعومن عبد السلام : نحو منظومة تربوية تنمي إبداع المتعلم في ضوء بيداغوجية المقاربة بالكفاءات، تحت اشراف يوسف معاش،مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في الادارة التربوية ،قسم علم النفس وعلم التربية والارطوفونيا كليةالعلومالإنسانيةوالاجتماعية، جامعة سطيف، 2015، ص 110

2- أسس عملية الإصلاح التربوي :

إن الإصلاح التربوي حتى يؤتي ثماره يجب أن يعتمد في بناءه وتنفيذه على من العوامل أو العناصر الأساسية التي تكفل فعاليته ومن هذه العناصر نذكر ما يلي :

2-1-شمولية العملية الإصلاحية : إذ لا بد أن يشمل الإصلاح التربوي في مرحلة بناء وتنفيذه السياسات والأهداف التربوية والتنظيم الإداري والموارد البشرية والمادية والمناهج الإدارية وبيداغوجية التدريس....الخ لذلك ينبغي دوما عدم النظر إلى كل تعديل أو تجديد في التربية على انه يشكل هدفا في حد ذاته، إنما يجب النظر إليه على انه جزء في عملية إصلاح متسقة وشاملة.

2-2-استمرارية عملية الإصلاح : إن الإصلاح التربوي لا تحدث مرة واحدة أو مرتين بل هو عملية مستمرة ودائمة الحدوث، فعملية إحداث التغيير في النظام التربوي لا تتوقف أبدا، إن عملية الإصلاح تتكون من مجموعة من الأحداث السيرورات المترابطة في الزمان، والتي تتحرك وتنفذ بمرور الزمن في اتجاه بلوغ هدف أو مجموعة من الأهداف.⁽¹⁾

2-3-ديموقراطية عملية الإصلاح : كل الأطراف المعنية بالفعل التربوي يجب أن تتخبط في عملية الإصلاح لتشكل فريقا واحدا منسجم ومتكامل من اجل تحقيق الغاية الأساسية التي وضع الإصلاح من اجلها.

2-4- علمية عملية الإصلاح : لا يمكن أن يعلن عن مشروع إصلاح أو إقرار تنفيذه إلا إذا كانت عناصره قد بنيت على حقائق واقعية تم إقصاؤها بشكل منهجي وعلمي، كما يجب أن يتبع في تنفيذ الإصلاح التربوي منهجية دقيقة مراعية في ذلك حجم المشكلة المراد تخطيطها ضمن النظام التعليمي.

2-5- توفر الخطط ذات الآجال الطويلة والمتوسطة والقصيرة في عملية الإصلاح : الإصلاح التربوي الناجح هو ذلك الذي يعتمد على مراجعة نفسه باستمرار، وتعديل المخطط من حين لآخر، كما انه ذلك الإصلاح الذي تبدأ تظهر ثماره بسرعة، ولا يكون ذلك إلا من خلال اعتماد خطط في الإصلاح تنجز في آجال قصيرة أو متوسطة، وذلك لا لشيء إلا لئتم اعتمادها سواء من حيث بناء الخطة و خصائصها والمشكلات المعترضة في أثناء تطبيقها و النتائج التي تمكنت من

(1) _ نعمون عبد السلام : نحو منظومة تربوية تنمي إبداعا لمتعلم في ضوء بيداغوجية المقاربة بالكفاءات، ص112.

الفصل الثاني:.....اصلاح المنظومة التربوية في الجزائر

تحقيقها، في إعادة تصحيح الخلل، و سرعة في العملية الإصلاحية و إعادة تعديل كل ما من شأنه أن يعيد عملية الإصلاحية إلى مسارها الطبيعي (1).

2-6- الاعتماد على التجريب في عملية الإصلاح : ولا يكون ذلك إلا باعتماد خطط علمية تتصف بالمرونة و المقابلة للتعديل ووضوح الرؤية، بحيث تطبق فيمجتمعات اختيارية ضيقة فإذا ما أثبتت قابليتها للتنفيذ، مع بروز إمكانية النجاح فيها ثم اعتمادها لتنفيذ على مستوى امثل واعم (2).

3-أركان الإصلاح التربوي :

هناك ثلاثة أركان لابد من لقيام العملية الإصلاحية وتتمثل في :

3-1-المنطلقات : وتتمثل في المبادئ والقيم والتقاليد السائدة في المجتمع بالإضافة إلى المعطيات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، أو بمعنى آخر كل ما له علاقة بالمجتمع ويشكل خصوصية يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار، وذلك لتفادي أي اختلافات في المخرجات التربوية .

3-2- الأهداف : وتتمثل في آمال منظومة تربوية على المدى القريب والمتوسط والبعيد ومن هنا لابد من ربط الأهداف بالمنطلقات، تشتق الأهداف بالأساس من المنطلقات وهذا في المستوى الغايات و الأهداف العامة، والتي غالبا ما تتميز بنوع الشمولية بالنظر الى طابعها الفلسفي او السياسي، فحين أن الأهداف الخاصة تكون مرتبطة أكثر بالنواحي المعرفية (3).

3-3-الوسائل : تحديد الأهداف لابد من توفير الوسائل الكفيلة لتحقيقها والوسائل المادية، البشرية والهيكل القاعدية

(1) _نعمون عبد السلام : نحو منظومة تربوية تنمي إبداع المتعلم في ضوء بيداغوجية المقاربة بالكفاءات، مرجع سابق ص 113.

(2) مرجع نفسه، ص 113.

(3) اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط حول دور الاصلاح التربوي في تطوير أدائهم الوظيفي،مرجع سابق، ص53.

4-شروط الاصلاح التربوي :

ان عملية الاصلاح التربوي لمانتميز به من خصوصي لارتباطها بضمان تكوين الافراد ليكونوا قادرين على التكيف في مجتمعاتهم، والتفاعل مع مستجدات الحاضر، والتطلع لافاق المستقبل تجعل من الاقدام على هذه العملية يتطلب جملة من المتطلبات والشروط الواجب توفرها، والحرص على ان تكون ضمن القاعدة الاساسية لاي عملية اصلاح عرغوب فيه، ومن هذه الشروط :

4-1-لابد للعملية الاصلاحية من مدخل منظومي تحدد على ضوءه مشكلاتها ومفاهيمها وابعادها ومختلف عواملها، ولا بد من تحديد الخطة الاصلاحية في ضوء المعطيات التاريخية، فالتاريخ هو اهم وسيلة لنقل مكتسبات الامة، ان التصور الواضح للتراث التاريخي يعطي رؤية واضحة وصحيحة للحقائق دون تزييف مما يجعل العملية الاصلاحية على اتصال بثقافة الامة وتراثها .

4-2-ينبغي ان تستند العملية الاصلاحية الى رؤية مسبقة لارادة الامة، لان ارادة الامة اساسية في مرحلة تبنيتها لاي افكار، ولانه دون هذا الشرط تصبح⁽¹⁾ عملية الاصلاح التربوي تعسفا اوضطهادا، اذ من اسوا الاخطاء التي تقع فيها الشعوب وتؤدي الى فشل انظمتها التربوية هي ان نفرض البدائل الاصلاحية على لامة فرضا دون مراعاة لمتطلباتها التربوية .

4-3-نظرا لاهمية الاستشراق في حياة الفرد ورسم مستقبله، ينبغي توظيفه في ميدان التربية والتكوين وذلك بتشخيص دوري صارم ودقيق لاداء المدرسة ومردودها من المعارف والمهارات، من اجل التقدم وجعل مضامين التكوين اكثر تحيينا .

4-4-نستنتج مما سبق ان الاصلاح التربوي لا يجب ان يتم بمعزل عن باقي المسارات الاصلاحية في النظم الاجتماعية الاخرى، كما تمثل هذه الشروط مرجعية لاجراء عمليات التقييم والتقويم وذلك كلما استدعت الحاجة الى ذلك .⁽²⁾

(1) اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط حول دور الاصلاح التربوي في تطوير أدائهم الوظيفي، مرجع سابق، ص 53-54.

(2) مرجع نفسه، ص 54-55.

5-مراحل الاصلاح التربوي :

لكي يحقق الاصلاح اهدافه وغاياته لابد ان يتبع مراحل منهجية واجرائية معينة تشمل كل مرحلة مجموعة من الاجراءات والخصائص المحددة وتتمثل هذه المراحل في :

5-1-مرحلة التخطيط : وهي مرحلة تتضمن التوفيق بين المطالب الملحة الدافعة لعملية الاصلاح التربوي، وبين الامكانيات المتاحة في زمن مناسب ومحدد لتفعيل هذا الاصلاح، كما يمكن تسمية هذه المرحلة بمرحلة الاعداد حيث يتم فيها اختيار الافراد المؤهلين للقيام بالاصلاح التربوي وينبغي مراعاة مجموعة من الامور :

5-1-1-تحديد المعايير التي يتم على اساسها تعيين هيئات اولجان الاصلاح كمؤهل علمي .

5-1-2-مراعاة الجوانب الادراية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية للدولة .

5-1-3-مراعاة الشروط البيداغوجية الخاصة بكل طور ومرحلة .

5-2- مرحلة التنفيذ : اين يتم تبني الخطة الاصلاحية التي تضي على الاصلاح التربوي صفة الوعي والعمق والجدية والاصالة والفعالية والواقعية، استنادا الى مجموعة من الامكانيات من افراد واليات التي يتم توفيرها في المرحلة السابقة حيث يتم تنفيذ الاصلاح في اطار منهجي وفق مراحل زمنية متتابعة ومتكاملة، وهنا يتم وضع جميع التطبيقات التربوية موضوع اعادة النظر واخضاعها للملاحظة والنقد والدراسة اثناء التنفيذ (1).

5-3-مرحلة المتابعة والتفويم : وهي مرحلة مهمة جدا، تستند مهامها الى افراد مؤسسات مختصة تكون على علم كامل بابعاد الاصلاح التربوي ابتداء من لتخطيط وصلا الى التنفيذ ويتم خلالها تقييم المفاهيم التربوية والمناهج وطرق التدريس البرامج والهياكل ... (2).

(1) اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط حول دور الاصلاح التربوي في تطوير أدائهم الوظيفي،مرجع سابق،ص 56-57
(2) مرجع نفسه، ص 57.

مراحل الإصلاح :

المرحلة الأولى هي مرحلة التحسيس والإعلام : هل أقبل الحديث عن كيفية أخرى في العمل ؟.

المرحلة الثانية هي مرحلة تغيير التمثلات : هل أطور طريقتي في التفكير ؟ إنه الدور الرئيس للتكوين ؛ ولا يمكن أن نتحدث عن حقيقة الإصلاح إلا انطلاقا من تلك الحالة ؛ إذ لا يتقبل المرء شيئا إلا إذا فهم كنهه.

المرحلة الثالثة هي مرحلة تغيير الممارسات : هل أكيف عملية التدريس في القسم في نهاية المطاف ؟.

6-تحديات إصلاح المدرسة الجزائرية:

6-1-التحديات الداخلية :يجب على النظام التربوي أن يرفع ثلاث تحديات داخلية .(1)

في المقام الأول ،ينبغي أن تترجم في المدرسة، التغيرات المؤسساتية والإقتصادية والإجتماعية والثقافية التي حصلت في الجزائر خلال السنوات الأخيرة :وذلك بجعل المدرسة تقوم أحسن قياما بإصال قيم التسام والحوار وتحضر التلاميذ لممارسة مواظنتهم في مجتمع في مجتمع ديمقراطي . وبعبارة أخرى، يتعلق الأمر بتحسين وجاهة التعليم أمام احتياجات المجتمع الجزائري الحالي .

وفي المقام الثاني يتعين على المدرسة الاضطلاع جيدا بوظيفتها في لتربية وفي التنشئة الإجتماعية والتأهيل . وبمعنى آخر، رفع نوعية النظام التربوي (أي فعاليته الداخلية) .

وفي المقام الأخير، يجب عليها مواصلة تطبيق ديمقراطية التعليم : أي جعله في متناول أكبر عدد ممكن من التلاميذ، وضمان حظوظ متساوية في النجاح لكل تلميذ . وبعبارة أخرى، يجب زيادة الإنصاف في النظام التربوي .

(1) إكزافيروجيريس: المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية ،الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الجزائر، تقديم بوبكر بن بوزيد، 2006،ص9-10.

6-2-التحديات الخارجية :

يجب على النظام التربوي كذلك، أن يرفع عدة تحديات خارجية ونعني أول الأمر، تحدي العولمة الإقتصادية التي تتطلب كفاءات عالية،أخذة في تزايد، ومتلائمة أكثر مع متطلبات حركية المهنة .(1)

كما نعني كذلك تحدي المعلوماتية : أي اللجوء في آن واحد، إلى تكنولوجيا الإعلام والإتصال الجديدة من أجل التحصيل المدرسي وتعلم استعمالها في مختلف قطاعات الحياة النشيطة.

تتمثل هذه التحديات في رفع الفعالية الخارجية للنظام التربوي، أي في جعله أكثر استعدادا للإستجابة لمقتضيات تنمية البلاد الإقتصادية والاجتماعية، ضمن بيئة عالمية . (2)

7- من قضايا الإصلاح في التعليم

7-1 إصلاح التعليم والعولمة:

العولمة ظاهرة غير مستقرة على مدلول موحد فهني تختلف باختلاف التصورات، ويمكن تقريب المدلول من خلال النظر في مختلف تعاريف ومميزات الظاهرة نذكر منها:

انفتاح مجالات الثقافات البشرية على بعضها البعض، تداول أفكار عالميا وتسارع انتقال المعلومات وزيادة حركة الاتصال، نقل القيم الحياتية بصورة متسارعة،،،ول شك أن لهذه الظاهرة انعكاساتها على التعليم،" و أول عمل ينبغي القيام به من أجل الس تقادة من العولمة هو تفعيل التعليم حضاريا أي البحث في الرسالة الحضارية الكبرى للتعليم ل من أجل تخريج المعلمين والمهنيين الذين نحتاج إليهم في

(1) إكزافيرجويرس: المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية، المرجع السابق، ص 10-11.

(2) نفس المرجع، ص 11.

الفصل الثاني:.....اصلاح المنظومة التربوية في الجزائر

المجتمع ولكن بصورة أساسية من أجل تشكيلا لثقافة والشخصية الحضارية القادرة على فهم التحولات العالمية الكبرى".

7-2- إصلاح التعليم والتعريب:

تحسن الإشارة إلى أن الجزائر تختلف عن الدول العربية الأخرى التي عانت من الإستعمار في انتشار لغة المحتل، وكونها اللغة السائدة، وعند الاستقلال " كانت الأغلبية الساحقة من الشعب الجزائري تتحرق شوقا إلى لغتها، وتتمنى أن تراها تحل محل الفرنسية باعتبارها لغة وجودها في الجزائر غير شرعي، فهي لغة المحتل فرضها على الجزائريين بقوة "، سعيًا منه لطمس معالم الشخصية الجزائرية الإسلامية العربية، وهذا ما جعل الجزائريين يثورون ضد هذه النية، وتم ادراج اللغة العربية في التعليم في سنة الاستقلال، وإذا لاحظنا الجهود المبذولة في هذا الشأن نجده لازال بحاجة إلى تضييق الجهود، فالمصطلح تطور بتطور الزمن " حيث اتخذ مفهوما عصريا على علاقة وطيدة بلقضايا التراثية والفكرية والتواصلية والمعرفية، واستهدف العمل الاصطلاحي بتعميم اللغة واستخدامها في جميع ميادين المعرفة البشرية، وانتقل من المفهوم اللفظي إلى المفهوم الفكري الذي يحمل صنعة انسانية تعنى بالفرد العربي وأصالة فكره وشخصيته"⁽¹⁾ ولا ينبغي بأي حال من الأحوال غض الطرف عن اللغات الحية والعالمية الأخرى كالإنجليزية التي فرضت نفسها في عالم المعلوماتية فرضا يوجب تعلمها لضمان التماسي مع واقع التطورات، والحق أن اللغة العربية تعاني أزمة حقيقية مع برنامج الإصلاح ولا ينبغي النظر إلى التعريب من منطلق المؤسسة التعليمية فحسب، بل من منظور اسلامي وشرعي أصلا فهي لغة القرآن الكريم وهي تساهم بشكل أكبر في بناء الشخصية الاسلامية. أخيرا يمكننا الإشارة إلى أن اصلاح التعليم هو في الاصل عملية تنموية تدخل ضمن التخطيط الشامل للدولة و أن متابعة خطواته بين مختلف القطاعات يسهل تحقيق

(1) بن نعمة عبد الغفار: حضارة إصلاح منظومتي التربية و التعليم، مرجع سابق ص218.

الفصل الثاني:.....اصلاح المنظومة التربوية في الجزائر

نتائجه، وتتبعي الاشارة إلى أن التعليم في الجزائر على رغم الصعوبات التي يواجهها إلا أنّ له مميزات

ومؤهلات تجعله أكثر مرونة وهي بحاجة إلى رعاية خاصة كمجانية التعليم، كما أن ضمان العملية الاصلاحية يوجب على الدولة إشراك المؤسسة التعليمية في القرار السياسي والتكفل بها في الجانب الاجتماعي، و أن انتهاج سياسة استهلاكية التعليم وعدم انتاجيته يُجمد كل نية حسنة لتقديم أقل ما يمكن من المسؤولية في إطار التعليم، وأنّ النظر إلى انتاج بمنطق الافكار والمعارف يُثمنُ الفاعلية الحقيقية للمؤسسة التعليمية، ويجسد معاني التعايش السلمي بين الدولة وبين أفراد شعبها⁽¹⁾

2-الاصلاح التربوي في الجزائر. 2003

2-1-غايات النظام التربوي الجزائري :

حدد القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08 - 04 المؤرخ في 23 جانفي 2008 للمدرسة

الغايات الاتية :

1- ترسيخ الشخصية الجزائرية : ترسيخ وحدة الامة بترقية وحفظ القيم المتصلة بالاسلام والعروبة و الامازيغية، وبذلك فانه توعية التلميذ بانتمائه الى هوية تاريخية جماعية مشتركة ووحيدة، والتي تكرسها رسميا الجنسية الجزائرية و تغرس الشعور الوطني لديه والتعلق بالوحدة الوطنية وسلامة اراضيها

2-1-التكوين على المواطنة : من خلال تعلم ثقافة الديمقراطية،بصفة تساعد على الفهم الافضل والتقرير الاكبر الاهمية المساهمة الفعالة في الحيات العامة والادراك الاوسع للتربية المدني.

2-2-التفتح والادماج في الحركة التطورية العالمية: وذلك بترقية التعليم ذات على التواجه التكنولوجي، عن طريق تنمية تعليم اللغات الاجنبية، قصد تمكين التلميذ الجزائري من التحكم في

(1) .بن نعمية عبد الغفار: حضارة إصلاح منظمتي التربية و التعليم، مرجع سابق ص 219.

الفصل الثاني:.....اصلاح المنظومة التربوية في الجزائر

نهاية التعليم الاساسي في لغتين اجنبيتين، و بذلك نجعل نظامنا التربوي في سياق انظمة تربوية اخرى .

2-3-تاكيد مبدا ديموقراطية التعليم :الذي يمكن كل شباب الجزائري من التعليم الالزامي المجاني للقضاء على الامية انشاء محيط ملائم لتربية دائمة مدى الحياة.

2-4-اعطاء قيمة للمواد البشرية وترقيتها: باعتماد مقاربات تفصل التنمية الكلية للتعليم واستقلاليته، وكذا اكتساب كفاءات وجبهة وصلبة و دائمة .(القانون التوجيهي للتربية).

3- محطات الاصلاحات التربوية الجزائرية :

قبل الحديث عن اخر ما قامت به المنظومة التربوية من اصلاحات، وجب علينا المرور على مسيرة الاصلاحات الجزائرية واهم المحطات الاصلاحية، وسنعرض فيما يلي اهم المحطات :

3-1 المحطة الاولى (1967-1970) :

لقدكان على الجزائر ان تواجه فور الاستقلال مخلفات الاستعمار الفرنسي وبناء الدولة الجزائرية القوية القادرة عل تسيير شؤونها وبناء عظمتها السياسية الاقتصادية والاجتماعية وخاصة التربوية، ونظرا لصعوبة الاوضاع و تشعب المشاكل لم تعرف اية اصلاحات جديدة، الا بعد 7 سنوات من الاستقلال، من خلال مخطط معالجة مشكلات التعليم، ومنع المخلفات الاستعمارية والنزاعات السياسية وقلة الموارد البشرية المؤطرة، جعل قطاع التعليم يسير باحتشام، زيادات طفيفة في عدد التلاميذ والمعلمين، واهم ماميز هذه المرحلة انشاء المعاهد التكنولوجية للتربية لتكوين المعلمين وانشاء المركز الوطني لتكوين مفتشي التعليم الابتدائي والمتوسط وادارة دور المعلمين، وانشاء المدرسة الوطنية للتعليم التقني، وانشاء سلك المستشارين التربويين للاشراف على التكوين اثناء الخدمة للمتعلمين الغير مؤهلين⁽¹⁾.

(1) حرقاس وسيلة : تقييم مدى تحقيق المقاربة بالكفاءات لأهداف المناهج الجديدة في اطار الاصلاحات التربوية حسب معلمي ومفتشي المرحلة الابتدائية، دراسة ميدانية بالمقاطعات التربوية بولاية قالمة رسالة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة منتوري ،قسنطينة 2010 ص 39.

2-3- المحطة الثانية (1971 - 1979) :

بقى سير الاصلاحات التربوية بطيئا ماعدا زيادة عدد المتدرسين من جهة، وظهور ظاهرة التسرب المدرسي من جهة اخرى الاسباب غير معروفة، واهم ماميز هذه المرحلة نتويج المرحلة المتوسطة لنيل شهادة اهلية (Bac) وتنظيم مسابقة اللاحق بالسنة الاولى ثانوي (SECOMDE) ثم امتحان الحصول على شهادة البكالوريا الجزء الاول (PROFATOIRE) في نهاية السنة الثانية ثانوي وفي نهاية السنة الثالثة ثانوي، التي على اساسها يتم الانتقال الى السنة الثالثة لتحضير امتحان شهادة البكالوريا، والتي تمكن المتحصل عليها من الانتقال والالفاق بالتعليم الجامعي والمدارس العليا.

3-3- المحطة الثالثة (1980 - 1987) :

شهدت هذه المرحلة تنظيم النصوص التشريعية والتنظيمات النظرية الخاصة باصلاح قطاع التعليم، حيث صدرت امرية 16 افريل وهي عبارة عن امر رئاسي رقم 35 - 75 المؤرخ في 16 ربيع الثاني 1396 الموافق ل 16 افريل 1976 حملت هذه الامرية كل التفاصيل عن تنظيم وتجهيز وتسيير المدارس الاساسية، وتم تعميم نظام المدرسة الاساسية ابتداء من الموسم الدراسي (1980 - 1981) (1).

ولاول مرة ينظر التعليم التحضيري كبنية قاعدية للتعليم لكنها غير الزامية، وايضا تعريب لسنة لاولمن التعليم الثانوي التقني و ذلك خلال السنة الدراسية (1986 - 1987)، اما على الصعيد الجامعي فقد تم انشاء شبكة من الراكز الجامعية في مختلف ارجاء الوطن، وانشاء جامعة التكوين المتواصل رغم الايجابيات التي ظهرت في هذه الفترة الا ان هناك عيوب كثيرة جعلت من المدارس الاساسية محل نقد لاذع واتراضات كثيرة.

4-3- المحطة الرابعة من (1988 - 1999) :

خلال عملية التقويم الشامل الذي شرع فيها سنة 1987 وبمشاركة القاعدة التربوية العريضة كشف عن كل هذه الاختلافات وأعد الملف التشخيصي والتقويمي وعرض على المحلية المركزية حيث تمت المصادقة عليها واصدرت بشأنه توصيات بالمبادئ الاساسية للاصلاحات تم تنصيب

(1) حرقاس وسيلة : تقييم مدى تحقيق المقاربة بالكفاءات لأهداف المناهج الجديدة في اطار الاصلاحات التربوية حسب معلمي، المرجع السابق، ص 39 40.

الفصل الثاني:.....اصلاح المنظومة التربوية في الجزائر

لجنة وطنية لاصلاح التربية والتكوين والتعليم العالي في 15 جانفي 1989 وخلال السنة الدراسية (1990-1991) شرعت وزارة التربية في تطبيق جملة من الاجراءات والتعديلات الضرورية لتحسين نوعية التعليم ورفع مستوى الاداء التربوي المودودالتعلمي واهم ماركزت عليها هذه الاصلاحات هي:(1)

- إعتقاد منطق التكوين بدل التعليم .
- إعتقاد مقارنة الأهداف في التدريس وبناء المناهج .
- تطوير العلاقة بين المعلم والمتعلم .
- التمييز بين التعليم الثانوي العام والتعليم الثانوي التقني والتعليم التاهيلي .
- تنصيب الجهاز الخاص بالمتابعة والتقويم الدائم لتنفيذ الاصلاحات ،وانشاء المؤسسات الوطنية حيث خصصت الاولى للتشاور،والممثلة في المجلس الوطني للتربية والتكوين مهمته خاصة باعداد مؤشرات لقياس نتائج النظام التربوي .

3-5- المحطة الخامسة من (1999 - 2003) :

وهي مرحلة الاصلاح الشامل الذي شرح في تنفيذه عام 2003 ومع تنصيبهيكله التعليم الثانوي خلال السنة الدراسية (1991 - 1992) وتعديلها خلال السنة الدراسية (1993 - 1994) ادى الى بعض النتائج الكمية التي يمكن ان تستغل في تنفيذ الاصلاحات الشاملة ولكن قبل البدء فيها كان لابد من اتخاذ مجموعة من التدابير التحضيرية من ابرزها :

- تطوير الهياكل وزيادة عدد المنشآت التعليمية .(2)
- زيادة حجم الميزانية المخصصة لقطاع التعليم لتوفير التجهيزات والوسائل البيداغوجية خاصة وسائل الاعلام الالي .
- الاسراع في تعديل انظمة الانتقال والتوجيه .

(1) مرجع نفسه، ص 40 41.

(2) حرقاس وسيلة : تقييم مدى تحقيق المقاربة بالكفاءات لأهداف المناهج الجديدة في اطار الاصلاحات التربوية حسب معلمي، المرجع السابق،ص41.

الفصل الثاني:.....اصلاح المنظومة التربوية في الجزائر

- الشروع في ادراج البعد التكنولوجي في مضامين التعليم الاساسي للطور الثالث لتسهيل انتساب التلاميذ للتعليم التقني والمهني .
- الشروع في اصلاح الادارة المدرسية باتباع اليات جديدة .
- دعوة الجامعة الى التكيف بسرعة الكافية لاعداد ارضية الاصلاح .
- الشروع في تنصيب الاجهزة الخاصة بالمراقبة والتقييم الدائم لعملية الاصلاح.
- تنصيب وتنفيذ خطة التكوين الجديدة لترقية وتأهيل العاملين في قطاع التعلم من معلمين ومسيرين 1. (1)

4-شروط نجاح الاصلاح التربوي :

التشخيص الدقيق لتشخيص المنظومة التربوية : أي اصلاح يجدر به أن يحدد حدوده وابعاده بدقة انطلاقا من مؤلفاته العلمية الكافية للأسباب والمكونات والامتدادات ليتم تحديد جذوره ويعرف اي نوع من لازمات هي هل هي ازمة آمال ؟

وهل هناك ازمة عميقة ام اختلال وظيفي ؟ وهذه اولى خطوات الاصلاح الناجح

فالتشخيص الحقيقي للمشكل يقوم على اساس التخطيط الناجح ولهذا تجلرى بحوث (2)

تشخيصية للتعرف على واقع المشكلة ومحيطها وتعدياتها الاجتماعية وتحديد التوترات ومكامن العجز حسب الاهمية وترتيب المشكلات حسب الاولوية على اساس البحث العلمي لا على اساس الاهواء الشخصية والمصالح الفردية والفئوية أو على اعتبارات ايديولوجية منافية لمصالح المجتمع

ويكون ذلك بالتشريح التاريخي لجذور الازمة اذ ان لكل ظاهرة تاريخيا تطورت خلاله وتظهر خلالها حقائق ثابتة لمتغيرات الظاهرة اذ صارت في حكم الماضي الثابت وهذه المعطيات التاريخية لها من الاهمية ما يجعل التفكير بالاصلاح مرتبط بالاصول الاجتماعية والجذور الفكرية التي

(1) مرجع نفسه، ص 42.

(2) بوكيشة جمعية :تحديث المناهج التعليمية ضمن عملية الاصلاح التربوي ،الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، العدد10،جامعة حسيبة بن بوعلي ،الشلف، جوان 2013 ص 24

الفصل الثاني:.....اصلاح المنظومة التربوية في الجزائر

بلورتها في صياغة معينة فالازمة مرتبطة بمعطيات تاريخية معينة تقتضي المعالجة السوسبيولوجية لها وتحديدها في تلك المعطيات .

4-1-اليقظة والتروي في الاقتباس:

نقصد بها مختلف المفاهيم والمصطلحات والنظريات واستخدامها للبحث عن اشكالية الازمة التربوية حيث نجد الكثير من المغالطات التي تضلل الباحث عن مصدرالخلل⁽¹⁾ عندما لا ينتبه الى الفروق الاجتماعية والثقافية بين المجتمعات مما يجعله يتصور حلا

لمشكلة غير موجودة بل مستعارة وهكذا كثيرا ما يقع فيه الباحثون في مجتمعات العالم الثالث فينقلون حلولا جاهزة لمشكلات مخالفة تماما عن واقعها الاجتماعي مما يجعلها ترفض ولا تتجح في حين انها نجحت في مجتمعاتها الاصلية .

4-2-رسم الخطة الاصلاحية:

على ضوء البحوث العلمية التشخيصية للمشكلة التربوية دون اغفال الشروط الموضوعية والمعيارية لنجاحها والوعي بالعقبات التي قد تظهر في طريق الخطة الاصلاحية بعد الشروع في تطبيقها والتنبأ بالاصلاح واثاره المترتبة على الافراد والمجتمع على المستوى الشامل سياسيا وثقافيا و واقتصاديا واجتماعيا في النظر في ابعاد المشكلة التربوية على مستوى المجتمع وقطاعاته ومؤسساته المختلفة ينبغي ان يشارك في الخطة الاصلاحية كل الفاعلين الاجتماعيين على تلك القطاعات والمؤسسات.

حتى يمكن التنبأ بالأثر المتبادل بينها وبين القطاع التربوي والقطاعات الاجتماعية الاخرى فالخطة الاصلاحية تبنى على دعامتين اساسية دعامة علمية تقتضي تشخيص المشكلة ووصف حلولها، ودعامة سياسية تعالج الخطة الاصلاحية وفق المطالب الاجتماعية والموارد و الامكانيات المتاحة، وتقوم بتنفيذها بتتابع فعاليتها⁽²⁾

على المستوى الميداني كما ان الخطة الاصلاحية تعود على منهجية اعدادها وتحديد الاهداف فالخطة المتخذة على مستوى التخطيط الاستراتيجي *planification stratégique* مثلا

(1) مرجع نفسه، ص 24.

(2) حرقاس وسيلة : تقييم مدى تحقيق المقاربة بالكفاءات لأهداف المناهج الجديدة في اطار الاصلاحات التربوية حسب معلمي، المرجع السابق، ص 24 25.

الفصل الثاني:.....اصلاح المنظومة التربوية في الجزائر

يتعين من خلالها اعادة الهيكلة الشاملة للقطاع التربوي وتشخيص وضبط كافة ابعاده التاريخية وازماته ومشكلاته واهدافه ورهاناته الحالية والمستقبلية وعلاقاته التفاعلية الايجابية والسلبية التي تربطها بالقطاعات الاجتماعية الاخرى .

فهذا النوع من الاصلاحات اذ يعيد هيكلة النظام يبحث في جذور البنيوية له على اعتبار ان الازمة عميقة وليست اختلال وظيفيا فقط يتطلب تدخلا على المستوى القطاعي فحسب كان يمس الاجراءات التقنية والفنية على المستوى البيداغوجي يتطلب رسم خطة اصلاحية تفكيريا اعمق من المستوى المحدود الذي يفكر به التقنيون والفنيون في المجال التربوي تفكيريا يتسم بالطرح الشمولي لازمات المجتمع وبالبعد الانساني والنظرة الكونية الفنيون في المجال التربوي ويمكن تسميته بالتفكير الحضاري باعتبار الانسان يفكر في كينونته في مجال زمني يتعدى الجغرافيا والحدود الاجتماعية الحاضرة

فهو حصيلة تكوين تاريخي على مستوى المفهوم العقلي وهذه الفترة مفقودة في (1)

التفكير الاصلاحى في دول ما بعد الاستعمار نظرا لعهد النقص التي يعاني منها العقل فيها فاغلب المخططات الاصلاحية تتخذ مجتمعات ما بعد الاستعمار على اساس التقليد للمخططات الغربية الجاهزة

وهو ما يعبر عن هيمنة العقل الغربي على النخبة المفكرة والمخططة او المشرفة على الاصلاح ولعل ما يصدق على هذه الوضعية تاثير العامل الاستعماري وحالة القابلية للاستعمار التي لم تتحرر منها المجتمعات المتخلفة او حالة تقليد المغلوب للغالب (2).

(1) مرجع نفسه، ص 25.

(2) حرقاس وسيلة : تقييم مدى تحقيق المقاربة بالكفاءات لأهداف المناهج الجديدة في اطار الاصلاحات التربوية حسب معلمي، المرجع السابق، ص25.

5-الغايات العامة لمشاريع الاصلاح التربوي :

ان اهم الغايات التي تسعى الى تحقيقها المجتمعات وتكون وعاء لتنفيذها تتمثل فيما يلي :

- تمكين المتعلمين على إختلاف أعمارهم ومستوياتهم الدراسية من تعلم مايجب تعلمه بما يكفل لهم سهولة مواصلة دراستهم وتدرجهم ضمن المسارات التعليمية المفتوحة امامهم مادامو قادرين على ذلك .
- تربية الناشئة على الوفاء للوطن والولاء له، وترسيخ الوعي بالهوية الوطنية حتى ينمو لديها الحس المدني والشعور بالانتماء الحضاري ووطنيا ومغاربيا وعربيا واسلاميا ،وتدعيم تفتحها على الحداثة والحضارة الانسانية .
- إعداد التلاميذ لحياة لامجال فيها لاي شكل من اشكال التفرقة والتمييز على أساس الجنس او الأصل الإجتماعي او اللون والدين .
- تمكين كل المتعلمين من إتقان اللغة العربية بصفتها اللغة الوطنية، اتقانا يمكنهم من استعمالها تحصيلا وانتاجا، في مختلف مجالات المعرفة الانسانية⁽¹⁾ والطبيعية والتكنولوجية الى جانب التحكم في اللغة الأمازيغية نطقا وكتابة وتراثا، له اهميته كمركب من مركبات الهوية والشخصية الجزائرية الحديثة .
- جعل كل المتعلمين يتقنون لغة اجنبية واحدة على الاقل، اتقانا او تعلما يمكنهم من الإطلاع المباشر على الانتاج الفكري العالمي، ويؤهلهم لمواكبة تطوره، والمساهمة فيه بشكل يكفل اثراء الثقافة الوطنية وتفاعلها مع الثقافة الانسانية الكونية .
- تمكين المتعلمين من حقهم في بناء شخصيتهم وتنمية ملكاتها وتكوين الروح النقدية والإرادة الفاعلة لديهم، بحيث ينشئون ويربون على التبصر في الحكم والثقة في النفس وفي السلوك وروح المبادرة والابداع في العمل .

(1) نعمون عبد السلام : نحو منظومة تربوية تنمي إبداع المتعلم في ضوء بيداغوجية المقاربة بالكفاءات،ص117.

الفصل الثاني:.....اصلاح المنظومة التربوية في الجزائر

- تحقيق التوازن في تربية المتعلمين وتعليمهم بين مختلف مواد التدريس حتى تتكافأ فيها حصة كل من الطبيعيات والتقنيات والعلوم الإنسانية والمواد المشكلة للمهارات السلوكية والبنائية للمعرفة والأخلاق والوجدان، حتى ينال كل متعلم حصته من المعارف التي تتسجم وشخصيته (1).
 - تهيئة المتعلمين في مختلف المراحل التربوية لمواجهة المستقبل واعدادهم اعدادا يمكنهم من ان يسايروا التغيرات السريعة التي يشهدها العصر الحديث ومن الاسهام الايجابي فيها .
 - تنشئة التلاميذ على حب العمل والتبصر بقيمته الأخلاقية والإقتصادية والاجتماعية ودوره الفاعل في تكوين شخصية وغرس الطموح الى التفوق والإبداع ،مع المساهمة في ازدهار الوطن واثراء الحضارة الانسانية ككل .
 - ربط العملية التربوية واهدافها بمسيرة البلاد العامة ،بما تقتضيه من كفاءات ومهارات قادرة على الايفاء بما يستوجبه التنمية الشاملة .
- والملاحظ ان هذه الغايات كلها تتمحور حول المتعلم ومختلف ابعاد شخصيته، منها تنمية الوعي بالهوية الوطنية والحس المدني الراقى، والانتماء الحضاري ،واذكاء وتنمية شخصيته وملكاتهما والقدرة على مواجهة متغيرات المستقبل والتحولات المتسارعة التي يشهدها عالم اليوم، وحب العمل والالتزام بقيمه الاخلاقية ودوره في غرس الطموح الى التفوق والتميز والابداع . (2)

(1) نعمون عيد السلام : نحو منظومة تربوية تنمي إبداع المتعلم في ضوء بيداغوجية المقاربة بالكفاءات، ص 118.

(2) مرجع نفسه، ص 119.

الفصل الثاني:.....اصلاح المنظومة التربوية في الجزائر

6- محاور الاصلاح الكبرى في المنظومة التربوية الجزائرية :

6-1-إعادة التنظيم الشامل للمنظومة التربوية : من خلال :

العميم التدريجي للتربية ما قبل المدرسة لفئة الاطفال البالغين 5 سنوات - تخفيض مدة التعليم الابتدائي من 6 سنوات الى 5 سنوات - اعادة تنظيم مرحلة التعليم ما بعد الالزامي في ثلاثة فروع التعليم الثانوي العام والتكنولوجي التعليم التقني والمهني والتكوين ،التعليم العالي - اعضاء الطابع القانوني على مدارس التعليم التابعة للقطاع الخاص .

6-2-إرساء منظومة متجددة للتكوين وتحسين مستوى التاطير البيداغوجي والإداري :من خلال:

تكوين معلمي المرحلة الابتدائية في مدة ثلاث سنوات بعد شهادة البكالوريا وذلك على مستوى معاهد التكوين وتحسين مستوى المعلمين - تكوين اساتذة التعليم الثانوي العام واساتذة مرحلة التعليم المتوسط على مستوى المدارس العليا - تكوين اساتذة التعليم الثانوي التكنولوجي على مستوى المدرسة العليا لاساتذة التعليم التقني - اعادة⁽¹⁾ بعث مسابقة التبرير - اعداد مخطط وطني لتحسين وترقية مستوى التاطير - اعادة تاهيل الاسلاك التعليمية

6-3-إصلاح مجال البيداغوجيا : وذلك من خلال :

- إصلاح البرامج التعليمية - اعداد جيل جديد من الكتب المدرسية - استعمال الترميز الدولي في العلوم الدقيقة والتجريبية وادخال المصطلحات العلمية بلغة مزدوجة من مرحلة التعليم المتوسط - اعادة تاهيل شعب الامتياز في الرياضيات الاساسية وتقنيات الرياضيات والفلسفة - تعديل برامج التربية الاسلامية والتربية المدنية - اعادة تاهيل تدريس اللغة العربية والفلسفة في جميع المستويات - تعميم التربية الفنية في جميع المستويات - اعادة تاهيل التربية البدنية والرياضية وتكريس طابعها الالزامي على كل المتعلمين - تعزيز تدريس اللغة العربية - ترقية وتطوير تدريس اللغ الامازيغية - ادخال تدريس اللغة الفرنسية في السنة الثانية من التعليم الابتدائي

(1) ستر الرحمان نعيمة، مستوى تحكم مفتشي التعليم الابتدائي، في المتطلبات البيداغوجية لمنظور التكوين الاندماجي، دراسة ميدانية بولاية سطيف اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه ،ادارة تربوية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2017ص 210.

الفصل الثاني:.....اصلاح المنظومة التربوية في الجزائر

- ادخال تدريس اللغة الانجليزية في السنة الاولى من التعليم المتوسط - تعميم استعمال تكنولوجيا الاعلام والاتصال الجديدة .(1)-

(1) مرجع نفسه، ص 211.

خلاصة

إن النظام التربوي هو القاعدة الأساسية لأي دولة، فهو الذي ينظمها ويسير شؤونها من جميع الجوانب، ومع هذا العصر الذي يشهد مجموعة من التطورات والتحولات الاقتصادية خاصة المرتبطة بالجانب العلمي والتكنولوجي، وتطور الأبحاث العلمية دعا إلى التفكير في الإصلاح التربوي والنظم التربوية من أجل تحسين النظام التعليمي وتحقيق التنمية الشاملة للمجتمع، والجزائر كغيرها من البلدان عرفت عدة إصلاحات عميقة وجذرية مست جميع القطاعات، وبالأخص القطاع التربوي ومن بين هذه الإصلاحات، إصلاحات 2003 التي تضمنت إصلاح المناهج والبرامج الدراسية والعمل على تكوين الأساتذة وتحسين نوعية التأطير وإعادة تنظيم المنظومة التربوية، وتبني مقاربة جديدة هي مقاربة التدريس بالكفاءات التي تعتمد على منطلق التعليم والتعلم، اللذان يستهدفان تنمية الكفاءات لدى المتعلم، والتعلم وفق هذه المقاربة يتم في إطار الممارسات التعليمية في وضعيات دلالة بالنسبة للمتعلم ويضمن القدرة على التصرف فيها وتوظيفها بصفة مدمجة قصد مواجهة الإشكاليات في مختلف الأنشطة التعليمية.

الفصل الثالث : العملية
التعليمية والمقاربة
بالكفاءات

خطة الفصل:

1- مفهوم الكفاءة

1-1- الكفاءة والمفاهيم المقاربة لها.

1-2- مميزات الكفاءة وخصائصها

1-3- خصائص الكفاءة

1-4- مركبات الكفاءة

1-5- انواع الكفاءات

2- المقاربة بالكفاءات

2-1- مفهوم المقاربة بالكفاءات

2-2- تاريخ ظهور المقاربة بالكفاءات

2-3- مبادئ المقاربة بالكفاءات

2-4- خصائص المقاربة بالكفاءات

2-5- مميزات المقاربة بالكفاءات

2-6- استراتيجيات التدريس بالكفاءات

2-7- مخطط التدريس بالكفاءات

2-8- التقويم وفق المقاربة بالكفاءات

تمهيد:

إن الهدف من اصلاح الأنظمة التعليمية هو تجديد وتغيير وتطوير اهداف اوغايات التعلم بغرض تحقيق التكيف وجعلها تتوافق مع حاجات الافراد و المجتمع وعلى هذا الاساس وجب تفعيل الفعل التربوي وذلك بالاعتماد على المقاربة بالكفاءات كتصور بيداغوجي جديد وهي محاولة لتحقيق ما عجز عنه النظام السابق ، مفادها جعل المتعلم الاساس في العملية التعليمية والتعلمية ، تقترح تعليما إندماجيا بالدرجة الأولى ينظم العملية التربوية وتمنح أهمية خاصة بالمحتوى التعليمي المتعلق بدلالة ومعنى ماتم تعلمه لمساعدة كل تلميذ كل تلميذ للوصول إلى تحقيق الأهداف المرجوة من خلال العملية التعليمية، ومن هنا حاولنا التطرق في هذا الفصل إلى أهم النقاط المتعلقة بالمقاربة بالكفاءات.

-تعريف الكفاءة :

الكفاءة هي أن يستطيع كل أحد القيام بما يجب أن يعمل به بشكل ملائم⁽¹⁾.

تعني المتصرف إزاء وضعية مشكلة بفاعلية، استنادا إلى قدرات استمدت من تقاطع معارف وخبرات تراكمية عموما².

إن الملاحظ إذا هو أن الكفاية أقرب إلى المعنى البيداغوجي الذي نقصده، وبما أن الكفاءة هي اللفظ المتداول فإننا تبنيها هنا تجاوزا وتماشيا مع ما ورد في المناهج التعليمية في الإصلاحات الراهنة وزيادة لتوضيح مفهوم الكفاءة⁽³⁾.

1-1-الكفاءة والمفاهيم المقاربة لها:

1-1-1-الفعالية: يستخدم مفهوم الفعالية في كثير من الدراسات والبحوث، ومنها ما ورد في مصطلحي الكفاية والكفاءة وقد تعرض هذا المفهوم لعدة تغيرات.

- لغة: مقدرة الشيء على التأثير، وفي كتابات أخرى تعني نجاح ومؤثر وفعال.
- اصطلاحا: هي تقويم العملية التي أنتجت المخرجات والنتائج التي يمكن ملاحظتها.
- إجرائيا: هي مقارنة قابلة للقياس بين المخرجات المتوقعة والمستهدفة والنتائج الملاحظة، وتصاغ في هذا المفهوم بشكل المعادلة التالية:⁽⁴⁾

$$\text{الفعالية} = \frac{\text{المخرجات} + \text{الأهداف}}{\text{الاستراتيجيات}}$$

*وصف الكفاءة :

فإذا كانت الأهداف السلوكية التي يراد تحقيقها توصف بعبارات واضحة ودقيقة للدلالة عن نواتج التعلم ، فإن الكفاءة توصف بعبارات تتكون من فعل وفاعل ومفعول به مثل: يفهم ما يسمع يختار أفكاره ن بعيد عن أفكاره

(1) بويكر بن بوزيد: المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية، الديوان الوطني للطبوعات المدرسية،

(3) مرجع سابق: ص 27.

(4) محمد بن يحي زكريا، مياد مسعود: التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الحراش ، الجزائر، ص 75.

الفصل الثالث:.....العملية التعليمية والمقاربة بالكفاءات

ولا نطلب من التلميذ عند صياغة نص الكفاءة أن يكون قادرا على انجاز نشاط وإنما نطلب منه أن ينجز النشاط فعليا لأن الكفاءة كامنة لا تظهر للعيان إلا عند انجاز النشاط .

بماذا يتميز وصف الكفاءة ؟

يتميز وصف الكفاءة بتعريف الهدف والمعيار ، لأن نص الكفاءة وحدها غير كاف ، والجدول أدناه يوضح هذا التميز :

| المعيار | الهدف |
|----------------------|---------------------------------|
| - سياق انجاز الكفاءة | - نص الكفاءة |
| - معايير النجاح | - عناصر الكفاءة (نتائج منتظرة) |
| | - أهداف التعلم (المهارات) |

ولكي تتضح الصورة بشكل افضل ، يجدر بي تحليل هذه المعطيات وتوضيح معانيها

*نص الكفاءة :

هو الصياغة التي من خلالها يظهر المقصد الأساسي للتعلم ، والسلوك المتوخى في نهاية التكوين .عناصر الكفاءة هي التي ينشأ منها الكفاءة ، وهي مقاصد التعلم التي توضح لبيان نص الكفاءة تصف الكفاءة المراحل الكبرى أو النتائج الأساسية المتعلقة بالبرهان على الكفاءة .⁽¹⁾

يظهر في عناصر الكفاءة ن فعل وانتاج واكماج عناصر الكفاءة اقل تعقيدا من الكفاءة

مثال 1 عن الكفاءة: يدرس التلميذ مساهمة الرياضيات في الحياة اليومية او في المواد

الأخرى .

يشرح التلميذ تطور الرياضيات حسب حاجات المجتمع.

*العلاقة بين الفعالية والكفاءة:

- الفعالية أهم وأشمل من الكفاءة.

- الكفاءة ليست شرطا كافيا؛ لكنها شرط ضروري.

(1) مرجع سابق : مقارنة التدريس بالكفاءات، ص 56-57.

الفصل الثالث:..... العملية التعليمية والمقاربة بالكفاءات

- الكفاءة تعني أيضا الوصول إلى الهدف لكن بأقل جهد ممكن وفي أقصر مدة وبأقل تكلفة.

1-1-2- الاستراتيجية:

يمكن إدراك معنى الاستراتيجية من خلال عناصرها المتمثلة في:

- تنظيم العناصر في علم متكامل.
 - عدم استبعاد عامل الصدفة في مجرى الوقائع.
 - التخطيط لمعاينة المشكلات الناجمة عن الصدفة.
 - استخدام المنهجية العلمية والتكنولوجية في مجابهة المشكلات.
- وبذلك تكون الاستراتيجية: نشاط تحولي هادف لغايات وأغراض السياسة التعليمية بواسطة وضع وإنجاز مجموعة من الإجراءات التعليمية المنتظمة والعامة، من أجل تحقيق أهداف يطول أو يقصر مداها.

* علاقة الاستراتيجية بالكفاءة:

نتج عن المقاربة بالكفاءات في مجال التعليم متطلبات جديدة لاستراتيجيات التعليم والتعلم تتمثل فيما يلي:

- تغيير صيغ المناهج شكلا ومحتوى.
- تغيير أنماط النشاطات البيداغوجية.
- تغيير ذهنية المعلم⁽¹⁾.

1-1-3- الأداء:

هو النتائج التي يبلغها المتعلم حسب معايير محددة للإنجاز، والتي تكون محددة في شكل سلوك قابل للملاحظة والقياس، أو هي مجموعة للاستجابات التي يقوم بها الفرد من موقف معين، هذا الأداء يمكن ملاحظته مباشرة.

(1) مرجع سابق : مقارنة التدريس بالكفاءات، ص 76

كيفية التمييز بين الأداء والكفاءة⁽¹⁾:

| الأداء | الكفاءة |
|---------------------|-------------------------|
| - متغير في الموقف | - ثابتة لا تتغير |
| - الأداء نفسه | - امتلاك آلية للأداء |
| - يمكن قياسه مباشرة | - لا يمكن قياسها مباشرة |

1-1-4- المهارة:

تعرف على أنها جملة منظمة وشاملة لنواتج تعليمية تسمح للفرد بالتحكم في مجموعة من الوضعيات الوظيفية (مدرسية ومهنية) وتتطلب تدخل قدرة واحدة أو عدة قدرات مختلفة ومعارف في مجال معرفي محدد، بحيث تعتبر المهارة مجموعة محصورة ضمن كفاءات معينة تنتج عن حالة من التعلم وهي عادة ما تهيأ من خلال استعدادات وراثية، وعلى المستوى التربوي يمكن التمييز بين المهارات الأساسية التي تعتبر شرط ضمن المنهاج، باعتبار هذه الأخيرة أداة للانتقال إلى المكتسبات، كما يمكن التمييز بين المهارات ذات المستوى العالي وبين كفاءات عامة يمكن تطبيقها في مشاكل عديدة.

يمكن اعتبار المهارة إذا السرعة والسهولة والدقة في إنجاز أي عمل سواء كان في المجال المعرفي أو الحسي أو الحركي وللمهارة عدة خصائص نذكر منها⁽²⁾:

- أنها تعبر عن التحكم في تحقيق مهمة أمام وضعية مشكلة.
- تخضع للملاحظة والقياس من خلال السلوك في وضعية مجددة.
- أنها تدمج المعرفة المكتسبة في المجالات الثلاث.
- أنها مرتبطة بمضامين مادة ما.

1-1-5- الاستعداد: يعرف أنه حالة يكون فيها الكائن جاهزا وقادرا على تعلم سلوك جديد، وبمجرد

وصول الكائن إلى مرحلة استعداد سوف تصبح لديه القدرة على تعلم السلوك الجديد باستمرار.

(1) مرجع سابق: من المقاربة بالكفاءات إلى بيداغوجيا الإدماج، ص 32.

(2) لعزيلي فاتح: التدريس بالكفاءات وتقويمها، معارف، مجلة علمية محكمة، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، العدد 14، أكتوبر

2013، ص 70.

الفصل الثالث:..... العملية التعليمية والمقاربة بالكفاءات

بحيث يعتبر الاستعداد قدرة كامنة أو أداء متوقع سيتمكن الفرد من انجازه فيما بعد عندما يصبح بذلك عامله النمو والتتبع أو عامل التعلم أو عندما تتوفر لذلك الشروط الضرورية والاستعداد كأداء كامن يمكن على أساسه التنبؤ بالقدرة في المستقبل، إذ يمكن اعتبار الاستعداد قدرة كامنة أو أداء متوقع موجودة لدى الفرد لكنها كامنة وعن طريق التدريب والممارسة يصبح الفرد قادر على القيام وأداء هذه القدرة ... والاستعداد يظهر في أنواع نذكر منها: الاستعداد اللغوي، العددي، القرائي، الكتابي، الفني، والميكانيكي .. الخ.

القدرة: تعتبر القدرة استعدادا مكتسبا يسمح للفرد بالنجاح الجسماني أو المهني وتترجم القدرة من خلال القيام بنشاط، ولا يمكنها أن تكون فعالة إلا إذا عبر عنها ويمكنها أن تكون فطرية أو مكتسبة كما يمكنها أن تكون مكتسبة وتنمى من خلال الخبرة ومن خلال التعلمات الخاصة.

يمكن اعتبار القدرة هي كل ما يستطيع الفرد القيام به من أعمال قد تتمثل في مهارات عقلية أو علمية حركية وللقدرة عدة خصائص نذكر منها أنها:

- قد تكون فطرية: أي عن طريق الوراثة مثل قدرة الذكاء
 - أنها قد تكون عن طريق التدريس و التعلم.
 - أنها قد تكون بسيطة كما أنها قد تكون مركبة.
- وللقدرة عدة أفعال كالقدرة النظرية والقدرة المكانية والقدرة العددية والقدرة الاستدلالية وقدرة السرعة الإدراكية والتذكر المباشر.⁽¹⁾

*أوجه الشبه بين المصطلحين:

1. تتفاعل كل منهما في علاقة داخلية وخارجية.
2. كلاهما استعراضية.
3. تتأثران بالبيئة التعليمية الداخلية للمدرسة والخارجية (البيئة).
4. تؤثران في البيئة المدرسية منها والمحيطية.

(1) عزيلي فاتح: التدريس بالكفاءات وتقويمها ، ص 71، 72.

*أوجه الاختلاف⁽¹⁾:

| القدرة (الأساس) | الكفاءة (البناء) |
|---|--|
| - مسار نمو عام القدرة تنمو - | - مسار تكويني خاص مكون معرفي أدائي |
| - مكون طبيعي ومعرفي | - الكفاءات تتركب بنواتج التعلم مرتبطة بالزمن. |
| - تنمو بتوالد الكفاءات | - تنمو وتتكون تعلميا (المؤثرات الخارجية) |
| - غير مرتبطة بالزمن | - موارها مضامين معرفية مبرمجة وغير مبرمجة. |
| - تتكون طبيعيا وتعلميا (المؤثرات داخلية وخارجية) | - قابلة للتقويم بمؤثرات سلوكية تندمج في علاقة داخلية لنفس المجال |
| - مواردها مضامين معرفية وكفاءات مبعثرة ومهيكلية. | - تؤدي ممارسة تعلمية واجتماعية |
| - غير قابلة للتقويم المباشر | - نموها غير منتهي؛ مستمر غايتها متنامية. |
| - تندمج داخل نفس المجال وخارجه | - متعددة المجالات النمائية ومتعددة المصادر. |
| - تضمير بعدم تنميتها وتوظيفها (تتجمد) | |
| - تتآكل وتزول بعدم توظيفها (بالإهمال والنسيان) | |

-الفرق بين الكفاية والكفاءة:

الكفاءة والكفاية لغة:

الكفاءة : جاء في لسان العرب: الكفاء النظير وكذلك (؟) على وزن فعل وفعل والمصدر الكفاءة بالفتح والمد ويقال اكفاء له بالكسر وهو في الأصل مصدر، أي لا نظير له⁽²⁾.

الكفاية: من كفى يكفي كفاية ، إذ قام بالأمر يقال كفاك هذا الأمر أي حسبك وكفاك هذا الشيء، ويقال استكفيته أمرا فكفاية وكفى تدل على كفاية الشيء يكفيه كفاية ويسد حاجته ويجعله عن غيره، ويقال أيضا كفى به عالما، أي بلغ مبلغ الكفاية في طلب العلم.

(1) مرجع سابق: من المقاربة بالكفاءات إلى بيداغوجيا الادماج، ص 34، 35

(2) مرجع سابق: التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، ص 67.

إن الكلمتين متحدتان في فاء وعين الكلمة ومختلفتين في لام الكلمة (كفاً وكفى) ويتبع هذا الاختلاف في الدلالة الأولى المكافأة والمناظرة والمساوات أما الثانية فتعني القيام بالأمر والقدرة عليه⁽¹⁾.

المعنى الاصطلاحي:

تعني المتصرف إزاء وضعية مشكلة بفاعلية، استنادا إلى قدرات استمدت من تقاطع معارف وخبرات تراكمية عموما.

إن الملاحظ إذا هو أن الكفاية أقرب إلى المعنى البيداغوجي الذي نقصده، وبما أن الكفاءة هي اللفظ المتداول فإننا تبينناه هنا تجاوزا وتماشيا مع ما ورد في المناهج التعليمية في الإصلاحات الراهنة وزيادة لتوضيح مفهوم الكفاءة⁽²⁾.

2-مميزات الكفاءة وخصائصها :

1-2-مميزات الكفاءة:

1. استعراضية قابلة للتوظيف في موارد مختلفة ومتعلقة بمواد دراسية.
2. تطويرية لتنمو طوال حياة الانسان وقد تنقص مثل القدرة على التذكر.
3. تحويلية تتحول من حالة إلى أخرى (التفاوض = الكلام + السماع + البرهنة)
4. غير قابلة للتقويم يتعذر التحكم فيها بدقة مثلا (تدوين معلومات في وضعيات مختلفة)
5. وكذا تتجلى من خلال نتائج يمكن ملاحظتها وتتطلب عدة مهارات
6. أنها مفيدة من حيث أن لها قيمة على مستوى الشخصي والاجتماعي والمهني وهي مرتبطة بإنجاز نشاطات تمارس في حالات واقعية تسمح بالاستفادة من مهارات⁽³⁾.

(1) الأزهر معامير: المقاربة بالكفاءات دراسة تحليلية نقدية لمناهج اللغة العربية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، ص 27.

(2) مرجع سابق: ص 27.

(3) بكي بلمرسي: المقاربة بالكفاءات www.pdfactoru ص 9.

2-2- خصائص الكفاءة:

توظيف مجموعة من الموارد:

أن الكفاءة تتطلب تسخير مجموعة من الامكانيات والموارد المختلفة مثل المعارف العلمية والمعارف المتنوعة، والقدرات والمهارات السلوكية، وفي غالب الأحيان فإن الإمكانيات تكون خاصة الإدماج.

2-2-1- الكفاءة ذات الطابع النهائي:

هي عبارة عن ملمح ذي غاية وظيفية اجتماعية يعني أنها تحمل في طياتها دلالة بالنسبة للمتعلم الذي يوظف جملة من التعليمات بغرض انتاج شيء أو القيام بعمل أو حل مشكلة مطروحة في المدرسة أو في حياته اليومية.

2-2-3- الكفاءة مرتبطة بجملة من الوضعيات ذات المجال الواحد:

إن تحقيق الكفاءة لا يصل إلا ضمن الوضعيات التي تمارس في ظلها هذه الكفاءة (يعني وضعيات قريبة من بعضها) فمن أجل تنمية كفاءة ما لدى المتعلم يتعين حضور وضعيات التي يستدعي فيها إلى تحصيل الكفاءة المقصودة وإن تنوعت الوضعيات فلا بد أن يكون هذا التنوع في الوضعيات محدود ومحصور في مجال مشترك.

2-2-4- الكفاءة غالبا ما تتعلق بالمادة:

الكفاءة لها طابع متعلق بالمادة في غالب الأحيان أي أنها توظف معارف وقدرات ومهارات أغلبيتها من المادة الواحدة مع العلم أن هناك بعض الكفاءات تتعلق بعدة مواد لاكتسابها وهناك كفاءات في الحياة مجرة تماما من الانتساب إلى مادة معينة⁽¹⁾.

2-2-5- الكفاءة قابلة للتقويم:

تقيم الكفاءة أساسا على مقياسين اثنين على الأقل وهما: نوعية الانجاز في العمل ونوعية النتيجة المتحصل عليها وفي المجال المدرسي يقيم المتعلم بلالة ما ينتجه، وذلك باعتبار جملة من المقاييس وفي مقدمتها، جودة الانتاج ومطابقته للمطلوب بحيث يتم تحديد المقاييس، مثلا هل

(1) ربعة عطاوي، عبد عبد الحفيظ تحريثي: بناء وضعية تعليمية تعليمية وفق استراتيجية المقاربة بالكفاءات، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، قسم الآداب واللغات العدد 20، جوان 2018، ص 53.

الفصل الثالث:..... العملية التعليمية والمقاربة بالكفاءات

النتائج الذي قدمه المتعلم ذو نوعية؟ هل استجاب إلى ما طلب منه؟ إضافة إلى ذلك يمكن تقويمها من حيث النوعية العملية التي يقوم بها المتعلم بغض النظر عن النتائج وذلك للحكم على السرعة في انجاز العملية الاستقلالية، احترام الآخرين وهي كلها كفاءات.

يجب أن لا نكتفي بصياغة أسئلة وتقديمها للمتعلم حول المعارف فحسب بل يجب وضع المتعلم في مواقف تدعوه إلى علاج السؤال وتوظيف معارفه ومهاراته ومختلف إمكاناته للوصول إلى الحل المناسب⁽¹⁾.

1-4-4-مركبات الكفاءة:

1-4-1 المحتوى: إنها الأشياء التي يتناولها المتعلم لأن فعل التعلم يخص هذه الأشياء بالضرورة، ولأننا عندما نتعلم فإننا نتعلم بعض الأشياء.

لقد قام عدد من الباحثين بتصنيف بسيط لمحتويات التعلم وحصروه في ثلاثة أنماط من الأشياء هي:

- المعارف المحضة (الصرفة).
- المعارف الفعلية (المهارات).
- المهارات السلوكية (المواقف).

وهذه هي المعارف الضرورية التي يستند إليها المتعلم لاكتساب كفاءة من الكفاءات مثلا:

- معرفة مفردات لغوية (معرفة صرفة).
- استعمال مفردات في وضعيات مناسبة (مهارة).
- التركيز من أجل تجاوز صعوبات الاستعمال (سلوك).

وقد يكون لمحتويات التعلم مجال أقل أو أكثر اتساعا حسب الزمان وحسب متطلبات الكفاءة والتحكم في محتويات التعلم.

(1) ربيعة عطاوي، عبد عبد الحفيظ تحريثي: ص 53.

الفصل الثالث:..... العملية التعليمية والمقاربة بالكفاءات

والمقاربة بالكفاءات تتطلب الانطلاق من وصف وتحليل الكفاءة المتوقعة قبل الشروع في طرح التساؤلات حول الأهداف ثم المحتويات المتصلة بهذه الكفاءات (1).

وعليه فإن الأساس في المقاربة بالكفاءات هو التركيز على الكفاءة وليس المحتوى فتعريف المحتوى تفرضه الكفاءة وليس العكس ولذلك ينبغي أن نختار المحتويات انطلاقاً من الكفاءات الواجب تلميتها عند المتعلمين.

1-4-2- القدرة:

القدرة هي مجموعة من الاستعدادات التي يوظفها الفرد في مواجهة مختلف الوضعيات وبتعبير آخر هي استعداد مكتسب أو متطور يسمح للفرد بالنجاح في أداء نشاط بدني أو فكري أو مهني وعادة ما يعبر عنها بفعل: يحلل، يقرر، يحضر، يشخص، ... الخ

*مميزات القدرة

- الاستعراض:

حيث أن كل القدرات ذات طابع استعراضي، يعني أنها قابلة للتوظيف، وللتفعيل في مختلف المواد بدرجات متفاوتة.

- التطورية:

أي أن القدرة تنمي وتطور طوال حياة الانسان، فالقدرات تنمو كلما توسعت دائرة المعارف المتعلقة بها، وتستمر إلى نهاية الحياة، بعض منها تنقص مع مرور الزمن مثل القدرة على التذكر.

- التحول:

يعتبر تحول القدرة من حالة إلى حالة أخرى من أهم الصفات التي تتميز بها القدرة على التذكر إضافة إلى نموها مع مرور الزمن فإن القدرة تنمو وفق محور الوضعيات فهناك جملة من القدرات تتفاعل في ما بينها تدمج في بعضها متأثرة بالمحيط وبمحتويات المواد ومتأثرة ببعضها البعض وبالوضعيات المختلفة بحيث تتولد تدريجياً قدرات جديدة تصبح إجرائية أكثر فأكثر.

(1) مرجع سابق: المدخل الى التدريس بالكفاءات، ص46.

- عدم القابلية للتقويم:

لا يمكن أن تقوم القدرة فقد يقوم مقدار توظيفها لمحتويات معرفية معينة غير أنه يتعذر معها ضبط التحكم بالدقة وربط ذلك بوضعية معينة.

نخلص إلى القول بأن القدرة هو التمكن من القيام بفعل واستظهار سلوك أو مجموعة سلوكيات تتناسب مع وضعية ما وهي لا ترتبط بمضامين مادة معينة، بل تشارك في تنميتها مواد مختلفة ويمكن استثمارها في وضعيات.

- الوضعية:

لقد بات واضحا أن الكفاءة تعرف من خلالها تسخير جملة مندمجة من الامكانيات (المعارف، المهارات، القدرات...) لمواجهة مختلف الوضعيات.

إن مفهوم الوضعية في بيداغوجية الكفاءات لا يعدو كونه: هو مصطلح يدل على⁽¹⁾ الاشكالية التي يتم ايجادها لتكون تعلما عند توظيف مجموع المعارف والقدرات والمهارات من أجل أداء نشاط محدد.

وتتألف الوضعية من ثلاث مكونات:

- الرافد: الذي هو مجموع العناصر المادية التي تقدم للمتعم مثل نص مكتوب، مسألة، صورة، مخطط.

- التعليمات: الخاصة بالإنجاز المبلغة إلى المتعلم بصورة واضحة.

- بعد الوضعية: وهو الإنتاج المسبق المنتظر.

- ميزة الدلالية في الوضعية: إن الوضعية ذات الدلالة هي الوضعية التي توظف امكانيات المتعلم وتجعله دائما في موقع للعمل الفاعل والنشاط الدؤوب، كما أنها تضيف على المادة التعليمية معان وحيوية وفائدة.

وعلى العموم يمكن تلخيص الآتي:

تكون الوضعية ذات دلالة إذا:

(1) مرجع سابق: المدخل الى التدريس بالكفاءات: ص 47، 48.

1. كانت تجعل التلميذ يستفيد من معاف في معالجة واقعه المعيش.
2. كان يشعر بفعاليتها وحدودها في علاج عمل معقد.
3. كانت تسمح للتلميذ بأن يقيس الفرق بين ما يعلم وما لا يعلم من أجل ايجاد حل لوضعية معقدة.
4. كانت تسمح بتفعيل اسهام مختلف المواد في حل مشاكل معقدة.(1)

1-5-أنواع الكفاءات:

كفاءة المواد هي العناصر التي تشكل برامج المواد وهي خاصة بمجالات معرفية معينة وتهتم بمحتويات مادة ما من المواد المدرسية وعليه فعلى المدرسة أن (?انطلاقا من الكفاءات الخاصة بالمواد لترتبط بين المواد تحضيريا لمفهوم الكفاءة الشاملة في مختلف مجالات الحياة.

1-5-1- الكفاءات القاعدية: هي الكفاءة التي يجب أن يتحكم فيها التلميذ بصفة ضرورية حتى يتمكن من الدخول دون اشكال في تعليمات جديدة والكفاءة القاعدية لها علاقة مع السياق في زمن التعلم وهناك عدة مفاهيم تستعمل للدلالة على الكفاءة القاعدية منها الكفاءة الأساسية والكفاءة الضرورية والكفاءة الدنيا.

هذه المفاهيم تعتبر الأساس والتي يجب أن ننتبه إليها ونتمهل فيها حتى نتمكن من بداية عمل متين، وعلى العموم يجب ألا ندمج أكثر من خمسة أو ستة كفاءات قاعدية في (? المادة، فزيادة على هذا الحد سوف نجازف بالضياع في تفاصيل طويلة من الكفاءات المحدودة ونضيع روح الادمج الذي هو ضروري للتعلم الوظيفي(2).

الفلسفية _ الأسس البيداغوجية _ حل المشكلات _ المشروع _ الادمج _ الفارقة _ التعاونية _
الأسس السيكلوجية _ التكوينية الذهنية _ الأسس السوسيلوجية.

1-5-2-الكفاءات المستعرضة: (الأنقية) هناك كفاءات متقاطعة، تشترك في تكوينها بعض المواد وكثيرا من المواد التي تسمى بالكفاءات المستعرضة.

(1) مرجع نفسه، ص 48

(2) جمعية بو كشة: استراتيجية التدريس بطريقة المقاربة بالكفاءات، مجلة الحكمة العدد 18، ص 238.

الفصل الثالث:..... العملية التعليمية والمقاربة بالكفاءات

الكفاءة المستعرضة إذا مكونة من مجموعة من التعلّيمات المتقاطعة أو المعارف المدمجة، من مجالات متنوعة مرتبطة بمادة دراسية واحدة أو أكثر ويمكن أن توظف في عائلة من الوضعيات المتميزة بعوامل متشابهة مختلفة عن طريق التحويل كالقراءة التي هي أداة الأداء في المواد والأنشطة اللغوية منها والعلمية وغيرها

إن الكفاءات الأفقية التي يجب أن يتمتع بها كل منهاج دراسي في كل المستويات تجمع في أربع مجالات:

- الكفاءات ذات المجال الفكري.
- الكفاءات ذات المجال المنهجي.
- الكفاءات ذات المجال الشخصي.
- الكفاءات ذات المجال الاتصال.⁽¹⁾

(1) جمعية بو كبة: استراتيجية التدريس بطريقة المقاربة بالكفاءات، ص 238

2- المقاربة بالكفاءات:

2-1- تعريف المقاربة بالكفاءات

هي بيداغوجية وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة، بكل ما تحمله من تعقيدات متداخلة في الظواهر الاجتماعية والاقتصادية، ومن ثم في اختيار منهجي، يمكن المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها؛ وذلك بالسعي إلى تثمين المعارف المدرسية، وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة.

2-2- تاريخ ظهور المقاربة بالكفاءات:

تتفق البحوث في ميدان التعليمية على أن المسار التاريخي لمفهوم المقاربة بالكفاءات وتطورها قد تم إدخاله في الولايات المتحدة الأمريكية في علم اللغات من طرف تشومسكي/1957/ 1986 عالم اللسانيات المشهور وتعني عنده: الامكانيات البيولوجية الخاصة بالصنف البشري والتي تتكون من مجموعة من القواعد (معارف) التي تسمح بإنتاج عدد لا متناهي من المفردات (أداء)، وفي ميدان تكوين المتعلمين من قبل conant و koerner 1963، كما استخدم هذا المفهوم في علم النفس النمو المعرفي من طرف houdretal 1998، وفي علم اجتماع العمل من قبل tersac 1996⁽¹⁾.

وقد ظهر مفهوم الكفاءة في نهاية القرن التاسع عشر في مجال الشغل ثم تبلورت في مطلع القرن العشرين عندما استعمل في مجال التكوين المهني حيث ارتبط استعماله بالكفاءة المهنية كما أنه صار مرتبط بالتدريبات العسكرية والمناورات القتالية في الهجوم والدفاع ثم ووظف أخيرا في ميدان التربية والتعليم والتكوين، إذ أصبح مرتبطا ببناء المناهج التعليمية، وهو ما صار معروفا في الأوساط التربوية بالمقاربة بالكفاءات.

ومن الولايات المتحدة الأمريكية إلى كندا ثم إلى أوروبا تزايد الاهتمام بالتربية على الكفاءة l'éducation a lo compétence مما أدى إلى تزايد تطبيقاتها⁽²⁾.

ففي فرنسا يعود تاريخ ظهور بيداغوجية الكفاءات إلى سنة 1979 ولم تدخل إلى التعليم الابتدائي إلا في سنة 1993، وكانت تهدف إلى إدماج التعلّات كمسعى جديد في الفعل التعليمي،

(1) زينب بن يوسف: من المقاربة بالكفاءات إلى بيداغوجيا الإدماج، ص 75، 76.

(2) بن سي مسعود لبنى: رسالة ماجستير بعنوان واقع التقييم في التعليم الابتدائي في ظل المقاربة بالكفاءات

الفصل الثالث:..... العملية التعليمية والمقاربة بالكفاءات

أما في كندا فقد أعلنت المديرية العامة للتعليم الإكمالي إدخال هذه البيداغوجيا في سنة 1993، بتطبيقها في برامجها للتكوين العام وما قيل الجامعي، وفي إطار هذا التوسع لبيداغوجية الكفاءات وصلت للجزائر حيث تبنتها في إصلاحاتها الجديدة والتي يدعي واضعوها أنها الحل الأنجع لكل المشكلات التعليمية والتربوية التي تعاني منها المدرسة الجزائرية⁽¹⁾.

2-3- مبادئ المقاربة بالكفاءات:

ترتكز المقاربة بالكفاءات على المبادئ التالية:

1. الكل يفوق مجموع الأجزاء (المعرفة لا تجزء)
2. ليس للكل نفس الأهمية (منها ما هو أساسي ومنها ما هو ثانوي حتى الأكثر كفاءة يخطئ).
3. ما يميز الجدير عن غيره هي قدرته على التشخيص ووضع العلاج.
ما يتم تعلمه في وضعيات دالة بالنسبة للمتعلم يبقى أثره مع مرور الزمن⁽²⁾

2-4- خصائص التدريس بالكفاءات:

إن نموذج التدريس بالكفاءات يقدم اسهامات كبيرة في ترقية العملية التربوية من حيث الأداء والمردود عن طريق جعل المعارف النظرية روافد مادية تساعد المتعلم بفاعلية في حياته المدرسية والعائلية وتجعله مواطنا صالحا يستطيع توظيف مكتسباته من المعارف والمهارات والقيم المتنوعة في مختلف مواقف الحياة بكفاءة ومرونة.

من أجل ذلك يمكن حصر خصائص هذا النموذج في هذه العناصر:

1. تفريد التعليم: بتشجيع الاستقلالية والمبادرة لدى المتعلم، مع إيلاء عناية خاصة بالفروق الفردية بين المتعلمين.
2. قياس الأداء بالاهتمام بتقويم للأداءات والسلوكات بدلا من المعارف الصرفة والنظرية.⁽³⁾
3. اعطاء حرية أوسع للمعلم في تنظيم أنشطة التعلم وتقييم الأداء .

(1) بن سي مسعود لبنى: رسالة ماجستير بعنوان واقع التقويم في التعليم الابتدائي في ظل المقاربة بالكفاءات: ص 76 / 77.

(2) من المقاربة بالكفاءات إلى بيداغوجيا الإدماج كيف نفهم الجيل الثاني ص 16

(3) مرجع سابق : المدخل الى التدريس ، ص12

4. دمج المعلومات لتنمية المعلومات لتنمية كفاءات وحل اشكاليات في وضعيات مختلفة.
5. توظيف المعلومات (التنمية كفاءات أو حل اشكاليات في وضعيات) وتحويلها لمواجهة مختلف مواقف الحياة بكفاءة (استغلال الموارد المكتبية):
- 2-5- مميزات التدريس بالكفاءات :**

بما أن نموذج التدريس بالأهداف له مميزاته الخاصة به فإن مقارنة التدريس بالكفاءات لها مميزاتها الخاصة بها أيضا ، وتتمثل هذه المميزات في العناصر التالية :

1- تفريد التعليم: أي جعل التلميذ يتمتع بالإستقلالية التامة في عمله ونشاطه وفسح المجال أمام مبادرته ، وأفكاره و آرائه ، مع مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين ليأخذ كل متعلم نصيبه من الحركة والنشاط في حدود قدراته ومواهبه من غير كبت أو قهر أو تسلط أو عزل أو تهमيش .

2- قياس الأداء: ومعنى ذلك أن التركيز ضمن هذه المقاربة ينصب مباشرة على تقويم الكفاءة المنتظرة وليس على المعارف النظرية مثلما كان عليه الحال في النماذج التقليدية.

3- تحرير المتعلم من القيود : للمعلم دور فعال في تنشيط المتعلمين وتوجيههم وتكييف ظروف التعلم، ومرجعيات التعليم (محتوياته) وتنظيم النشاطات المختلفة بمعية التلاميذ ، وانتقاء الأساليب البيداغوجية والوسائل التعليمية ، وتقويم الأداء كما يساعد التلاميذ على التعلم الفعال .

ولكي يتحرر المعلم من قيود الروتين والتبعية للغير يجب أن يكون حاملا لكفاءة عالية في المعارف العلمية العلمية والبيداغوجية ويمارس التدريس بوعيه كما يكون قادرا على ابتكار الظروف الملائمة لتعلم التلاميذ وليس مقلدا لانجاز تجارب متهاكة السنون .

دمج المعلومات وهي من أهم العناصر في بيداغوجيا الكفاءات حيث يتم توجيه التعليم نحو بناء المعلومات في اطار مندمج وليس في شكل انعزالي (استقلالية المواد) تراكمي تكديسي محفوظاتي ، ويكون دمج المعلومات متناسبا مع مبدأ تكوين المفاهيم في الذهن ، أي في شكل حلزوني ، يبدأ من مفهوم بسيط ثم تنتسج دائرته حلزونيا حتى يصل إلى منتهاه⁽¹⁾.

(1) مرجع سابق: المدخل الى التدريس، ص 12.

الفصل الثالث:..... العملية التعليمية والمقاربة بالكفاءات

توظيف المعارف : وهي مجموعة المكتسبات اقبلية المتمثلة في (المعارف ،النظريات ، قوانين مهارات، خبرات ، قدرات ، رموز،اشارات) عند مواجهة اشكالية معينة واستثمارها في ايجاد الحلول الملائمة

تحويل المعارف : من اطارها النظري الى اطارها عملي نفعي في شكل سلوكيات ملحوظة ، فأذا لم تحول إلى معارف إلى سلوك وظيفي وبقية مكتسبة في الذهن كمادة خام ، فإن ذلك يعبر عن فشل المدرسة ضمن التصور الاستراتيجي لمقاربة التدريس بالكفاءات .⁽¹⁾

2-6 -استراتيجية التدريس بالكفاءات:

من السمات البارزة للبعد المفاهيمي للكفاءة هو امتداد استراتيجية تقوم على مقارنة منهجية تؤدي في النهاية إلى بلوغ الغاية التي تستهدفها ، وهي جعل المتعلم يملك القدرة على بناء كفاءات معينة و استثمارها ضمن وضعيات اشكاليات تواجهه.

ولكي يتحقق ذلك لابد من وضع شبكة دقيقة تحدد هذه الإستراتيجية و التي على ضوءها يمكن للمدرسين ان يعتمدوها كمنطلقات لتنفيذ مخططاتهم التعليمية التعليمية .

وفي هذا السياق ينبغي ان يحدد المعلم معالم هذه الإستراتيجية للتلاميذ وعلاقة بناء الكفاءة بالمعارف النظرية و السلوكية و الإجرائية ضمن النشاط المدرسي ، و يشمل هذا بالتحديد العناصر التالية :

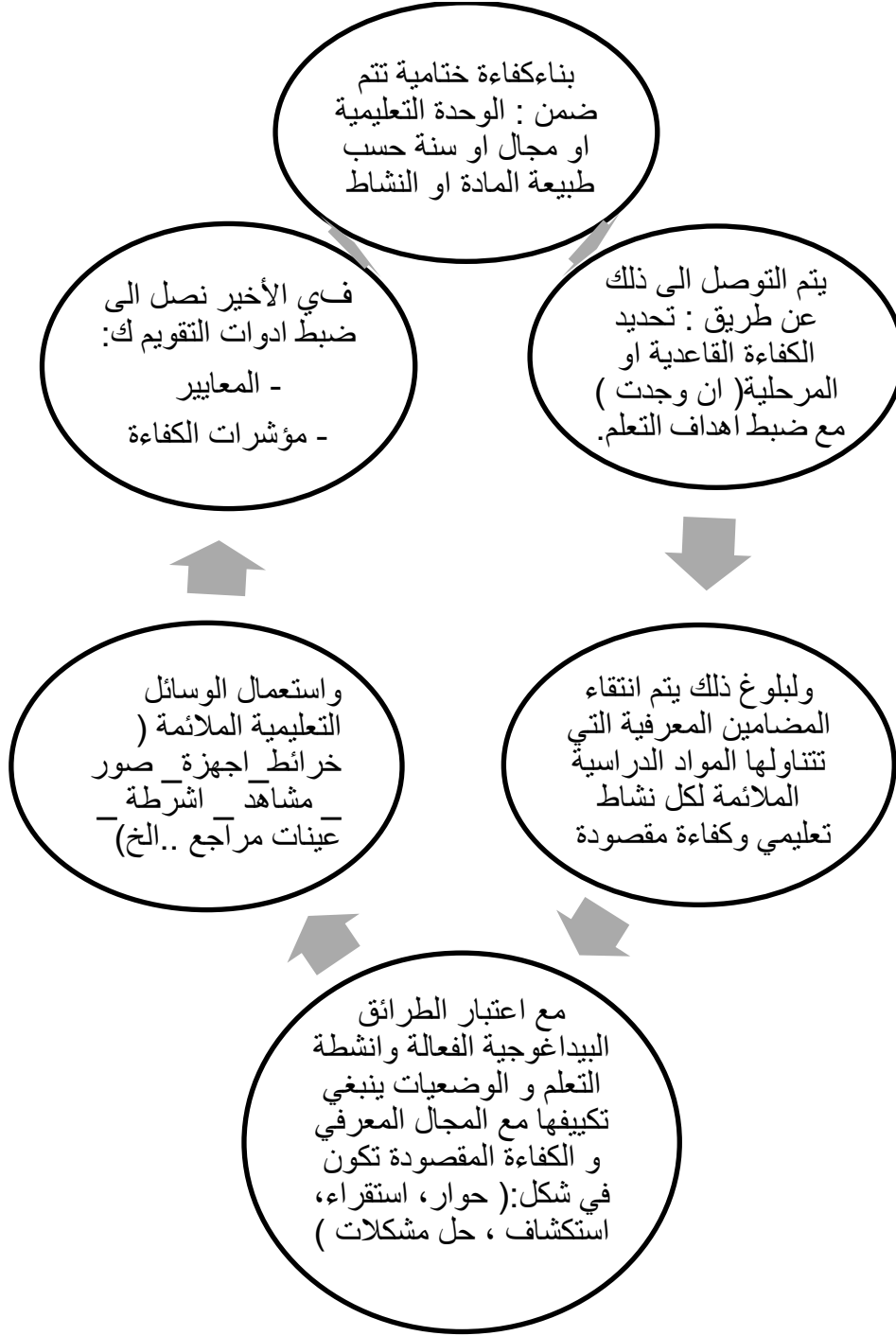
- وضع تصور شامل للتعامل مع مقارنة الكفاءات وفق نسق يراعي العلاقة بين عناصر هذه المقاربة و الأهداف البعيدة التي يرمى إليها
- ان الكفاءة تعتمد تحويل جزء هام من المعارف الدراسية الى موارد لحل مشكلات لها دلالة بالنسبة للتلميذ تتعلق بحل مشكل دراسي او اجتماعي او منهجي
- انه ينبغي النظر الى المعارف كمصادر للتجديد (التوظيف) ، اي : ترتبط مباشرة بأوضاع وممارسات صفية (مدرسية) او اجتماعية ومن هذا تصبح المعرفية ذات اهمية بالنسبة للتلاميذ الذين لا يجدون ميلا لاستيعاب المعارف لذاتها لذلك يبرز دور الكفاءة كأهداف جديدة للتكوين .⁽²⁾

(1) مرجع سابق: المدخل الى التدريس: ص 67.

(2) مرجع نفسه، ص 145.

الفصل الثالث:..... العملية التعليمية والمقاربة بالكفاءات

- وان هذه المعارف يستمر اغلبها خارج محيط المدرسة في ممارسات اجتماعية معقدة ترتبط بالحياة مباشرة وهي تستمد وجودها من البيئة المدرسية ومن ثم يمكن توفير الأجواء الملائمة لتدريس لتلاميذ على التحويل و التجديد في ملتقى معارف كثيرة يكون على شكل مشاريع مختلف⁽¹⁾
- 12-1- مخطط استراتيجية التدريس⁽²⁾



(1) مرجع نفسه، ص 145.

(2) مرجع سابق: المدخل الى التدريس، ص 146

تحليل المخطط:

يحدد هذا المخطط بدقة فائقة شبكة العلاقة المنطقية الموجودة لضبط استراتيجية التدريس بالكفاءات .

تمت الإنطلاقة من تحديد الكفاءة الختامية (انظر المخطط) ثم الرجوع اليها (انظر مسار الأسهم) عبر معطيات منسجمة و متلاحمة مع بعضها لبناء الكفاءة المتوخاة .

وبدون هذه الشبكة التي يجب تكييف معطياتها مع اهداف الوضعيات و تجنيدها بشكل دقيق و مخطط له، لا يمكن الوصول الى الكفاءة الختامية المقصودة .

شروط نجاح هذه الإستراتيجية:

لا بد ان يراعي المدرسون جملة من الوضعيات المختلفة و التي ترتبط مباشرة بأسس هذه الإستراتيجية .

وفي مقدمة ذلك ان يكون لهم وعي تام بالتصورات المنهجية و البداغوجية التي تشكل الخلفية النظرية و التطبيق لمفهوم الكفاءة.

ومن اجل الإعتماد على هذه الإستراتيجية التي يبني عليها المنهاج بجميع مكوناتها وعناصرها يستلزم مراعاة ما يلي :

- التعمق في فهم المناهج الدراسية و الوثائق المرافقة لها ، ودلائل المعلم لأن ذلك يساعد على فهم الإستراتيجية التي يبني عليها المنهاج بجميع مكوناته و عناصره و اهدافه .(1)
- التعرف على الأطراف الفاعلة التي تقوم على كاهلها تنفيذ هذه المقاربة (اقصد التلميذ)
- ان يكون التلميذ اكثر نشاطا و فاعلية وديناميكية في تحريك و تنشيط الفعل التعليمي التعليمي ، لأن ذلك هو المقصود.
- ان يدرك البعد المفاهيم لبيداغوجيا الإدماج ، ضمن سيرورة بناء لكفاءات او تنميتها .

(1) مرجع سابق، ص 146.

الفصل الثالث:..... العملية التعليمية والمقاربة بالكفاءات

- وأن لا يجعل الحواجز المادية والنفسية بين المواد والأنشطة التي يتعامل معها التلميذ لأن ذلك يغيق عملية الإدماج بين المعارف والكفاءات في شكلها الإستعراضي الأفقي ، فيؤدي إلى عدم تحقيق الكفاءة المستعرضة .
 - مراعاة القدرات الفردية للتلاميذ في إطار التفاوت الطبيعي بينهم ، فتكيف الوضعيات وفق ما يسمح به المستوى العام للتلاميذ (المتوسط) .
 - انتقاء الطرائق الملائمة للأنشطة المراد ممارستها .
 - مسايرة طبيعة التدرج التي يقتضيها سلم البناء ، والنمو للمعارف والمفاهيم والكفاءات) يراعى الجانب البنائي وليس لتكديس المحفوظاتي) .
 - اعتبار التلميذ شريكا في وضع لآلية استراتيجية مع مراعاة العلاقة التفاعلية بينه وبين المعلم ، ضمن نسق منهجي يجعله أكثر فاعلية ومردودية .⁽¹⁾
- وفي الأخير توجيه الاهتمام نحو التقويم بجميع أشكاله مع التركيز على التقويم التكويني بوصفه احسن أداة تستغل للمتابعة وتقويم مستوى أداء التلاميذ ضمن سيرورة تعليمية طويلة المدى ولإبراز الكفاءة المقصودة من تعلماته.

2-7-متطلبات التقويم بالكفاءات :

- إن التقويم بالكفاءات يعني تبيين واعطاء قيمة لكفاءات المتعلمين للوقوف على مدى تحقيق الأهداف المنشودة في المنهاج ، والقيام بذلك يتطلب من المعلم أن يكون :
1. على دراية علمية واكاديمية في مجال الإختصاص .
 2. ملما بعلم النفس والتربية وطرائق التدريس .
 3. كفاء في استعمال الأدوات وشبكات التقويم الخاصة بالمستويات الاربعة المتعلقة بالكفاءات القاعدية التالية :

- المستوى النظري (المعرف والمفاهيم) .
- المستوى التفكيرى والبحث .
- مستوى التعبير والإتصال .
- مستوى الإبداع (الممارسة التطبيقية)

(1) مرجع سابق، ص 148.

الفصل الثالث:..... العملية التعليمية والمقاربة بالكفاءات

وكل هذا يركز على جميع البيانات الوافية عن مستوى كل تلميذ ، وتقويم كل مردود تعلماته باستعمال شبكة تقويم المردود التي تساعد المعلم على التخطيط للتعلمات وتقويم الكفاءات اعامه المنتظرة ، وكل ذلك يتطلب تحديد أو الاسلوب الذي يمكن استخدامه ، والوقت المناسب لذلك ، وبالإضافة إلى هذا يتطلب من المعلم التعرف على فاعلية ما يستخدمه من (1)

رائق وأساليب من أجل مساعدة المتعلمين على تنمية كفاءاتهم في وضعيات خاصة كما هو معمول به في التكوين المهني ، الذي نعرف عنه انه يقوم بتنمية الكفاءة وذلك بإيجاد وضعيات (مشكلات) تسمح بتوظيف الموارد المعرفية والخبرات المكتسبة وتنسيقها ولكي يحقق هذا التقويم اهدافه في المجال التربوي يجب أن يتبع نفس الاسلوب بحيث يخصص جزء من التقويم على شكل اختبار لملاحظة المتعلمين وهم يعملون ويجابهون مشكلات (معرفية ، مهارية ، مواقفية ...).

للقوف على مدى كفاءتهم وقدراتهم على تدبر امورهم في ايجاد الحلول ، والتأقلم مع الوضعيات المختلفة بتوظيف معارفهم ومواردهم مما يسمح للمعلم بتقويم مدى تحكم المتعلمين في الكفاءات القاعدية التي بصدد البناء والتطوير للوصول بهم إلى تحقيق الكفاءات الختامية التي ينص عليها المنهاج .(2)

2-8-التقويم بالكفاءات :

التقويم evaluation هو أحد أركان العملية التعليمية ، فهو لا يواكب عمليتي التعليم والتعلم teachine&learning فقط ، بل يربطهما معا لتوفير تغذية راجعة بقصد تحسين العملية التربوية ، وتقويم كعملية تهدف إلى تحديد مدى التحقيق الفعلي للأهداف التربوية ، أو اصدار حكم قيمي على مدى ما تحقق من أهداف لذلك يمكن تعريف التقويم بأنه : العملية التي تتم من خلالها تخطيط جيد لمعلومات مفيدة وجمعها بهدف تحسين صناعة القرارات بديلة لقرارات ثبت خطئها أو عدم جدواها .(3)

(1) ملرجع سابق المدخل للدريس بالكفاءات ص 131

(2) مرجع سابق ص 132

(3) مجدي عزيز : تصنيفات المقاييس التربوية و أدواتها ، عالم الكتاب ، ط1 ، 2005 ، ص74.

التقويم بالكفاءات :

"هو عبارة عن مسعى يرمي الى اصدار حكم على مدى تحقيق التعلّمات المقصودة ضمن النشاط اليومي للمتعلّمين بكفاءة و اقتدار وبتعبير اخر هو عملية اصدار الحكم على مدى كفاءة المتعلم التي هي بصدد النمو و البناء من خلال أنشطة التعلم المختلفة " .

ومن خلال هذا التعريف يمكن استنتاج الآتي :

- ان تقويم الكفاءات هو اولا و قبل كل شئ تقويم القدرة على انشاء نشاطات و أداءها مبدلا من تقويم المعارف .
- ان تقويم الكفاءات يستلزم ايجاد أنشطة ووضعيّات تسمح للمتعلم باستغلال جميع موارده (معارف ، مهارات ، سلوكات ، قدرات ...) للتعبير بواسطة الأداء عن مستوى كفاءاته المختلفة .
- ان تقويم الكفاءات ينطلق من معايير و مؤشرات معدة مسبقا .

خصائص التقويم بالكفاءات :

يتميز التقويم المركز على الكفاءات بمجموعة من الخصائص تصب عمومها على تمييز أداء المتعلم عوض معرفة نسبة التحصيل او مدى تحقق الأهداف الإجرائية ، و يمكننا ابراز هذه الخصائص من خلال الجدول التالي : (1)

(1) مرجع سابق: المدخل للتدريس بالكفاءات ص 122-123.

الفصل الثالث:..... العملية التعليمية والمقاربة بالكفاءات

| التقويم في نماذج التدريس بالكفاءات | التقويم في النماذج التقليدية |
|---|--|
| 1- القدرة على انجاز نشاطات . | 1- استعراض المعارف الشخصية |
| 2- اختبارات تسمح بمعرفة ما يستطيع المتعلم إنجازه | 2- اختبارات تحصيلية |
| 3- الشهادة الممنوحة تثبت كفاءة أو كفاءات في اطار برامج . | 3- الشهادة الممنوحة تثبت المستوى الدراسي |
| 4- تنسيق عملي قائم على قياس الكفاءات بين مختلف المستويات . | 4- تنسيق قائم على الانتقال من مستوى لآخر |
| 5- تقويم برامج التكوين يتم بالإنسجام مع الوسط الذي تطبق فيه . | 5- تقويم مقيد بنسبة مرتفعة بالمحيط الدراسي |
| 6- تقويم موسع إلى وسائل تمكن من معرفة مؤشر الكفاءة . | 6- تقويم مقيد بالمحتوى الدراسي |
| 7- الملاحظة والمقابلة يخضعان لمتطلبات المقاربة ذاتها . | 7- الملاحظة والمقابلة خاضعتان لمبادرة المعلم |

2-9- طرائق واستراتيجية التدريس وفق المقاربة بالكفاءات:

مفهوم استراتيجية التدريس: (1)

ان استراتيجية التدريس هي خطوات إجرائية منتظمة ومتسلسلة بحيث تكون شاملة ومرنة ومراعية لطبيعة المتعلمين ، والتي تمثل الواقع الحقيقي لما يحدث داخل الصف من استغلال لإمكانات متاحة، لتحقيق مخرجات تعليمية مرغوب فيها.

2-9-1- طريقة المناقشة:

وفيها يلجأ المدرس إلى محاوره التلاميذ ومناقشتهم عن طريق طرح اسئلة حول موضوع معين أو فكرة معينة ويوجه التلاميذ إليها طالبا منهم الاجابة عليها . وعلى المدرس ان يراعي مستوى التلاميذ فيلقي اليهم باسئلة سهلة ويوجههم إلى ما يريد بلطف ولين بأسلوب مشوق وهذه

(1) مصطفى نمر دعمس : استراتيجيات تطوير المناهج واساليب التدريس الحديثة ، دارغيداء للنشر والتوزيع ، ط1 ، عمان ، 2011

الفصل الثالث:..... العملية التعليمية والمقاربة بالكفاءات

الطريقة يمكن اللجوء إليها إليها مع الصغار والكبار إلا أنها مع الصغار أنجع وتقود إلى نتائج أفضل وخاصة في تعليم الأشياء والعلوم (1)

وتعتمد طريقة المناقشة على إثارة سؤال أو مشكلة أوقضية . ويبدأ المعلم بتوجيه الأسئلة إلى الطلاب،الذين بدورهم يقدمون إجابات،اقتراحات، تعليقات، موافقات،اعتراضات، أمثلة، أسباب،نتائج،استثناءات،تحفظات،إضافات،استنتاجات،وتعميمات وتسيرالمناقشة (الأخذوالعطاء (فيعدة اتجاهات : من المعلم إلى الطلاب، ومن الطلاب إلى المعلم، وبين الطلاب أنفسهم بإشراف المعلم . ويمكن توظيف هذه الطريقة في شتى الموضوعات الدراسية،ولكنها أوفر حظاً في النجاح في الموضوعات الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية،وفي مسائل التقييم ،وفي الأمور الذاتية الشخصية. ومن مزايا هذه الطريقة أنها تشرك الطلاب إشراكاً أكيدا وواضحاً، وتحرك عقولهم،تحفزهم على الانتباه ،تعودهم على التفكير، وتشوقهم إلى الموضوع . ومن عيوبها أنها تركز على الطالب و اشتراكه على حساب المادة الدراسية. يضاف إلى ذلك ضياع كثير من الوقت بين سؤال وجواب و نقاش، فلا يأخذ الطلاب مادة وفيرة . ومن الواضح أن عيوب طريقة المحاضرة هي مزايا طريقة المناقشة ،و مزايا طريقة المحاضرة هي عيوب طريقة المناقشة طريقة المحاضرة تركز على المادة الدراسية على حساب إشراك الطالب، وطريقة المناقشة تفعل العكس تركز على إشراك الطالب على حساب المادة الدراسية(2)

انواع المناقشة :

- الاسلوب الحر في المناقشة الجماعية
- المناقشة الثنائية
- حلقة المناقشة
- المجموعات الصغيرة
- الندوة
- اللجان(3)

(1) سالم ابو زيد عطية :الوجيز في اساليب التدريس ، دار جرير للنشر والتوزيع ، ط1 ، عمان ، 2013، ص30

(2) محمد علي الخولي : أساليب التدريس العامة،دار الفلاح للنشر و التوزيع، دط، الاردن ، 2000، ص70 71

(3) حاكم موسى عيد خضير الحساوي : فاعلية طرائق التدريس الحديثة في تنمية الاتجاهات العلمية ، ابن النفيس للنشر والتوزيع ، ط1

، عمان 2019 ص 52

- تختلف المناقشة تبعاً لاختلاف أهدافها وعلى هذا فهي نوعان :

- المناقشة الحرة

- المناقشة الموجهة أو المضبوطة

فالمناقشة الحرة تهدف إلى الحصول على الأفكار الجديدة والمبتكرة والمفاجئة التي تأتي نتيجة العصف الذهني BRAINSTORMING في قضية ما ، وتستخدم طريقة المناقشة داخل حجرات الدراسة مع الصغار والكبار على السواء ، وهذا النوع من المناقشة فعال في الوصول إلى التعميمات ، والطرق المبتكرة لحل المشكلات.

أنها تتطلب معلمين ذوي مهارات عالية من ضبط الصف ولديهم قدرة عالية على استخدام الأسئلة الصفية وتوجيهها بشكل جيد ، كما يمكنه صياغة أسئلة بغعدة أشكال بما يتماشى مع الفروق الفردية للمتعلمين

تستبعد دور الخبرات المباشرة من التعلم، إذ غالباً ما تتناول موضوعات لفظية ، وتتم دون استخدام مواد تعليمية محسوسة.

تتحول أحياناً إلى جلسة خالية من الاثارة إذ تعتمد على القراءة الدلرس وتحضير محتواه من جانب المتعلم قبل موعد عرضه في لفصل ، مما يجعل موقف التدريس اقل إثا حيث يألف الطلاب عناصر الدرس .

وأما المناقشة الموجهة فهي تهدف إلى الوصول إلى الأفكار والمعلومات أيضاً عن طريق المتعلمين ، ولكنها بالمقابلة مع المناقشة الحرة ، تركز على موضوع معين من أجل الوصول فيه إلى قرار .

وطبقاً لهذا النوع من المناقشة فإن المدرس قد يجعل الجماعة كلها تشترك في النقاش حول الموضوع (1).

(1) وليد أحمد جابر : طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، دار الفكر، ناشرون وموزعون ، ط2 ، عمان ، 2005 ، ص

أمور تراعى في تطبيق طريقة المناقشة:

عند استعمال هذه الطريقة لابد أن ينتبه المعلم إلى مايلي :

ضرورة التخطيط المسبق لاعداد الدرس بهذه الطريقة، حيث تحدد بدقة الأهداف التعليمية والمحتوى التعليمي، والاجراءات التي تتضمن الوسائل والعمليات التي يقوم بها المعلم والتلاميذ، وكذلك أساليب تقويم الأهداف . لان أي نقاش يرسم خارج هذه الحدود، لن يقود إلى تحقيق أهداف بعينها، ويكون أقرب إلى العبث منه إلى الجد

تحديد الأدوار: الدور الذي سيقوم به الطالب أو مجموعة الطلبة المشاركة ، والدور أو الأدوار التي سيقوم بها المعلم إضافة إلى تحديد الوسائل والاجراءات الملائمة لتنفيذ النقاش .

مراعاة الرونة أثناء لتنفيذ النشاط المخطط مسبقا، بحيث يضل الطلبة مشتغلين بما هو هادف من عمل او ممارسة وأحرارا في طرح تساؤلاتهم وملاحظاتهم . دون أن يستمرو دون حراك في الصف، حفاظا على مايسمى بالنظام الاصرام إن الانشغال بالعمل مهما أحدث أحيانا من جلبية، لا يمكن أن يسمى بالفوضى، أو اختراق النظام طالما أن مردوده التربوي ينعكس مشاركة وتنفيذا لأهداف تربوية مخططة (1)

بدا من خلال الحديث عن طريقة مناقشة ودورها في عملية التعلم والتعليم، أن هذه الطريقة تقوم على جهد جماعي منظم، وان عنصر اللغة والتفاعل اللفظي، والاستماع كلها أمور أساسية في إنجاح عملية النقاش.

2-9-2- استراتيجية الاستكشاف :

ويقصد باستراتيجية الاستكشاف عملية تفكير يعيد فيها المتعلم بناء المعلومات السابقة تمكنه من تكوين مفاهيم أو علاقات أو مبادئ جديدة ،و أن يصل التلميذ إلى المعلومات بنفسه ،معتمدا على جهوده و عمله و تفكيره و لذلك نقول إنها من اهم الاستراتيجيات التي تنمى التفكير والاستقصاء ، وهي استراتيجية قائمة على مجموعة من الأنشطة تساعد المتعلم على أن يتوصل إلى المعرفة بنفسه من جهة و يتعرف على أسلوب العلم وعملياته ،ويكتسب مهارات البحث المتضمنة في العملية منجهة أخرى.

(1) مرجع سابق، ص 171

الفصل الثالث:..... العملية التعليمية والمقاربة بالكفاءات

وهي بذلك تعتمد على نشاط المتعلم وإيجابيته حيث يبدأ التعلم ، ويستمر وينمو عن طريق المتعلم في سعيه لتوسعة مجال فهمه، وذلك تحت إشراف المعلم و توجيهه.

هو التعلم الذي يحدث كنتيجة لمعالجة الطالب للمعلومات وتركيبها و تحويلها حتى يصل الى معلومات جديدة حيث تمكن الطالب من تخمين او تكوين فرض او ان يجد حقيقة رياضية باستخدام عمليات الاستقراء او الاستنباط او باستخدام المشاهدة والاستكمال او اية طريقة اخرى

أهمية التعلم بالاكشاف:

-يساعد الاكتشاف المتعلم فيتعلم كيفية تتبع الدلائل وتسجيل النتائج وبذا يتمكن من التعامل مع المشكلات الجديدة.

-يوفر للمتعلم فرصا عديدة للتوصل إلى استدلالات باستخدام التفكير المنطقي سواء الاستقرائي أو الاستنباطي يشجع الاكتشاف التفكير الناقد و يعمل على المستويات العقلية العليا كالتحليل و التركيب و التقويم .يعود المتعلم على التخلص من التسليم للغير و للتبعية التقليدية.⁽¹⁾

-يحقق نشاط العلم وإيجابيته في اكتشاف المعلومات مما يساعده على الاحتفاظ بالتعلم يساعد على تنمية الإبداع و الابتكار .

-يزيد من دافعية الطالب نحو التعلم بما يوفره من تشويق و إثارة يشعر بها المتعلم مرجع سابق ص 171 أثناء اكتشافه للمعلومات بنفسه.

أهداف التعلم بالاكشاف:

أهداف عامة : يمكن اجمالها بأربع نقاط أساسية هي:

-تساعد دروس الاكتشاف الطلبة على زيادة قدراتهم على تحليل و تركيب و تقويم المعلومات بطريقة عقلانية.

-يتعلم الطلبة من خلال اندماجهم في دروس الاكتشاف بعض الطرق و الانشطة الضرورية للكشف عن اشياء جديدة بأنفسهم .

-تتمي لدى الطلبة اتجاهات و استراتيجيات في حل المشكلات و البحث .

(1) إيمان محمد سحتوت زينب عباس جعفر: استراتيجيات التدريس الحديثة، مكتبة الرشد ناشرون، ط1، الرياض ، المملكة السعودية

2014، ص 199

الفصل الثالث:..... العملية التعليمية والمقاربة بالكفاءات

-الميل الى المهام التعليمية و الشعور بالمتعة و تحقيقا لذات عند الوصول إلى اكتشاف ما.

اهداف خاصة: نذكر منها الآتي:

- يتوفر لدى الطلبة في دروس الاكتشاف فرصة كونهم يندمجون بنشاط الدرس.
- ايجاد انماط مختلفة في المواقف المحسوسة و المجردة و الحصول على المزيد من المعلومات .
- يتعلم الطلبة صياغة استراتيجيات اثاره الاسئلة غير الغامضة و استخدامها للحصول على المعلومات المفيدة.
- تساعد في انماء طرق فعالة للعمل الجماعي و مشاركة المعلومات والاستماع الى افكار الاخرين و الاستئناس بهم ، تكون للمهارات والمفاهيم و المبادئ التي يتعلمها الطلبة اكثر معنى عندهم و اكثر⁽¹⁾ استبقاء في الذاكرة ، المهارات التي يتعلمها الطلبة من هذه الطريقة اكثر سهولة في انتقال اثرها الى أنشطة و مواقف تعلم جديدة.

طرق الاكتشاف:

أولاً-طريقة الاكتشاف الاستقرائي:

وهي التي يتم بها اكتشاف مفهوم او مبدأ ما من خلال دراسة مجموعة من الامثلة النوعية لهذا المفهوم او المبدأ و يشتمل هذا الاسلوب على جزئيين الاول يتكون من الدلائل التي تؤيد الاستنتاج الذي هو الجزء الثاني وقد تجعل الدلائل الاستنتاج موثوق بها لى اي درجة كانت و هذا يتوقف على طبيعة تلك الدلائل و هناك عمليتان يتضمنها ايدرس اكتشاف استقرائي يهما التجريد و التعميم .

ثانياً-طريقة الاكتشاف الاستدلالي:

هي التي يتم فيها التوصل الى التعميم اوالمبدأ المراد اكتشافه عن طريق الاستنتاج المنطقي من المعلومات التي سبق دراستها و مفتاح نجاح هذا النوع هو قدرة المدرس اوالمعلمة على توجيه سلسلة من الاسئلة الموجهة التي تقود الطلبة الى استنتاج المبدأ الذي يرغب, المدرس اوالمعلمة في تدريسها بتداء من الاسئلة السهلة وغير الغامضة ويتدرج في ذلك حتى الوصول الى المطلوب.

(1) إيمان محمد سحتوت زينب عباس جعفر: مرجع سابق، ص 200.

ثالثاً -الاكتشاف القائم على المعنى والاكتشاف غير القائم على المعنى:

فالأول يضع الطالب في موقف مشكل يتطلب حل مشكلة ما، و يشارك الطالب مشاركة ايجابية في عملية الاكتشاف، وهو على وعي وادراك لما يقوم به من خطوات ولهايشيراليه⁽¹⁾ المعلم من ارشادات وتوجيهات، أما الاكتشاف غير القائم على المعنى ففيه يوضع الطالب في موقف مشكل أيضاً تحت توجيه المعلم، ويتبع ارشادات المعلم دون فهم لما يقوم به من خطوات، بل عليه أن ينفذ الأسئلة دون أن يفهم الحكمة في تسلسلها او في مغزاها.

مستويات الاكتشاف:

هناك عدة طرق تدريسية لهذا النوع من التعلم بحسب مقدار التوجيه الذي يقدمه المعلم للطلاب و هي:

أ – **الاكتشاف الموجه**: وفيه تقدم المشكلة للمتعلم مصحوبة بكافة التوجيهات اللازمة لحلها بصورة تفصيلية ،بهدف تمكين المتعلم من استخدام و تحديد المتغيرات و ضبطها و تقييم التجارب واختبار الفرضيات من أجل اكتساب المعلومات بأنفسهم مع توجيه المعلم لهم.

ب – **الاكتشاف شبه الموجه**: وفيه تقدم المشكلة للمتعلم و معها بعض التوجيهات المعينة، ولكنها لا تقيد المتعلم و لا تحرمه من فرص النشاط العلمي و الفكري فدور المعلم هنا هو إعطاء المتعلم مساعدة طبيعية تحول بينه و بين الشعور بالإحباط أو الفشل فيشكل تلميحات للطريقة السليمة ،و يفضل عدم استخدام مستوى الاكتشاف شبه الموجه إلا بعد الاعتياد للمتعلم على الاكتشاف الموجه وفقاً لمستوى معين.

ت – **اكتشاف الحر**: يتم فيه مواجهة التعلم بالمشكلة ثم يطلب منه حل بالاستعانة بالمختبرات أو بالاستعانة بأي وسيلة أخرى بدون تلقى أي مساعدة من المعلم و هو أرقى مستويات الاكتشاف.

(1)إيمان محمد سحتوت زينب عباس جعفر: مرجع سابق،، ص 202.

مزايا استراتيجية الاستكشاف:

تتعدد مزايا استراتيجية الاستكشاف ومن أهمها الآتي:⁽¹⁾

- 1- تنقل مركز التعلم من المعلم بعد تهيئة الظروف إلى الطالب ليكتشف المعلومات بنفسه ، ولا يتلقاها جاهزة من المعلم أو من الكتاب المدرسي أو غيره .
- 2- تؤكد على الناحية العقلية و الملاحظة و الاستنتاج و المقارنة و التنظيم .
- 3- تؤكد على المتعلم لاعلى المادة ؛فالمتعلم هو من عماد الاكتشاف ،أما المادة فهي عامل مساعد.
- 4- تؤكد على الأسئلة وطريقة صياغتها و ليس الإجابة منها ؛لأن فنية السؤال تؤدي إلى الاكتشاف وابداع و الابتكار.
- 5- تنمي هذه الاستراتيجية بالأسئلة ذات الاجابات المتعددة التي تتيح للمتعلم التعبير بحرية عما بذهنه .
- 6- تنظر الى عملية التعلم على انها مستمرة لا تنتهي بمجرد تدريس الموضوع و إنما يكون هذا الموضوع أو غيره نقطة انطلاق لدراسات أخرى ترتبط به.
- 7- يقوم المتعلم في تلك الاستراتيجية بدور فعال في التعلم و التواصل .
- 8- يتعود التلميذ الاعتماد على الذات و التوصل إلى المعرفة والمعلومات من تلقاء نفسه ،وليس بالضرورة أن تكون المعلومات المكتشفة غير معروفة لأحد ،ولكن المهم أن تكون جديدة بالنسبة لمكتشفيها .

عيوب وصعوبات التعلم بالاكتشاف:

تتطلب طبيعة التعلم بالاكتشاف زمنا طويلا نسبيا.
تلاقي استراتيجية الاكتشاف مشكلة الأخطاء فعادة ما يقع المتعلمون⁽²⁾في أخطاء ،ويمكننا تقليل الأخطاء بالاستعانة بمدخل الاكتشاف الموجه ،وكذلك يجب على المعلم التحكم في مواقف التعلم ليقفل من إحباطات المتعلمين التي تتعارض مع التعلم .فشل المعلمين أن يعملوا بمرونة في العديد من الاتجاهات مثلا لقيادة والمتابعة .والإرشاد.

(1)إيمان محمد سحتوت زينب عباس جعفر: مرجع سابق، ص 202.

(2)مرجع نفسه،ص 203

إجراءات تطبيق استراتيجية الاستكشاف:

لكي يصل المتعلم إلى اكتشاف قاعدة عامة أو نظرية أو قانون ؛على المعلم أن يتبع الخطوات الآتية:

- 1- يحدد ما يريد أن يكتشفه المتعلم و يحتمل أن يكون نظرية أو قانونا .
- 2- يصمم موقعا تعليميا من الاكتشاف، على أن يبدأ هنا الموقف بتهيئة مشوقة تدفع إلى التعلم والرغبة في التفكير و البحث و الاكتشاف، ويتضمن أنشطة ينفذها المتعلم مثل إجراء تجربة او ملاحظة و دراسة مجموعة من الأمثلة لقاعدة ما واستنتاج هذه القاعدة.

دور المعلم في التعلم بالاكتشاف:

تحديد المفاهيم العلمية و المبادئ التي سيتم تعلمها و طرحها في صورة تساؤل أو مشكلة إعداد المواد التعليمية اللازمة لتنفيذ الدرس.

صياغة المشكلة على هيئة أسئلة فرعية بحيث تنمي مهارة فرض الفروض لدى المتعلمين تحديد الأنشطة أو التجارب الاكتشافية التي سينفذها المتعلمون. تقويم المتعلمين و مساعدتهم على تطبيق ما تعلموه في مواقف جديدة⁽¹⁾

أسلوب المشروع:

إذا أراد المعلم (على سبيل المثال) تدريس مادة عن الاقتصاد في بلد ما , فمن الممكن إذا أراد اتباع طريقة المشروع و إشراك الطلاب إشراكا ً أكيدا ً أن يقسم الموضوع الرئيسي إلى موضوعات فرعية : الصادرات , الواردات , الاستهلاك , الأسعار , التضخم , البنوك , الإنتاج الزراعي , الإنتاج الصناعي , الاستثمارات , حركة رؤوس الأموال , التجارة العربية , التجارة الدولية , الميزانية , فرص العمل , والبطالة. وهكذا , تم تقسيم الموضوع الواسع إلى خمسة عشر موضوعا ً فرعيًا . لنفرض أن لدى المعلم ثلاثين طالبا ً في الصف . يوزع المعلم الموضوعات بحيث يتولى كل طالبين إعداد بحث عن موضوع واحد خلال مدة أقصاها شهر ان مثلاً. ثم يقوم كل طالبين بعرض بحثهما في الصف أمام زملائهم حسب جدول معين.

(1)مرجع سابق اساليب التدريس العامة،ص 204.

الفصل الثالث:..... العملية التعليمية والمقاربة بالكفاءات

مثل هذا الأسلوب (أسلوب المشروع) يعود الطلاب على البحث و الاعتماد على الذات و التعاون و العمل الميداني و تقديم التقارير و اكتشاف المعلومات ذاتيا وَّخوض غمار الحياة لجمع المعلومات و تحمل المسؤولية الفردية في ذلك. (1)

2-9-3- استراتيجيات التعلم بالمشروع:

المشروع نشاط مبني على مشكلة نابعة من محيط المتعلم ، و يهدف إلى غرض واضح مرغوب فيه يندفع المتعلم لتحقيقه تلقائيا و في ظروف طبيعة يؤدي في النهاية إلى نموه نموا كاملا.

خصائص المشروع الجيد:

- ومن خصائص المشروع الجيد أو شروطها لآتي:
- أن يكون مرغوبا فيه أو تدعو الحاجة إليه بمعنى يكون نابعا من حاجات التلميذ.
- أن يكون ملزما للقيام به من طرف المتعلم يدفع إلى تمامه ويشعر تجاهه بالمسؤولية الملقاة على عاتقه .
- أن يكون قابلا للتنفيذ كلية ،أي أن يسير الطلاب في إنجازه الى النهاية □ .
- أن يكون ذا قيمة تربوية فعلية يحقق أهداف التربية .
- أن يكون مجريات إنجاز و تطبيق المشروع في ظروف طبيعية (لا يتعارض مع المناهج المرسومة و المواد المحددة و المنفصلة)

أنواع المشروع:

المشروعات نوعان:

- 1- مشروعات " فردية " وفيها يهمل التلميذ متفردا مستقبلا بمشروع خاص حيث يعمل على إنجازه حتى نهايته ،فيحقق من ذلك ذاته و يكسب قدر او جرأة تيسيران عليها القيام بأعمال أخرى كأن يكلف الطالب بصنع معلق تحفظ فيه أعماله السنوية و يقوم بتحميلها.
- 2- مشروعات " جماعية " وفيها يشترك طلاب الصف في إنجاز المشروع كإنشاء مزرعة أو تجميل محيط المدرسة ،وفي هذه الحالة يتقاسم أعضاء الفوج المهام حسب قدرة كل واحد منهم . إن مثل هذه المشاريع " الجماعية " أو " الجمعية " تكون أفيد من الأعمال الفردية لعدة اعتبارات

(1)وليد أحمد جابر :طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، ص 87 88.

الفصل الثالث:..... العملية التعليمية والمقاربة بالكفاءات

منها ظهور روح التنافس والتكامل والافتداء والتضامن و التعاون والشعور بالمسؤولية الجماعية مما يؤدي توثيق الصلة بين المدرسة والمحيط¹.

خطوات المشروع:

يمر المشروع بعدة خطوات رئيسية وهي:

- 1-اختيار المشروع وتحديد الهدف :حيث يكلف كل طالب أو مجموعة من الطلاب المشاريع قصد نقدها و التفضيل بينها لتنتهي المناقشة بالاتفاق على مشروع ما.
- 2-تحديد صياغة الموضوع :بشكل يثير الرغبة في البحث وحب الاستطلاع مع التركيز على الأهمية التربوية من حيث اكتساب معارف جديدة وخبرات تفيد الطالب في حياته التعليمية.
- 3-رسم الخطة :وخلالها تعطى للطلاب في وضع خطة توصيلهم إلى الأهداف حددها كما تسمح للتلاميذ بتبادل الأفكار في اختبار الوسائل الكفيلة و الضرورية لإنجاز المشروع تحت إشراف المعلم و توجيهه.(2)
- 4-تنفيذ المشروع: إن الهدف التربوي الأساسي لطريقة المشروع هو تعويد التلميذ على العمل و التنفيذ و تجاوز العقبات ،و منه فالانتقال من مرحلة التخطيط إلى التنفيذ أي العمل الفعلي عن طريق مواقف اجتماعية يتعاون فيها الجميع على التوصل إلى تحقيق الهدف بتوجيه و إرشادات المعلم هذا الأسلوب يحقق من خلاله أسمى الأهداف التربوية كالتعاون والتآزر و التضامن و الشعور بالنجاح الجماعي.
- 5-تقويم المشروع :مرحلة التقويم تعتبر من أهم الخطوات حيث يقف كل من شارك في إعداد وإنجاز المشروع عند نقاط مواطن الضعف من جهة كما يصدر الحكم على طبيعة النتائج ومدى تحقيق الهدف الذي رسم مسبقا من جهة ثانية و تقويم المشروع معناه الحكم على النتائج والوقوف عند ثمره جهود أعضاء الفوج ومنه تحقيق رضاء النفس.

مزايا طريقة المشروع

مرجع سابق ص 118
(2)مرجع سابق اساليب التدريس العامة،219.

تتميز طريقة المشروع بالانتقال بالذهن من مرحلة التفكير و الإشكال إلى الافتراض ثم التجريب ثم إصدار الحكم ثم العلاج. وإن التسلسل المنهجي الذي يتميز به أي عمل ينجز في شكل مشروع في أي مجال لاشك أنه ينمي القدرة على التفكير المنطقي و الترقب لما سيحدث في حالة ما...وعليه فإن لطريقة المشروع مزايا:

أ-مزايا فكرية:

- المزايا التربوية :وأهمها تحقيق مبدأ التربية الحديثة وهو النشاط الذاتي ،وحرية الاختيار وانتقاء مراعاة للفروق الفردية للطلاب.
- المزايا النفسية :تتمثل في تحقيق مبدأ النمو الطبيعي للطفل إذ يعتبر الطفل محور العملية التربوية ،التي تراعي حاجاته.
- المزايا الاجتماعية :وتتمثل في مبدأ التعاون و الاعتماد على النفس و تحمل مسؤولية نتائج العمل ،و يتحقق هذا المبدأ من خلال المشاريع التربوية المنجزة.
- لمزايا الفكرية :وتتمثل في توسيع مدارك الطالب ،كما تمنحه طريقة المشروع التفكير المنهجي في معالجة أي عمل فكريا أم يدويا.(1)
- ب-المزايا العلمية :**تمثل في إيجاد الحلول إلى المشكلات التي تصادف الطالب في حياته ،كما تسمح له بتجاوز الفواصل المصطنعة.

مساوئ طريقة المشروع

- 1-**كثرة المخاطر :**يرى بعض المدرسين أن ميول الأطفال وأهوائهم لا يمكن ضبطها أو التحكم فيها و عليه فإذا تركنا الحرية في اختيار مشروع ما فإن الأمور تفلت وتعم الفوضى و قد يجانب المعلم الصواب.
- 2-**عدم التحكم :**أي أنها طريقة تدفع الطلاب إلى دراسات لا حدود لها و لا نهاية إذ أن مشروعا واحد قد يدفع التلاميذ إلى مشاريع كثيرة__
- إهمال الترتيب المنطقي :**إن طريقة المشروع تحتاج إلى معلمين أكفاء يتحكمون في تسيير إنجاز المشروع بالانتقال من خطوة إلى خطوة انتقالا منطقيا ،و إلا قد يحدث العكس و يهمل الترتيب المنطقي للمواد الدراسية، ويغيب التفكير و الربط المنهجي عبر مراحل إنجاز.

(1)مرجع سابق اساليب التدريس العامة،ص 220.

محاسن طريقة المشروع:

- 1-تتمى عند الطلبة روح العمل الجماعي والتعاون كما هو الحال في المشروعات الجماعية وروح التنافس الحر الموجه في المشروعات الفردية .
- 2-تعد من طرائق التدريس التي تشجع علي تفريد التعليم و مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين و ذلك ما تنادي به التربية الحديثة.
- 3-يشكل المتعلم محور العملية التعليمية بدلا من المعلم فهو الذي يختار المشروع و ينفذه تحت اشراف المعلم.
- 4-تعمل على اعداد الطالب وتهيئته للحياة خارج اسوار المدرسة، حيث يقوم بترجمة ما تعلمه نظريا الى واقع ملموس و تشجعه علي العمل و الانتاج، فالمتعلم لا يكون صحيحا و لا يؤدي اغراضه واهدافه الا اذا استطاع الطالب ربط النواحي النظرية بالنواحي العملية و هذا هو افضل انواع التعلم.
- 5-تتمى عند الطالب الثقة بالنفس وحب العمل، وتشجعه علي الابداع و تحمل المسؤولية وكل ما من شأنه مساعدته في حياته العملية.(1)

2-9-4- حل المشكلات:

التكيف مع وضع من الاوضاع عن طريق الحصول على صيغ جديدة من الاستجابة، ويستعمل المصطلح للدلالة على التعلم المشتمل على قدر من التبصر (2)

أهمية تطبيق استراتيجية حل المشكلات.

تنمية التفكير الناقد والتأملي للطلاب كما يكسبهم مهارات البحث العلمي و حل المشكلات كما تتمى روح التعاون و العمل الجماعي لديهم . يراعي الفروق الفردية عند التلاميذ كما يراعي ميولهم واتجاهاتهم وهي إحدى الاتجاهات التربوية الحديثة. تساهم تنمية القدرات العقلية لدى الطلاب مما يساهم في مواجهة كثير من المشكلات التي قد تقابلهم في المستقبل سواء في محيط الدراسة أو في خارجها.

(1)مرجع سابق اساليب التدريس العامة،ص221.

(2)شوقي السيد الشريفي : معجم مصطلحات العلوم التالوية ، مكتبة العبيكان ، ط1 ، الرياض ، 2000 ، ص135.

خطوات حل المشكلة

- الشعور أو الإحساس بالمشكلة.(1)
- تحديد المشكلة وصياغتها في صورة اجرائية قابلة للحل اما في صيغة سؤال او في صورة تقريرية.
- جمع البيانات و المعلومات ذات الصلة بالمشكلة .
- وضع احسن الفرضيات و التفسيرات لحل المشكلة .
- اختبار الفرضية او القرضيات المؤقتة باي وسيلة علمية .
- الوصول الى حل للمشكلة .
- استخدام الفرضية كأساس للتعميم في مواقف أخرى مشابهة

العوامل المعرفية المؤثرة في حل المشكلة:

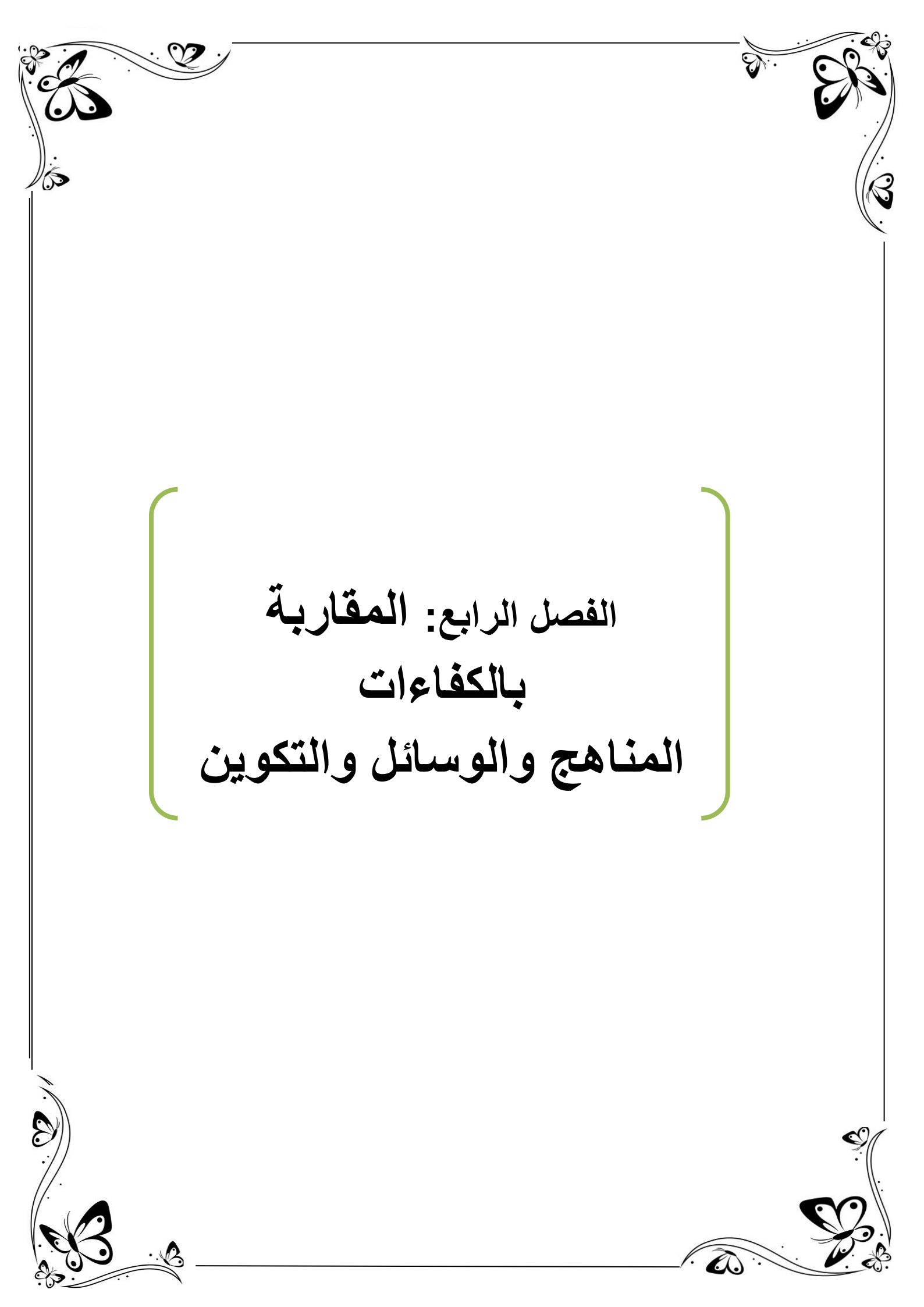
- مستوى القراءة .
- درجة التعقيد اللغوي و المفرداتي
- صياغة المشكلة وبناء الجمل (تنظيم الكلمات أو الألفاظ التي تعطي المعلومات □
- الرياضية أو العلاقات في الجمل تعبيراً عن المسألة أو المشكلة).
- عمليات الفهم اللفظي و استيعاب الرسائل اللفظية(أنواع الكميات،الأعداد). العمليات المتضمنة في أداء العمليات الحسابية التي يتطلبها الحل تتداخل العلاقة بين استراتيجية حل المشكلات و استراتيجية الاستقصاء حتى أنهما تستخدمان للدلالة على الشيء نفسه، إلا أن فرقا بينهما حيث يكمن في كون حل المشكلات تتطلب من الطلبة الوصول لمجموعة أهداف و الحصول على حل صحيح،بينما العمل الاستقصائي مفتوح النهاية بشكل اكبر و يهتم أكثر بالعمليات و يكون اهتمامه في الحصول على الجواب الصحيح بشكل اقل لان الهدف العام له مساعدة الطلبة على تطوير مهارات التفكير الضرورية لإثارة الأسئلة و البحث عن إجابات تلبي حاجات الفضول وحب الاستطلاع،والاستقصاء يعد الطالب لمواجهة الحياة و مشكلاتها و فهم متغيراتها بصورة صحيحة.(2)

(1)مرجع سابق استراتيجية التدريس الحديثة، ص 205.

(2)مرجع سابق استراتيجية التدريس الحديثة، 208.

خلاصة

نستخلص مما ورد في هذا الفصل أن المقاربة بالكفاءات، فضلا عن كونها بيداغوجية تهدف إلى تطوير التعليم وتنظيم التعلم وتحديثهما معا وفضلا عن اعتبارها ضرورة الربط بين المعارف من جهة و القدرة على تحويلها و تجنيدها و إدماج التعلم من جهة أخرى، فإنها مقاربة جديدة تبنيتها المنظومة التربوية الجزائرية في ظل التقدم العلمي و التطور التكنولوجي، لإستعاب هذا الكم المعرفي الذي أصبح من سمات العصر الحديث، فبدل تقديم المعرفة عليها تقديم آليات إكتساب المعرفة، وبدل تراكم المعرفة مع الزمن نريد بناءها، هدفها أن تحقق لدى المتعلم كفاءات تصلح لمرحلة ما بعد المدرسة أي لمواجهة مشكلات الحياة.



الفصل الرابع: المقاربة
بالكفاءات
المناهج والوسائل والتكوين

خطة الفصل:

تمهيد

1-بناء المناهج وفق المقاربة بالكفاءات

1-2-مراحل إعداد المنهاج

1-3-اسس بناء المنهاج

1-4المبادئ التي يركزعليها إعداد المناهج الجديدة

1-5-الإطار المرجعي للمنهاج

1-6-معايير بناء المناهج

1-7-خطوات بناء المناهج

1-8-التقويم مكونات المنهاج في نموذج التدريس بالكفاءات

1-9-عناصر التجديد في المناهج وفق المقاربة بالكفاءات

2-تكوين المعلم ضمن المقاربة بالكفاءات :

2-1-تعريف التكوين

الفصل الرابع:.....المقاربة بالكفاءات (المناهج- الوسائل-التكوين)

2-2-تكوين المعلم الجزائري في مجال الكفاءات

2-3-مدخل لمخطط التكوين

2-4-ملمح تكوين المدرس الفعال

2-5-استراتيجيات التكوين

2-6-أنواع التكوين

3-المقاربة بالكفاءات و الوسائل التعليمية:

3-1-الأسس العامة في إختيار الوسائل التعليمية

3-2-المعايير التي يجب مراعاتها لإختيار الحسن للوسائل التعليمية

3-3-تصنيف الوسائل التعليمية في التدريس

3-4-الوثيق توظيف تكنولوجيا التعليم (الوسائل) في التدريس بالكفاءات

3-5-أنواع الوسائل التعليمية من خلال موقعها في الدرس

3-4-أهمية الوسائل التعليمية في سياق التدريس بالكفاءات

الفصل الرابع:.....المقاربة بالكفاءات (المناهج- الوسائل -التكوين)

تمهيد:

تعد التغييرات والتطورات المعرفية والعلمية والتقنية مجالا من مجالات الحياة كلها من شأنها تسيير سبلها وتغير الأنماط التقليدية لذلك احتلت مسألة التطوير التربوي والاصلاح المدرسي مركز الصدارة في فكر التربويين وضمن أولوياتهم، وقد تمثل اهتمامهم بالمقاربة بالكفاءات وما أتت به من مناهج تعليمية ووسائل تعليمية التقنية والأدوات المستخدمة من طرف الاستاذ في العملية التعليمية وتكييفها حسب محتوى الدرس ليسهل على التلميذ الفهم والتركيز وحب التعلم وكذلك الجانب التكويني لكون الأستاذ التعليم الابتدائي لم يعد ناقلا للمعرفة والمصدر الوحيد بل الموجه والمشارك لتلاميذه في مرحلة تعلمهم واكتشافهم المستمر كون موضوع التكوين لقي الكثير من اهتمام الباحثين الإجتماعيين لما له الأثر في تعزيز المؤهلات العلمية والمعارف الجديدة، ومن هنا حاولنا التطرق الى التكوين والمناهج والوسائل التعليمية كل وفق ما جاءت به المقاربة بالكفاءات .

1-بناء المناهج وفق المقاربة بالكفاءات:

- إن مفهوم المناهج لا يقتصر على ما كان يعرف به مصطلح " البرنامج " من أنه " عبارة عن تحديد المواد المراد تعليمها والساعات المخصصة لذلك والمضامين التي تقدم في فترة من فترات التعليم بمفهوم المعارف" بل إن هناك مفهوم جديد للمناهج على اعتبار أنه الوثيقة المرجعية الرسمية الوطنية بالنسبة لجميع المؤسسات التعليمية هذا المفهوم تكرسه الكثير من الأنظمة التربوية في العالم هو:

" المنهج عبارة عن مجموعة من العمليات المخططة من أجل تحديد الأهداف والمضامين والطرائق واستراتيجيات التعليم وتقييمه وكذا الوسائل المعتمدة للقيام به، مثل الكتب المدرسية والوسائل السمعية البصرية وغيرها"

وانطلاقاً من هذا المفهوم فإن المنهج وفق المقاربة بالكفاءات يطمح لجعل التعليم مستقبلاً أكثر نوعية، وأكثر اجرائية موجه نحو تنمية الكفاءات التي توظف في الممارسات الاجتماعية ويتوقع أن يتحلى بها المتعلم في نهاية كل طور من أطوار التعليم.⁽¹⁾

*المبادئ التي يختص بها المنهج وفق المقاربة بالكفاءات:

-التركيز على البعد المفاهيمي للمناهج في استراتيجيات جديدة ،والذي يشمل كل العمليات التكوينية التي يساهم فيها التلميذ تحت مسؤولية المدرسة خلال فترة التعليم ، أي كل المؤثرات التي من شأنها إثراء تجربة المتعلم خلال الفترة⁽²⁾ المعينة ن لأن المناهج الحالية (النظام الأساسي) كانت تعتمد على التعليم بالمحتويات الذي يكرس مفهوم التراكم المعرفي في ذهن المتعلم ن ولق اعتمدت مقاربة التدريس بالأهداف في بداية التسعينات في القرن الماضي ولكنها لم تعتمد الا في اطار قرارات ادارية وتطبيقات سطحية، لم تتناول العمق الحقيقي لها ن مع بقاء المناهج في صورتها التقليدية غير منسجمة مع بيداغوجيا الاهداف.

أما المناهج الجديدة، فقد بنيت على خلفيات بيداغوجيت الكفاءات والادماج مع ابقاء الا استفادة من تجربة المقاربة السابقة في جوانب المتعلقة بالمعايير والأجراء وغيرهما.

(1)مرجع سابق : المدخل الى التدريس، ص 23.

(2)مرجع سابق : مقاربة التدريس بالكفاءات، ص 212.

الفصل الرابع:.....المقاربة بالكفاءات (المناهج- الوسائل-التكوين)

- اعتبار المتعلم محورا اساسيا في العملية التعليمية التعلمية، فهو شريك فعال ضمن اية استراتيجية لتنفيذ عملية التعلم (انتقال المنهاج من مفهوم التعليم الى مفهوم التعلم)
-يصبح المعلم ضمن هذه المقاربة وسيطا بين المعرفة والمتعلم، يسهل عملية التعلم، ويحفز على بذل الجهد والابتكار ويحدد الوضعية، ويحث المتعلم على التفاعل معها ويقوم سيرورة التعلم .

-ولكي تتحقق هذه الغاية ينبغي اختيار الوضعيات من واقع التلميذ تطرح في اطار مشكلة يستلزم حلها بتجديد المكتسبات القبلية، من معارف وخبرات واستعدادات ومهارات وقدرات وكفاءات.

-يتيح هذا الاطار التعليمي للتلاميذ فرص التعلم وبناء المعارف والكفاءات وينميها في سياق ادماجي متكامل ومنسجم ،بدلا من التركيز على تكديس المعارف وتراكمها في الذهن ثم استظهارها عند الحاجة، في الاختبارات والاستعدادات.(1)

-اعتبار التقويم جزءا من العملية التعليمية، فهو ملمح فيها وملازم لها وليس خارجا عن نطاقها. فالتقويم بهذا المفهوم يصح أداة هامة لتشخيص النقائص ولتصحيح المسارات وتعديلها، عندها تكتشف العوائق وضعف المردودية.

- انه يساعد على تشخيص (معاينة) الاختلالات التي تتخلل مسيرة التعلم ليقدم الحلول الملائمة لعلاج هذه الاختلالات والنقائص ويكون ذلك فور وقوع الخلل ان أمكن، وهو المطلوب فعله وفي حصص الدعم والاستدراك ،عندما يصيب هذا الخلل مجموعة قليلة من التلاميذ.(2)

*المميزات التي يختص بها المنهاج وفق هذا التصور وهي:

- أن التلميذ هو المحور الذي يدور حوله المنهاج.
- يتجسد المنهاج في مجموعة من التعليمات ذات الطابع الإجرائي (معارف، مهارات، سلوكيات).

(1)مرجع سابق : مقارنة التدريس بالكفاءات، ص 213.

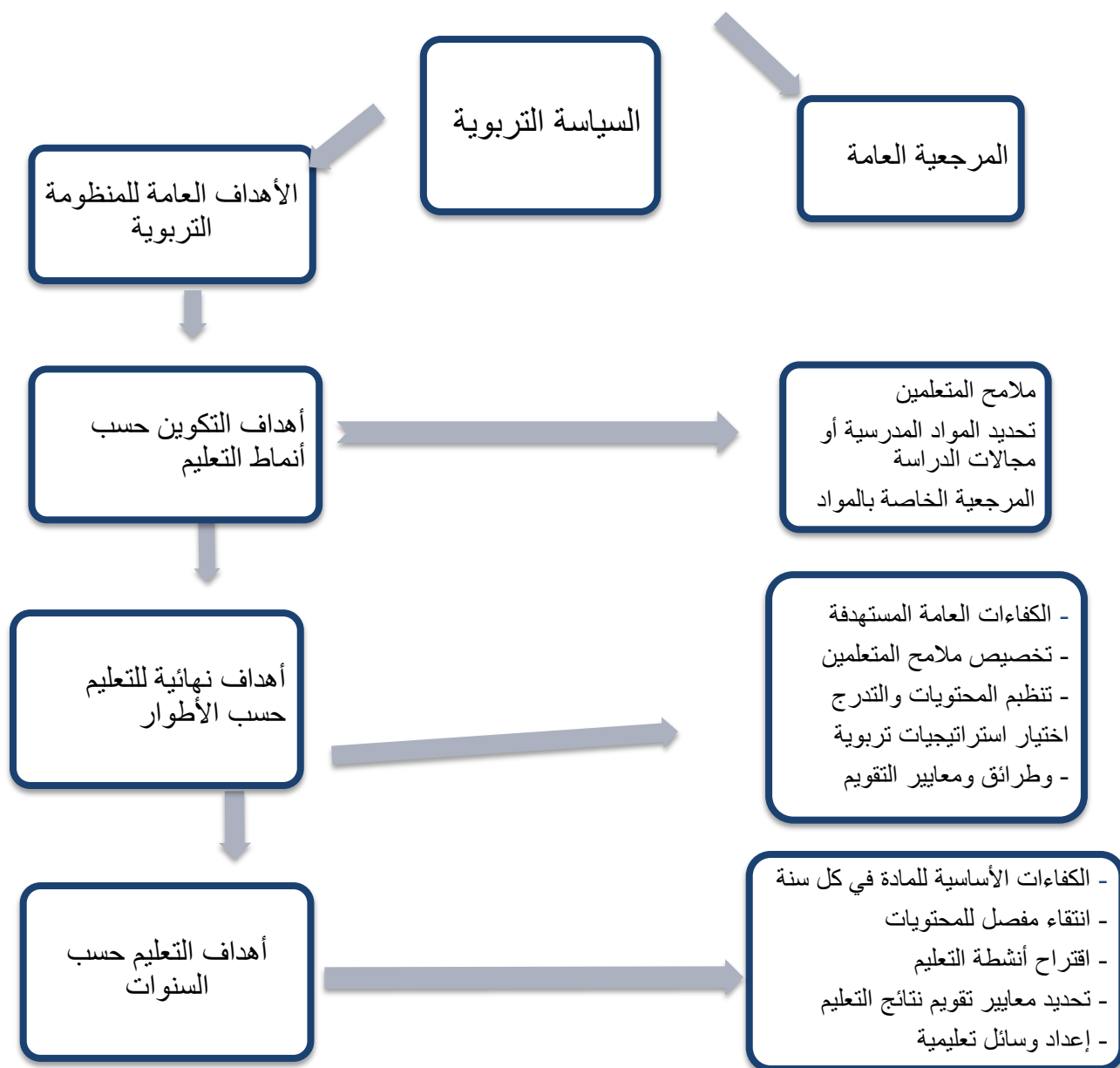
(2)مرجع نفسه ص 214.

الفصل الرابع:.....المقاربة بالكفاءات (المناهج- الوسائل-التكوين)

- يعمل على تنمية شخصية المتعلم في جميع جوانبها (الوجدانية، والعقلية، والبدنية) في شمول وتكامل.
- يترك المبادرة البيداغوجية للمدرس في اعتماد الطرائق الكفيلة بتنمية الكفاءات المستهدفة واختيار الوسائل والأساليب المناسبة.
-
- يتيح الفرصة لتهيئة وضعيات التعلم التي تسمح بتنمية القدرات الفكرية والاجتماعية لدى المتعلم مثل: الروح النقدية، وحب الاستطلاع، والاستماع إلى الغير، والميل إلى البرهنة... الخ.⁽¹⁾
- يؤكد الالتحام بين الحياة المدرسية وحياة التلميذ في المحيط الاجتماعي ذلك أن المعارف والخبرات والكفاءات المكتسبة داخل المدرسة لها وظيفة فعلية في حياة المتعلم الحاضرة والمستقبلية.

(1)مرجع سابق المدخل الى التدريس ص 23

1-1-مراحل إعداد المنهاج:(1)



1-2-أسس إعداد المناهج الجديدة

تذكير بغايات المنظومة التربوية وأهدافها:

زيادة عن خصائص ميادين المعرفة ومجالات المواد التي تتكفل بها ،فإن المناهج الجديدة يجب أن تتحمل حصتها بالتكامل مع المكونات الأخرى للمنظومة (لتحقيق الأهداف المتمثلة في نقل و إدماج القيم المتعلقة بالاختيارات الوطنية:

-قيم الجمهورية والديمقراطية: تنمية لا روح احترام القانون، واحترام الآخر والقدرة على الإصغاء، واحترام سلطة الأغلبية، وحقوق الأقليات؛

-قيم الهوية: التحكم في اللغتين الوطنيتين،و تقدير الموروث الحضاري الذي تحملانه من خلال (خاصة) معرفة تاريخ الوطن وجغرافياته والتعلق برموزه؛ الوعي بالانتماء، وتعزيز المعالم الجغرافية والتاريخية، والأسس والقيم الأخلاقية للإسلام، وقيم التراث الثقافي والحضاري للأمة الجزائرية؛

-القيم الاجتماعية: تنمية روح العدالة الاجتماعية والتضامن والتعاون بدعم مواقف التماسك الاجتماعي، والتحضير لخدمة المجتمع، وتنمية روح الالتزام والمبادرة و حب العمل في الوقت نفسه؛

-القيم العالمية: تنمية الفكر العلمي والقدرة على الاستدلال والتفكير النقدي، التحكم في وسائل العصرية من جهة، ومن جهة أخرى حماية القانون الإنساني بكل أشكاله و الدفاع عنه، وحماية البيئة والتفتّح على الثقافات والحضارات العالمية⁽¹⁾.

(1) مرجع سابق، ص 26.

الفصل الرابع:.....المقاربة بالكفاءات (المناهج- الوسائل-التكوين)

1-3-اسس بناء المنهاج:(1)

| الاساس الفلسفي | الاساس الاجتماعي | الاساس النفسي | الاساس المعرفي | الاساس الثقافي |
|---|---|---|---|--|
| يرتكز كل منهاج على فلسفة تربوية واضحة ومحددة تعكس في المقام الأول فلسفة المجتمع العقيدية المبادئ والقيم التي تحكم في مساره. | مراعاة مشكلات المجتمع وتطلعاته حتى يتمكن المتعلمون من ادراك وممارسة مبادئ وعاداته وبالنتالي ضمان الاستمرارية و التواصل. | المنهاج الجيد هو الذي يراعي الخصائص النفسية وخصائص النمو في كل مرحلة من مراحل حياة المتعلم وكذلك المشكلات المتعلقة بهذه المراحل التخطيط أو التنفيذ لأي منهاج. | ويقصد بذلك طبع المعرفة المختارة التي يجب ان يحتويها المنهاج لتقدم للمتعلمين لتحقيق الكفاءات والقدرات المرغوب فيها في شخصية المتعلم مرفوضة سواء كانت متخصصة أو عامة. | أن الثقافة المحلية لها دور كبير في بناء أي منهاج لاحتوائها على معارف وخبرات مقبولة وتجنب أخرى غير مرغوبة أو مرفوضة سواء كانت متخصصة أو عامة. |

(1)مرجع سابق : مقاربة التدريس بالكفاءات، ص.26

1-4-المبادئ التي يركز عليها إعداد المناهج الجديدة

- مبادئ ذات طابع استراتيجي

المسعى الاستشراقي:

لا يتعلّق الأمر بتحسين نتائج المنظومة التربوية الحالية فقط، بل بوضع تصور وإرساء قواعد مدرسة جديدة لمجتمع المستقبل، وذلك باستعمال المسعى الاستشراقي مدعوم ابدراسات مقارنة للتوجهات الحالية في المنظومات التربوية عبر العالم. ويجد إصلاح المنظومة التربوية مبرراته في الانشغالين الآتيين:

كيف نقدم تربية نوعية موجهة نحو المستقبل، وجعل المدرسة قادرة على الاستشراق وتجنيّد الوسائل لضمان مواطن الغد ؟ كيف نمكّن المجتمع (من خلال المنظومة التربوية) من امتلاك وسائل اكتساب الثقافة العلمية و التكنولوجيا و الفنيّة بأبعادها البشرية الخصبّة ، وذلك مايساهم في رفع التحديات التي يفرضها تجنيّد التبادلات، والتحكّم في التقلّبات التي تحدثها تكنولوجيات الإعلام والاتّصال؟

- المقاربة النسقية

يقوم برنامج التعليم على وضع مجموعة من العناصر في أنظمة تربطها علاقات التكامل، روابط محددة بدقّة . وبذلك ، فإن كلّ إعداد للبرامج يجب أن يعتمد على منطق يربط الأهداف المقصودة بالوضعيات والمضامين وطرق إنجازها، وبالوسائل البشرية والتقنية والمادية المجنّدة، ويقدرات المتعلّم وكفاءات المعلم.

ولا ننسى أن وجهة البرنامج تقنضي أخذ حاجات المجتمع المستقبلية في الحسبان. أما ضمان مصداقية البرنامج ووجهة تطبيقه، فإنّها تتعلّق بتناسق الإستراتيجية المستعملة وشفافية معايير تحديد مكوناتها، ومؤشّرات تقويمها⁽¹⁾.

- المقاربة المتدرجة والمستمرة

(1) اللجنة الوطنية للمناهج المرجعية العامة للمناهج معدلة وفق القانون التوجيهي للتربية رقم 8-4 المؤرخ في 23يناير 2008 مارس 2009 وزارة التربية الوطنية، ص 26-27.

الفصل الرابع:.....المقاربة بالكفاءات (المناهج- الوسائل-التكوين)

وتهدف هذه المقاربة إلى إعطاء المناهج الجديدة نظرة دينامية تتحمل التوازنات الآتية والنجاحات المتدرجة. ويعني ذلك أن هذه المناهج ينبغي أن تُحدد لها أبعاد طويلة المدى) من خمس إلى عشر سنوات(، وشروط منهجية وتقنية تتضمن النكفل الجيد بالمهام والأهداف المسطرة لها . كما يعني في الوقت نفسه تصور إستراتيجية النمو المتدرج الذي يوفّر البدائل وفقا لتقدم الذي تحرزه مخططات تكوين المعلمين، والإضافات التي تتطلبها الهياكل والتجهيزات، وتكييفها لإجراءات القانونية أو التشريعية إن اقتضى الأمر

- المقاربة العلمية

موضوع بصرامة **protocole** « لعقد - « يخضع إعداد المناهج - على غرار كلّ المساعي العلمية انطلاقا من تحديد واضح للأهداف المراد بلوغها، ومن إعداد فرضيات وترتيبات تنفيذه . ويكون كلّ للملاحظة والتحليل والتأويل لردود الأفعال بعد « بالعقد « الفاعلين) في كلّ المستويات (مزودين بتطبيق المناهج في الميدان . واستغلال مثل هذه الملاحظات مدعومة بمنهجية مكيفة سيمكن معدي المناهج أولا والمدرسين ثانيا من فحص وجهة المنهاج، ثم إدخال التعديلات والتصحيحات الضرورية بعد ذلك؛دون أن ننسى أن البعد العلمي للمناهج يقتضي أيضا مطابقتها للمكتسبات العلمية.

- مبادئ ذات طابع منهجي

يعتمد بناء المناهج في المستوى المنهجي على احترام المبادئ الأساسية.

- مبدأ الشمولية :

لا يمكن للمناهج أن تُبنى سنة بسنة، بل انطلاقا من وحدة، كالمرحلة) التعليم الأساسي مثلا(؛وعليها أن تعتبرمجموع الكفاءات المقصودة، وتبحث عن تحقيق جميع أبعاد ملمحا لتخرج المقصود⁽¹⁾.

- مبادئ الانسجام :

ينبغي البحث عن الانسجام بين مختلف مكونات المنهاج الشامل. وعلى اختيارا لأهداف والوضعيات التعليمية والمخططات الدراسية المعتمدة ،والوسائل والسندات والنشاطات

(1) مرجع سابق، ص 27-28.

الفصل الرابع:.....المقاربة بالكفاءات (المناهج- الوسائل-التكوين)

المقترحة، وإستراتيجيات التقويم الملائمة. كما ينبغي أن نخدم هذه الاستراتيجيات والأهداف الانسجام المنشود. ومن جهة أخرى، تتكفل الكفاءات الخاصة بمجال من المواد بالكفاءات التي ترجع إلى مجالات أخرى و/أو *interdisciplinarité* من المواد المعتمدة في المستوى نفسه. ولا ينبغي أن يكون تداخلا لمواد مجرد شعار، ولا بد من سيادة المنطق الشمولي بصفة دائمة في *transdisciplinarité* التشارك الفوقي للمواد بناء المناهج الشاملة.

- مبدأ إمكانية التطبيق

يجب أن تأخذ إمكانية تطبيق المناهج في الحسبان الشروط الموضوعية لتنفيذها: قدرات التلاميذ وحاجاتهم، والمواقيت المخصصة توفر الوسائل التعليمية، كفايات التنظيم، مستوى تكوين المدرسين.

- مبدأ المقروئية:

يجب أن تكون صياغة المناهج واضحة، بسيطة ومفهومة. كما ينبغي أن نتجنب المصطلحات المتصّعة أو المتكّلفة، وإعداد وثائق إضافية لتيسير فهم واستخدام المدرسين للمناهج.

- مبدأ قابلية التقويم :

يجب أن نعتبر مسألة التقويم على مستوى قيادة القسم ومتابعة تقدم تعلّات التلاميذ. كما أن طابع تقويم وضعيات التعلّم، و النشاطات، و نتائج المتعلّمين يجب أن يظهر في المناهج في كلّ مراحل التعلّم، إلى جانب اقتراح الأدوات والوسائل.

- مبدأ الوجاهة:

يبرز هذا المبدأ أولاً في درجة ملائمة أهداف التكوين في المناهج والحاجات التربوية؛ وهذا يعني تقريبا لتعليم من المحيط الطبيعي والاجتماعي و الثقافي، وتلبية الحاجات الإنسانية و الاجتماعية، وكذا منتظرات المجتمع (وجاهة خارجية يبرز بعد ذلك في درجة الملاءمة بين المضامين ونشاطات التعلّم وأهداف التكوين التي تقترحها المناهج) وجاهة داخلية. (ويخضع اختيار المضامين – التي لا يمكن الاستغناء عنها – لعدد من المعايير، مثل: طبيعة الأهداف التربوية المصاغة على شكل كفاءات ومعارف وسلوكات وقيم؛ النوعية الموضوعية للمضامين⁽¹⁾. أي أنّها

(1) مرجع سابق، ص 28.

الفصل الرابع:.....المقاربة بالكفاءات (المناهج- الوسائل-التكوين)

يجب أن تساهم في التكوين الفكري للأشخاص، واكتساب تصرفات اجتماعية تمكن من إدماج المدرسة في المحيط ؛ وأخيرا وتيرة استخدام المضامين في الحياة الشخصية و الاجتماعية.(1)

1-4-الإطار المرجعي للمنهاج : (2)

| البعد الوطني | البعد الديمقراطي | البعد العالمي |
|--|---|---|
| 1.العروبة :بتطوير اللغة العربية في ابعادها العلمية والأدبية والفنية . 2.الإسلام: بترجمة قيمه النبيلة في محتويات البرامج (السلم . التضامن . العدل . التسامح.....) | 1.ترقية الروح الديمقراطية 2.تساوي الفرص والحظوظ دون تمييز عرقي أو جهوي. 3.الحق في التعليم ومجانيته 4.ضمان حد أدنى من المعارف والكفاءات للجميع. 5.تحقيق الحد الأدنى من المستوى | 1.تحديث المعارف وأشكال التفكير 2.تطوير المهارات التكنولوجية 3.ضمان تكوين الفكر الناقد 4.تحقيق التواصل مع الحضارات الأخرى 5.ترقية تعلم اللغات الأجنبية 6.ادماج تكنولوجيا الإتصال والإعلام والثقافة المعلوماتية في المنهاج |

1-5-معايير بناء المناهج:

1-5-1-الوجاهة :

- الخارجية :مدى التناسب بين الأهداف المسطرة والغايات التربوية
- الداخلية :مدى التناسب بين المحتويات المعرفية والنشاطات من جهة والأهداف المسطرة من جهة أخرى .

(1) مرجع سابق، ص 28.

(2)مرجع سابق، مقارنة التدريس بالكفاءات، ص 27.

الفصل الرابع:.....المقاربة بالكفاءات (المناهج- الوسائل-التكوين)

1-5-2-الانسجام :

ضرورة اعتماد مقارنة نسقية في بناء المناهج لضمان أكثر ترابطا بين المركبات المختلفة للعملية التربوية

-الإنسجام العمودي

-الإنسجام الأفقي

1-5-3-التكيف:

-مع التلاميذ

- المحيط

-تطور المعارف

-تقدم البحث التربوي،والفكر البيداغوجي.

1-5-4-القابلية للتطبيق:

- ضرورة مراعاة جل العوامل التي بإمكانها أن تساعد أوتؤخر تحقيق أهداف المناهج

سهولة القراءة والتواصل:

يستلزم التقييم المادي للمناهج وتحريرها عدة شروط أساسية منها :

- توحيد الخط

- الوضوح والدقة في الصياغة (1)

- تقديم التوضيحات اللازمة .

-توحيد المصطلحات.

1-6-خطوات بناء المناهج:

1-6-1-تشخيص الحاجيات:

بمعنى التعرف على حاجيات المتعلمين الذين يعدلهم المنهاج وحاجات المجتمع من جهة أخرى ن ويتم ذلك من خلال تحديد الوضعية الملاحظة الحقيقية، والوضعية المرغوبة المثالية، وثمة تقدير الفوارق (الحاجات).

(1)مرجع سابق : مقارنة التدريس بالكفاءات،ص 28.

1-6-2- صياغة الأهداف:

إنطلاقاً من تحديد الحاجيات يمكن ضبط توجيهات المنهاج (الغايات والمرامي)، وكذا الأهداف بنوعيتها (العامة والخاصة)، وهنا ينبغي أن نميز بين توجهات النظام التربوي التي تشمل على غايات المدرسة وأغراضها، وتوجهات المنهاج التي تتناول المجالات المعرفية والوجدانية والحس الحركية.

❖ الانتقاء: بحيث تنتقي الأهداف محتفظين بالعينة المتوخاة والمنسجمة مع المعايير حاجات المتعلم، واهتماماته ومتطلبات المجتمع، وطبيعة المواد المقررة والشروط المادية المتوفرة .

❖ التنظيم: بحيث تنظم وفق مجالات الشخصية على شكل أهداف معرفية ووجدانية ومهارية لتحقيق التناغم والفعالية في التربية والوضوح الذي يسهل عملية التقويم.⁽¹⁾

1-6-3- تحديد الكفاءات:

انطلاقاً من الأهداف المسطرة في المستويات العليا للمنهاج يتم ضبط وتحديد الكفاءات التي غالباً ما ترتبط بالأهداف الخاصة والإجرائية على مستوى الحصة التعليمية ويطلق عليها : الكفاءات القاعدية (نواتج التعلم) أما التي يتم بناؤها خلال سنة دراسية أو طور فيطلق عليها الكفاءات الختامية أو النهائية

كما يتم ضبط الكفاءات المرحلية أو المجالية المرتبطة عادة بمجال معرفي معين أو مدة زمنية محددة .

1-6-4-انتقاء المحتويات :

نعني بالمحتوى هذا الجزء من الثقافة والمعرفة، وبالأخص الأنساق الصورية التي يقدمها للمتعلمين على شكل قواعد ومفاهيم ومعلومات وقيم ومواقفإلخ

من أجل تحقيق الأهداف التعليمية المسطرة، وتنمية الكفاءات .وفي انتقاء المحتويات ينبغي الأخذ بعين الاعتبار العديد من المقاييس والتي من أهمها :الدلالة . الإهتمام . الصلاحية . المواءمة .

(1) المرجع نفسه ص 29.

الفصل الرابع:.....المقاربة بالكفاءات (المناهج- الوسائل-التكوين)

الإعتدالإلخ، ولا يأتي للمحتويات المختارة تحقيق الأهداف إلا إذا تم تقسيمها وتنظيمها حسب الأهمية الممنوحة لكل هدف، والوقت الذي يمكن تخصيصه له مع مراعاة.

- ❖ البعد الأفقي الذي يسمح بتوسيع مجال المعارف وربطها وإدماجها مع بعضها البعض.
- ❖ البعد العمودي الذي يسمح بتوزيع عناصر المنهاج وفق تصاعد تعاقبي ومستمر للمعارف.

1-6-5- إختيار الطرائق وأنشطة التعلم:

إن ما تم القيام به من قبل يتبع بإختيار الطرائق والأنشطة المناسبة لتحقيق الأهداف وبناء الكفاءات المسطرة، وفي هذا الصدد يمكن تأكيد على:

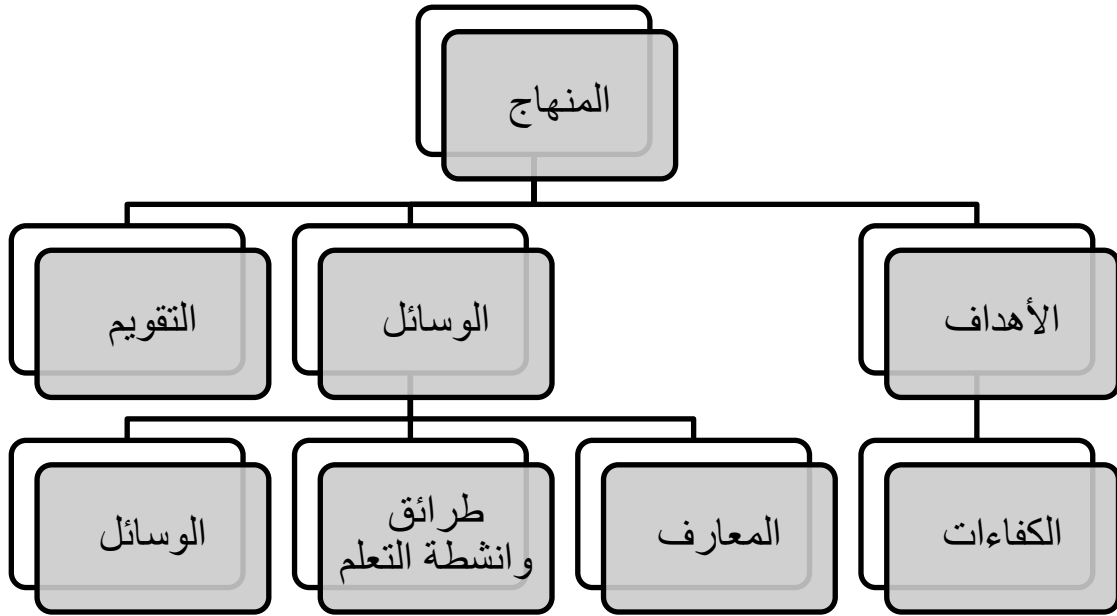
- ❖ تنوع الطرائق والأنشطة المقترحة في المنهاج .
- ❖ الملائمة للمحتويات من جهة ،للاهداف والكفاءات من جهة أخرى.
- ❖ مراعاة نضج المتعلمين وإختلاف قدراتهم وخبراتهم .
- ❖ ترابط محتويات المنهاج في المستويات السابقة واللاحقة .
- ❖ توافر الوسائل و الأدوات الضرورية في المحيط المدرسي للمتعلمين .
- ❖ مراعاة طبيعة المادة التعليمية و الوقت الممنوح.

1-6-7-التقويم :مكونات المنهاج في نموذج التدريس بالكفاءات

يعتبر التقويم مكونا اساسيا من مكونات المنهاج وهو : " عملية نظامية متفاوتة التركيب لجميع المعلومات وملاحظات وتحليلات تنتهي بإصدار حكم بشأن نوعية الشئ المقيم" ومن هنا فمن الضروري أن يتضمن المنهاج شروحا وافية وإجابات تجعل المعلم على دراية بها عندما يعد نشاطات التقويم، خاصة أنه الوسيلة التي تمكنه من معرفة مدى فعاليته العملية التربوية التي يقوم بها ومدى تحقيقه للأهداف .⁽¹⁾

(1) مرجع سابق: مقارنة التدريس بالكفاءات، ص 29-30-31.

1-7-7- مكونات المنهاج في نموذج التدريس بالكفاءات: (1)



1-7-1 الأهداف:

هي صيغ وتعبير تصف في مجملها نوع الإنسان المطلوب من المنهاج، وهي وسيلة تنازلية تبدأ من الغايات إلى المرامي إلى الأهداف العامة ثم الأهداف الخاصة والإجرائية، وهذه السلسلة تقودنا إلى التعدد والتنوع فكل هدف عام هو مجموعة من الأهداف التي تخصصه وتقود إلى تحقيقه .

الغايات: وهي مبادئ وقيم عليا توحى توجهات السياسة التعليمية وغالبا ما تستند إلى الدستور وقيم المجتمع.

❖ المرامي: هي غايات تحولت لتصبح مرتبطة بمواد ومقررات وأطوار المنظومة التربوية .الأهداف العامة: تشير إلى القدرات والموقف والمهارات التي سيكتسبها المتعلم من خلال جملة من المواد الدراسية.

❖ الأهداف الخاصة: هي أهداف العامة أصبحت مرتبطة بفعل ملموس و محتوى دراسي معين في حصة أو درس.

الفصل الرابع:.....المقاربة بالكفاءات (المناهج- الوسائل-التكوين)

❖ الأهداف الإجرائية : هي إهداف خاصة اصبحت مرتبطة بسلوكات ملموسة ينجزها المتعلم في إطار شروط ومعايير محددة ليبرهن على بلوغ هذا الهدف.

❖ الكفاءات: هي مجموعة المعارف والسلوكاتالاجتماعية والمهارات التي تسمح للمتعلم إمام جملة من الوضعيات بممارسة أو إنجاز مهام أونشاط بشكل منسجم ومتوافق .

وعادة ماترتبط الكفاءة بالأهداف الخاصة والعامة والإجرائية، بحيث تضاع هذه الأهداف انطلاقا من عناصر الكفاءة ومعاييرالأداء والسياق العام .

1-7-2-والكفاءات تتوزع على أنواع :

. الكفاءة القاعدية (الأساسية) . الكفاءة المرحلية (المجالية) . الكفاءة الختامية (النهائية والكفاءة المستعرضة .

1-7-3-الوسائل :

المعارف : هي مجموع المعلومات والخبرات التي تجسد أهداف المنهاج والتي يقوم التلاميذ بإكتسابها من خلال أنشطة التعلم وتتكون عادة من المعلومات والأفكار والقيم التي تراكمت عبر السنين لتشكل تراثا ثقليا ومعرفيا للإنسان، تقدم في شكل مذاهب ونظريات أو قواعد أو أنساق من خلال المناهج (1).

❖ الطرائق وأنشطة التعلم : هي مجموعة الأنشطة والإجراءات التي يقوم بها المعلم والمتعلم لتحقيق الأهداف (إكتساب الكفاءات والمعارف)

وعلى العموم هي الوسائل الإجرائية التي تتحول بها الأهداف والمعارف المنهجية إلى مهارات وسلوكات محسوسة لدى المتعلمين.

❖ الوسائل والأدوات :هي مجموعة الأشياء والعينات المطبوعات والوسائل السمعية . البصرية والأدوات التي تختارها من الاهداف لتتم عن طريقها عملية التعلم بفاعلية واكثر جودة ومردودية، وبالتالي مما يساعد المتعلم على اكتساب الكفاءات والخبرات بسرعة وسهولة .

❖ التقويم :هو مجموعة الأنشطة والمواقف والأجراءات التربوية التي يتحقق بواسطتها المختصون من كفاية المتعلمين أي الحصول عل التغييرات المرجوة في سلوك المتعلم مع

(1) مرجع سابق: مقارنة التدريس بالكفاءات، ص 36-37.

الفصل الرابع:.....المقاربة بالكفاءات (المناهج- الوسائل-التكوين)

تحديد مقدار ودرجة ذلك التغيير (مدى الإقتراب أو الإبتعاد عن الأهداف المسطرة مسبقا وذلك لإتخاذ الإجراءات المناسبة).

1-8- عناصر التجديد في المناهج وفق المقاربة بالكفاءات:

- ❖ إعتبار الكفاءة مبدأ منظم للتعليم بحيث يكون أساسها هيكلية المحتويات
- ❖ تحديد الكفاءة تتطلب جملة من الوضعيات تمكن من معالجة المعارف والمفاهيم الأساسية، والقواعد المنظمة للمادة بشكل بنائي أو تخص النقاط التي تمثل صعوبة لدى المتعلمين.
- ❖ إعتتماد وضعيات تعليمية تعلمية، كمشاكل حقيقية يمكن حلها بأساليب مختلفة عبر مركبات الكفاءة المستهدفة تستدعي مفاهيم أساسية وتقنيات تعلم، تمكن المتعلم من استخدام أكثر ما يمكن من المهارات التي تظهر بكفاءة، وتزداد تعقيد بالتقدم في مراحل التعليم .
- ❖ التركيز على التصور البنائي للتعلم وإعطاء أهمية خاصة لنشاطات المتعلم وقدراته الذاتية في ذلك، مما يستدعي تصورا جديدا لمكانة المتعلم بإعتباره محور العملية التربوية وتصور جديد لمهمة المعلم كموجه ومسهل لعملية التعليم تحفيزا وتنشيطا وتقويما .
- ❖ العناية بتكليف خطط التعليم وتسيير الوضعيات التعليمية . تعلمية وفق الخطوات التالية:
 - التنظيم الفضائي للقسم وفق ما تقتضيه كل وضعية تعليمية . تعلمية كتنظيم شخصي، عمل أفواج مصغرة، العمل الجماعي .
 - توزيع المسارات البيداغوجية قصد التكفل بصعوبة الفردية ووتيرة العمل الخاصة بكل متعلم
 - الإنتباه على ردود الفعل في القسم والتعرف على الأسباب التعثر او عدم الفهم .
 - تشجيع مختلف التفاعلات داخل القسم وحسن توزيع الوقت المخصص للنشاطات من الملاحظة وممارسة يدوية وحوار وحوصلة .
 - التركيز على تقديم آليات اكتساب المعرفة لا على المعرفة نفسها.
 - الإستفادة من التعلّات خارج وضعيات الوسط المدرسي .(1)
 - توخي تعلم ذي دلالة ومعنى، يترك أثرا دائما لدى المتعلمين ويمكنهم من التكيف بل التحكم في وضعيات الحياة اليومية.

(1) مرجع سابق: مقارنة التدريس بالكفاءات، ص 33.

الفصل الرابع:.....المقاربة بالكفاءات (المناهج- الوسائل-التكوين)

2-تكوين المعلم ضمن المقاربة بالكفاءات:

2-1-تعريف التكوين:

"التكوين هو عملية يتم من خلالها تزويد المتكون بمعرفة تمكنه من التحكم في اداء المهارات المستهدفة من اجل الاعداد او التحسين الادائي المهني"

التدريب:

اعداد الفرد للاستخدام او الترقى في فرع من فروع النشاط ومساعدته في الافادة من قدراته حتى يحقق لنفسه وللمجتمع الاكثر ما يمكن من مزايا

ويختلف التدريب عن التعليم في ان التعليم يهدف إلى توسيع مداركات الدارسين وتزويدهم بالدراسات العامة والنظريات الأساسية إما التدريب فيقوم بأعداد الأفراد وتأهيلهم لأداء اعمال معينة بإتقان وكفاءة، او ممارسة تخصصات تقتضيها طبيعة العمل المتطورة (1)

2-2-تكوين المعلم الجزائري في مجال الكفاءات :

بالرجوع إلىالميدان التعليمي الجزائري نجد معظم المتعلمين يجتهدون للحصول على العلامات ولايبالون بما يتعلمونه من مادة التعليم، أي مفاهيم علمية وتقنيات تعلم يحتاجونها في حل المشاكل اليومية، حيث بينت عدة دراسات استقصت عن مدى احتفاظ المتعلم للمفاهيم بعد الخروج من المدرسة ينسون ما تعلموه ولايمكنهم توظيف معرفتهم لحل الماكل التي تصادفهم .

أما فيما يخص أولياء المتعلمين نجدهم يشكون من مستوى المعلمين وهؤلاء يشكون من مستوى المتعلمين الذين يرونها في تدهور مستمر، أما فيما يخص نتائج الإمتحانات بينت الدراسات الجزائرية التي اهتمت بالموضوع أن هناك تراجع ملحوظ في مردود الدراسي من مستوى إلى آخر وتراجع في نسبة النجاح شهادة البكالوريا والتعيم المتوسط من سنة إلى أخرى، أما فيما يخص الفشل في شهادة التعليم الإبتدائي نجده ضرب الرقم القياسي (صفر) في بعض الولايات الجزائرية إضافة إلى أعداد هائلة التي وجدت نفسها في الشارع بدون رصيد معرفي يسمح لها بمعالجة الموافق ذلك نتيجة التسرب المدرسي ولاشك أن هذه الملاحظات والواقع التربوي الجزائري يستدعي منكل واحد منا التساؤل عن السبب في فشل المنظومة التربوية في عدم تحقيق الأهداف المسطرة ؟

(1) محمد حمدان : معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2007، ص49

الفصل الرابع:.....المقاربة بالكفاءات (المناهج- الوسائل-التكوين)

وبالرجوع إلى الموارد البشرية المسؤولة عن التعميم والتعلم نجد معظم المعلمين الفاعلين في مختلف مستويات التعليمية الإبتدائي والمتوسط والثانوي أي أولئك الذين تلقوا تكويننا أوليا متمحورا حول المحتوى العلمي لازالو يطبقون نفس التعليم على المتعلمين، ضائنين أنهم بذلك أن أولوية في التعليم حسب تعليمات بعض المفتشين التربويين تعطى للإنتهاء من محتوى البرنامج في نهاية السنة، أما فيما يخص النصوص الرسمية والتي تأخذ تعلم المتعلم و تنمية وتطوير كفاءته العلمية عن طريق التعلم الذاتي بعين الإعتبار نجد أن لا تعليمات ولا مستجدات تعني للمعلمين للمستويات العلمية المختلفة في شئ، ونعتقد أن هذا راجع إلى أن لاتكوينهم المهني ولاطريقة تسييرهم للقسم تهيئتهم لذلك، وإذا إستمررو في هذا المنطق يبقى تعليمهم مقتصر على تعليم المعرفة وتقويمها طبعاً ليس هذا المطلوب لتكوين أجيال المستقبل حسب متطلبات العصر ولا مرغوب من طرف المنظومة التربوية الجزائرية تسعى وراء تحقيق إصلاح تربوي على سوى أفراد المجتمع .

وعليه نجد أن كلما بقي عددا كبيرا من هؤولاء الذين ليست المؤهلات الضرورية لممارسة مهنة التعليم بالكفاءة المرجوة أي الكفاءة المهنية التي تسمح للمعلم بتعليم المتعلم كيف يتعلم وكفاءة القيام بتنظيم وتقويم المساعي العلمية والمساعي المشروع موافق حل المشكلات، على مستوى المتعلم ستبقى النصوص الرسمية والتعليمات التربوية الجديدة الخاصة بإستراتيجية المقاربة بالكفاءات حبرا على ورق، وغير معمول بها بجدية في مجال التربوي الجزائري ذلك لأن هؤولاء المعلمين يمثلون العدد إصلاح المناهج التعليمية والكتب المدرسية بناء على التطورات بالتمكنواوجية ومتطلبات المجتمع إولا ،دون التفكير في إعطاء الأولوية لإصلاح تكوين الموارد البشرية المسؤولة عن تنفيذ هذه المناهج أو بالتوازي على الأقل حيث نجد على سبيل المثال : أول إصلاح في الجزائر يتعلق بالمقاربة بالكفاءات أدخل على مناهج تعليم مادة العلوم الطبيعية في سنة (1992) في المستوى التعليمي الثانوي ولإستمر الإصلاح لغلى غاية سنة (1996) أين أدل على المناهج المستوى التعليم الإبتدائي الطور الثاني، مما جعل تنفيذ المناهج التعليمية التي أدخل عليها الإصلاح التربوي على مستوى المتعلم أمرا مفروضا على المعلم بالرغم من أنه لم يتلقى أي تكوين في مجال الكفاءات يسمح له بفهم مقصود وكيف يتم ذلك حيث ساهم هذا في جعل المعلم يتخبط في مشاكل عديدة تحول دون تحقق الأهداف التربوية مما إنقلب سلبا على نتائج الإمتحانات

الفصل الرابع:.....المقاربة بالكفاءات (المناهج- الوسائل-التكوين)

المختلفة وعلى تحصيل الدراسي في المستويات التعليمية المختلفة أما فيما يخص التفكير في الخطة الإستراتيجية الخاصة بالتكوين لم تبدأ إلا في سنة (1998) .

ولاشك أن كل هذا يساهم في جعل المعلمين الجزائريين لمختلف المستويات يواجهون مواقف تعليمية وتربوية صعبة ليست لهم كفاءات لحلها ونقصد بصفة خاصة أولئك المعلمين الذين يحتاجون إلى التكوين الفعال (التطبيق) أثناء الخدمة وبصفة خاصة التكوين الذاتي الممارس تحت إشراف استاذ مكون متخصص له مستوى وخبرة في المجال لأننا نعتقد أن التكوين عن طريق المراسلة أو ما يسمى التكوين عن بعد الذي اقترحه الهيئات المسؤولة لحل شكل التكوين لايمكنه أن يلبي الإحتياجاتولايمكن لثورة الكفاءات أن تحدث إلا إذا قدم المعلمون أثناء تكوينهم المهني بالتجربة الذاتية، أي التجربة التي تسمح لهم بتطوير وتعديل الكفاءات المعرفية والمهنية من خلال التفصيل بين المعرفة النظرية والتطبيق مما يجعل المعلم المتكون يتعلم كيف يتكون بهدف توسيع معارفهم وتنمية مهاراته من خلال تحليل وتطوير المواقف المهنية وبنفس الكيفية التي طلب منه تعليم المتعلم كيف يتعلم عن طريق الممارسة الذاتية .

وعليه نستنتج أن تكوين أساتذة التعليم الإبتدائي في خضام المقاربة بالكفاءات يجب أن يكون من الجانب الفعلي الذي يحقق هدف التكيف الذي يضمن له استمرارية العملية التعليمية بشكل إيجابي للمحافظة على استقرار والنجاح في ممارسته الميدانية وتعامله مع المادة العلمية المقدمة بالطرائق التدريسية أنت بها بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات وكيفية عرضها على المتعلمين من جهة أو تعامله مع التلاميذ بصفة مباشرة من أجل التأكد من فهمهم للدرس وسهولة تقييم أعمالهم وتقويمها ليملك القدرة على تسيير الحصة وخلق النشاط وروح المنافسة وما هي القرارات التي يجب إتخاذها في المواقف التي تستحق التدخل لأداء عمله بنجاح وهذا لا يتم إلا في حالة ما يكون أستاذ التعليم الإبتدائي مزود بالكفاءات والخبرات سواء هذا في تكوينه الذاتي وبذل الجهد المعرفي والبحث العلمي خلال مساره التعليمي في الجامعة أو أثناء الخدمة وقت ممارسته لمهنة التعليم الإبتدائي نتيجة لتلقيه عملية التكوين من قبل هيئة مختصة والمسؤولة عن ذلك شريطة أن يتميز هذا التكوين بالممارسة الفعلية داخل حجرة الصف مع التلاميذ بأسلوب مباشر ليفهم واقع التدريس ويكتسب مجموعة من المفاهيم التي تساعده مرونة التعامل مع التلاميذ وتقديم المنهاج التعليمي من محتويات البرنامج التعليمي وفق عامل الوقت أو الزمن.

الفصل الرابع:.....المقاربة بالكفاءات (المناهج- الوسائل-التكوين)

ومن حيث هذه المنطلقات يجدر ببأستاذ التعليم الابتدائي أن يطور خبراته وينمي من قدراته وأساليبه المتبعة أثناء القيام بالعملية التعليمية وهذا ما يعرف بالتكوين الذاتي الذي يمكن إعطائه تعريفا إجرائيا بأنه ذلك المجهود الذي يقوم به أستاذ التعليم الابتدائي من أجل الرفع من كفاءاته وانتقاء نوعية معرفته المكتسبة وجودتها إضافة إلى التحسين والتطوير والتجديد والتغيير في نمط التدريس والوسائل والأساليب والطرق...إخ من أجل مواكبة التغيرات التي تطرأ على المجتمع، وبناء شخصية متوازنة للتلميذ علميا وفكريا وجسديا وعقليا لنجاح عملية التعلم والتعليم بصفة عامة، والحصول على موارد بشرية ذو كفاءات عالية تساهم في تطور المجتمع .

ومن أجل اعداد المعلم الكفئ يجب ان يحف بالموضوعية والصدق والامانة وان تعطى المعلومات الحقيقية والحيوية وان تغذيها بالخبرات الفعلية والتطبيقات العملية⁽¹⁾

2-3-مدخل لمخطط التكوين :

المبادئ التي ينبغي ان يؤسس عليها مخطط التكوين :

نذكر قبل كل شيء بأن منطق التكوين خلافا لمنطق التعليم ن يتميز بتنظيم برنامج تكوين قصد تطبيقه ن بحيث تتجسد آثار هذا التكوين على المدى القصير وهو امر يطرح مشكلة وضع علاقة لازمة بين المؤسسات الهياكل المكونين وإطارات التفتيش والتسيير في ميدان الذي ينبغي اشتراكهم في العمليات المنظمة .

❖ يقع التركيز على ضرورة ربط وإدماج المضامين النظرية بالتجربة الميدانية ينبغي أن تستوحي بكيفية مجدية المساعي التي توحى بها بيداغوجية المشروع ودراسة الحالات .

❖ يتطلب منطق التكوين إقامة مسبقة لعقد تكوين مع المتربصين الذين ينبغي أن يعرفو منذ البداية الأهداف والمهارات المختلفة التي ينبغي الوصول إليها، الأمر الذي يتيح إشراكهم في نسق التكوين وحثهم على ان يكونو طرف انجاز مشروع التكوين.

❖ يبدو واضحا امتداد للمبادئ المنصوص عليها آفا أن الهدف الأساسي المنشود هو إكتساب المعلم القدرة على الإعداد والتنظيم والتقييم، وبالتالي القيام بتعديلات وبتصور بيداغوجيا

(1) سهيلة محسن كاظم الفتلاوي :المدخل الى التدريس، الشروق، دط، 2010، ص 7.

الفصل الرابع:.....المقاربة بالكفاءات (المناهج- الوسائل-التكوين)

الدعم، وساساة التعليمات وتكييفها ويترتب عن كل ذلك ضرورة تنظيم أنشطة تطبيقية للمتكونين الذين ينبغي أن يدعو إلى انجاز إنتاجات متنوعة لها علاقة بالمهام التي كلفو بها في الميدان.⁽¹⁾

2-4-4-ملمح تكوين المدرس الفعال:

حتى يصبح المدرس فعالا يجب أن يتحكم في:

2-4-1-المعارف النظرية :

2-4-1-1-معارف للتدريس :

- ❖ معرف المواد المختلفة .
- ❖ المعارف المشكلة من مختلف العلوم .
- ❖ معارف تعليمية منظمة من أجل إكسابها للتلاميذ .

2-4-1-2- المعارف من أجل التدريس:

- ❖ المعارف البيداغوجية حول التسيير الفعال للقسم.
- ❖ معارف تعليمية لمختلف المواد .
- ❖ المعارف ذات صلة بالثقافة التربوية .

2-4-2- المعارف التطبيقية (الميدانية) :

- ❖ معارف تجريبية مكتسبة من المواقف العملية .
- ❖ المعارف حول التطبيق ك المعارف الإجرائية
- ❖ معارف أدائية : هي معارف ناتجة عن آداءات ناجعة .⁽²⁾

(1) وزارة التربية الوطنية تكوين معلمي التعليم الابتدائي في اطار الجهاز الدائم علوم التربية المعهد التكنولوجي للتربية الخنساء سطيف الجزائر جويلية، 1999، ص 2-3.

(2) مرجع سابق : مقارنة التدريس بالكفاءات،ص 4-5.

الفصل الرابع:.....المقاربة بالكفاءات (المناهج- الوسائل-التكوين)

2-5- استراتيجيات التكوين:

انها مترتبة على المبادئ المحددة آنفا، وضمانا لفعالية التكوين يجب التركيز بصفة خاصة على

- تحسيس المسبق للمساهمين في هذه العمليات بإقامة تجمعات من أجل الإعانة وتوزيع الوثائق .
- إدماج مفتشي الميدان قبل المرحلة التي تسبق التبرصات حتى يسهم الإعلام التمهيدي للمشاركين حول أهداف التكوين ومضامينه .
- أعداد الوثائق والسندات : توزيع المطبوعات، المطويات الملصقات على مستوى المؤسسات التعليمية .
- تنظيم الأنشطة البيداغوجية على ثلاث مراحل : قبل . أثناء . وبعد التكوين .

2-5-1- قبل التكوين :

- ❖ عقد أيام دراسية .
 - ❖ تنظيم الأفواج . تنظيم الوحدات .
- من حيث الجانب الشكلي ينبغي متابعة كل مكون من خلال بطاقة خاصة به وعلى كل المستويات المختلفة حتى يتمكن من تجميع المكتسبات وتقييم المسار المهني للمعلمين، هذه الوثيقة تمثل موردا إعلاميا هاما لبرمجة مخططات تكوين أخرى (1).

2-5-2- عند الإلتحاق بالمعهد :

- تنظيم تجمعات أثناء الإلتحاق بالمعهد القصد منها :
- ❖ التعريف بأهداف التكوين .
 - ❖ نظام التكوين بشكل عام.
 - ❖ تقديم برنامج التكوين.
 - ❖ مشاركة هيئة التفتيش والإدارة .
 - ❖ التفاوض على برنامج العمل من أجل إثراء برنامج التكوين .

(1) مرجع سابق : مقارنة التدريس بالكفاءات، ص 5-6.

2-5-3- أثناء التكوين :

المدة : إقتراح مختلف الصيغ التي يمكن إعتماها في التكوين على الشكل التالي :

❖ لمدة أسبوع مغلق بالإقامة بالمعهد .

❖ التكوين على شكل تریصات مجمعة في عطل .

❖ نصف يوم مفتوح .

❖ التكوين عن بعد.

ملاحظة : يمكن اعتماد المدة الزمنية المقترحة من طرف مديرية التكوين والمتمثلة في

الحجم الزمني : 36 ساعة موزعة على أنشطة التكوينية النظرية والعملية (دروس نظرية +محاضرات + عمل ورشات +زيارات ميدانية +دراسة حالات +عرض أفلام وعروض وبحوث فردية وجماعية + عرض حال عن تجارب المعاشة) ونشير إلى أهمية إعتماالمقالييس المعمول بهافي تشكيل أفواج العمل من حيث حجمها وتجانسها.

2-5-4- بعد التكوين :

هناك طريقة للمتابعة والتقويم تكمن في إشراك المفتشين الذين ينبغي أن يحصلو على توثيق

موجز حول محتويات البرامج التكوينية التي إستفاد منها المعلمون التابعون لمقاطعتهم، ويمكن أن يسأل المفتشون عن واقع التكوين المقدم، وكذلك عن الحاجيات الجديدة التي تستدعي عمليات تكوينية أخرى مع الإشارة أن تتم هذه المتابعة بالتنسيق والشراكة مع المؤسسات التكوينية .⁽¹⁾

2-6- التكوين في النصوص التشريعية :

لبيان أهمية التكوين في النظام التربوي الجزائري وضرورته والوزاميته فقد خص القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08 . 04 مادتين تشريعتين هذا نصهما:

❖ المادة 77: يتلقى مستخدمو التعليم تكوينا يهدف إلى إكسابهم المعارف والمهارات اللازمة لممارسة مهنتهم .

❖ التكوين الأولي لمختلف أسلاك التعليم هو تكوين من مستوى جامعي ويتم في مؤسسات متخصصة تابعة للوزارة المكلفة بالتربية الوطنية او الوزارة المكلفة بالتعليم العالي بحسب

(1) مرجع سابق: مقاربة التدريس بالكفاءات، ص 5-6-7.

الفصل الرابع:.....المقاربة بالكفاءات (المناهج- الوسائل-التكوين)

الأسلاك التي ينتمون إليها والمستويات التي يراد تعيينهم فيها يستفيد المدرسون الذين تم توظيفهم عن طريق مسابقة خارجية من التكوين تربوي قبل تعيينهم في مؤسسة مدرسية .

يمنح هذا التكوين البيداغوجي في مؤسسات التكوين المستمر طوال مسارها المهني.

المادة 78: كل اصناف المستخدمين معينة بعمليات التكوين المستمر طوال مسارها المهني.

يهدف التكوين الميستمر أساسا إلى تحسين معارف المستخدمين المستفيدين وتحسين

مستواهم وتجديد معارفهم .

تتم عماليات التكوين المستمر في المؤسسات المدرسة وفي مؤسسات التكوين التابعة للوزارة

المكلفة بالتربية الوطنية أو في مؤسسات متخصصة تابعة لقطاع التعليم العالي .

يحدد الوزير المكلف بالتربية الوطنية كفايات تنظيم التكوين المستمر .⁽¹⁾

(1) مرجع سابق، ص 8.

2-7- أنوع التكوين :

تتم عملية تكوين الأساتذة وفق مراحل ثلاث متلاحقة ومتكاملة وهي : التكوين الأولي، التكوين التكويني المتواصل، والتكوين أثناء الخدمة .

2-7-1-التكوين الأولي :

يتم هذا التكوين في المعاهد التكنولوجية للتربية ومراكز التكوين وفي الجامعات ايضا، ويتمثل في تحسين مستوى الموظف وتوعيته وإعداده لممارسة الوظيفة .(1)

ونقصد به التكوين الأكاديمي الجامعي الذي يتلقاه الطلبة المسجلون في المدارس العليا للأساتذة المتخصصة في تخريج الموارد البشرية المتوجهة إلى مهنة التدريس بعد التكوين الجامعي : باك + 4باك + 5 هذا التكوين يعتمد على تكوين متخصص حسب مادة التدريس المستقبلية للطلاب الأستاذ إلى جانب التكوين المتعلق بمهنة التعليم أي ما تعلق بالجانب التربوي البيداغوجي النفسي والسوسولوجي ذي العلاقة بعالم الطفل و المراهق أي محيط المتعلمين .(2)

2-7-2- التكوين اثناء الخدمة :

يعتبر التكوين المتواصل إمتداد للتكوين الأولي وهو مرحلة ضرورية وهامة من مراحل التكوين للأستاذ و متممة للمرحلة الأولى، لذا سميت بالتكوين المتواصل، ويدوم هذا التكوين حتى الترسيم ومدته سنة واحدة وقد يستمر أكثر إن لم ينجح الأستاذ في لإمتحان الترسيم .

ونقصد به ما يعرف بالتكوين المستمر اي ان المدرس وهو في مساره المهني يستفيد من دورات تكوينية قصد إعادة تأهيله أو ترقيته أو دعم مكتسباته أو تزويده بموارد جديدة أو وسائل مستحدثة عليه أن يتحكم فيها قصد إعطاء النجاعة في مردوده التعليمي، وتتم هذه الدورات إما في المعاهد متخصصة أو في إطار أيام تكوينية أو ندوات أو ملتقيات أو عن طريق إستعمارالرقمنة والتكوين عن بعد، كما يتم تكوين المدرسي الذين لم يتلقوه التكوين الأولي، وقد ينتهي التكوين بإختبارات إشهارية تمنح بموجبه شهادات للمتكونين .

(1) شرارة نادية : درجة معرفة اساتذة الابتدائي الوضعية الادماجية وفق منظور المقاربة بالكفاءات ص 36.

(2) مرجع سابق تكوين المكونين من اجل مقاربة، ص 8.

الفصل الرابع:.....المقاربة بالكفاءات (المناهج- الوسائل-التكوين)

ويعهد هذا التكوين إلى المفتشين في جميع مستويات التدريس وينظم على شكل أيام تربوية الخاصة وتقدم دروس نموذجية وتناقش تحت إشراف المفتش ويشمل هذا التكوين جميع الإختصاصات .ومن مبررات التكوين أثناء الخدمة وقوع تغيير في الإتجاهات التربوية أو بروز تكنولوجيا جديدة قد تفيد عالم التعليم ومقاربات بيداغوجية⁽¹⁾ جديدة، كما تبرز الضرورة إلى التكوين في حال ظهور مناهج جديدة و إستراتيجيات تعليم وتقويم مستحدثة، وقد تستدعي الضرورة إلى التكوين حال بروز قصور في الأداء أو حاجات مهنية للمدرسة أو لأسباب تتعلق بالمسار المهني .

إن هذه المبررات وبحكم تنوعها تستدعي تنوعا في أنماط التكوين، ومن هذه الأنواع ماله علاقة بالتنمية المهنية من أجل التأهيل، ومنها ما يركز على تغيير السلوكات والأداءات البيداغوجية أو حتى تغيير الإتجاهات والقيم التربوية والبيداغوجية، كما قد تتمحور حول التحضير لوظائف ومهام جديدة.⁽²⁾

2-7-3-التكوين الذاتي :

تعتبر صيغة جديدة تساهم بقسط كبير في التكوين المستمر، وقد يشمل التكوين الذاتي عدة مفاهيم، ونظرا لتداخل العديد من المصطلحات، وهي التعليم الذاتي أو الدراسة المستقلة أوالتعليم بمساعدة الكمبيوترأو الثقافة الذاتية عن طريق المطالعة أوالإحتكاك بالغير وقد تعبر كل منها نظام متكامل في حد ذاته .

وذلك عن طريق المداومة على القراءة، لأنها جزء أساسي في برنامج حياة المعلم اليومية بل جزء لايتجزء من عمله الوظيفي ن فلا يجب أن يكون جاهلا بكل جديد في ميدان عمله حتى يسمع به في ملتقى تربوي أو يعلم من المفتش أو مرشد تربوي.

(1) المرجع السابق: درجة معرفة اساتذة الابتدائي الوضعية الادماجية وفق منظور المقاربة بالكفاءات ص 36.

(2) مرجع سابق، ص 9.

الفصل الرابع:.....المقاربة بالكفاءات (المناهج- الوسائل-التكوين)

- ❖ الملتقيات والأيام الدراسية: إن حضور الملتقيات والأيام التربوية دليل على جدية المعلم ورغبته في التقدم ففي هذه الملتقيات يتم تبادل الخبرات ومناقشة مختلف⁽¹⁾ لمشكلات التي تصادف المعلمين في أعمالهم اليومية فإذا تهيأ لهذه الملتقيات والأيام التربوية الإعداد الجيد والتنظيم المحكم خرج المعلمون بأفضل النتائج.
- ❖ ثقة المعلم بنفسه وبمعلوماته : يجب ان يكون المعلم واثقا بنفسه وبمعلوماته التي حضر نفسه للقيام بتعليمها مسبقا فلا يشعر التلميذ بضعف معلوماته من من تردده، وقلة إقدامه عن إعلان ما يعتقد صحيا، ومطابقا للحقائق العلمية وليس معنى ذلك ان المعلم لا يخطئ، بل عليه أن يواجه خطأه بالإعتراف به .
- ❖ الإشراف الفني: إن العلاقة التي تنشأ بين المفتش التعليم والمرشدين التربويين من جهة وبين المعلمين من جهة أخرى هي علاقة ديمقراطية تسودها روح الزمالة وهدفها التكوين المستمر للجميع.

(1) لخضاري ام الخير: صعوبات تطبيق المقاربة بالكفاءات في مرحلة التعليم الابتدائي من وجهة نظر المعلمين مذكرة لنيل شهادة الماستر تحت اشراف جعيج عمر قسم العلوم الاجتماعية كلية العلوم الاجتماعية والانسانية جامعة مولاي الطاهر سعيدة الجزائر 2015، ص 55.

3-المقاربة بالكفاءات والوسائل التعليمية:

وسائل تكنولوجيا التعليم تجسد هذه الأيام موضوعا يوميا شيقا، ومحور الاهتمام الفكر الانساني والمادة الفعالة للحياة العصرية، نظرا للتقنية العصر الذي نعيشه والاهتمام الواضح من ناحية اخرى بتجديد التربية وتطوير اساليب التعلم والتدريس ورفع قدراتها جميعا في الاستجابة لرغبات وخصائص المتعلمين وزيادة انتاجيتهم التحصيلية⁽¹⁾.

يقصد بالوسائل في مجال التعلم مجموعة من المواد التي تعد اعدادا احسنا لتستثمر في توضيح المادة التعليمية، وتثبيت اثرها في اذهان التلاميذ وهي تستخدم في جميع الموضوعات الدراسية التي يتلقاها المتعلمون في جميع مراحل الدراسية وتتنوع هذه الوسائل وتختلف باختلاف الاهداف التي يقصد تحقيقها في الموضوعات المختلفة التي تدرس لهم⁽²⁾.

التدريس بالكفاءات وتكنولوجيا التعلم :

إن الفعل التعليمي . التعليمي في إطار التدريس بالكفاءات، يفترض أن ينطلق من الكفاءات المستهدفة بالبناء أو التنمية ن وهذا ما يدعو إلى اختيار المحتويات وتنظيمها واعتماد الطرائق البيداغوجية الفعالة وانشطة التعلم الهادفة ن بالإضافة إلى إنتقاء وتوظيف الوسائل والأدوات المناسبة لبلوغ الأهداف .⁽³⁾

هذه الأخيرة هي ما يطلق عليها بالتربية الحديثة بتكنولوجيا التعليم : والتي يمكن تعريفها

على النحو التالي :

تكنولوجيا التعليم عبارة عن عملية متشابهة متداخلة تتضمن المشاركة الفعالة بين عدة عناصر تشمل العنصر البشري، وأساليب العمل والأفكار والأدوات والتنظيمات التي تتبعها لتحليل المشكلات، وبناء حلول المناسبة لهذه المشكلات وإدارتها من ثم تنفيذها وتقويم نتائجها، وتأتي حلول المشكلات وإدارتها من ثم تنفيذ وتقويم نتائجها، وتأتي حلول المشكلات في تكنولوجيا في

(1) محمد زياد حمدان : وسائل تكنولوجيا التعليم، دار التربية الحديث دط الرياض المملكة العربية السعودية ص 9 1987

(2) وزارة التربية الوطنية مديريةية التعليم الاساسي الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي جوان 2011 ص 33

(3) مرجع سابق، المدخل الى التدريس بالكفاءات ص 108

الفصل الرابع:.....المقاربة بالكفاءات (المناهج- الوسائل-التكوين)

صورة تجمع كل المصادر التعلم التي يتم تصميمها أو اختيارها واستخدامها لتحقيق التعلم ويتم تحديد هذه المصادر على شكل عينات مواد. آلات . كتب ت تجهيزات . أساليب عمل⁽¹⁾

3-1 الأسس العامة في إختيار الوسائل التعليمية:

1. أن تتناسب الوسائل مستوى التلاميذ : فكلما كانت الوسائل حسية وتسمح للتلميذ بالفاعلية والنشاط كان ذلك أفضل، فربوية لقرص مضغوط لكيفية الصلاة يرسخ في ذهنه كيفية أداء فرائضها وأركانها .

2. صحة المادة العلمية : كل خطأ في المادة العلمية يؤثر سلبا على مدارك التلميذ فإستخدام شريط سمعي لغير مقرئ مختص فيه اخطاء يفسد المادة ويشوهها .

3. كفاية المادة العلمية يجب ان تحتو الوسائل على القدر الكافي من المعلومات التي تتنايب مع موضوع وغرض الدرس فعرض جزء مبتور من الشريط فيديو حول الهجرة النبوية ينقص كمن المادة العلمية ويحدث خللا لدى المتعلم .⁽²⁾

4. مناسبة المادة العلمية التي تقدمها الوسائل لخبرات التلاميذ : يجب ان تتناسب المادة العلمية للوسائل مع مستوى خبرات التلاميذ واثقق استمرارية المعلومات فتقديم مرجع في الفقه لتلاميذ التعليم الإبتدائي، أو الحكم التكليفي ..إلخ .

5. الملائمة : هل الوسائل المنتقاة تلائم الوضعيات والمهام المراد إنجازها ؟

6. درجة الصعوبة : هل يمكن للتلاميذ استعمال هذه الوسائل بسهولة ؟

7. التكلفة : هل ثمن الوسائل والادوات يعادل النتائج المحصا عليها ؟

8. الوفرة : هل هذه الوسائل متوفرة ومتاحة حين نحتاج إليها ؟

9. القيمة التقنية : هل هذه الوسائل والأدوات أو الأجهزة صالحة تقنيا من حيث وضوح

الرؤية أو السماع ؟

أورد أحد الباحثين الشروط التي يجب أن تتوفر لتصبح الوسيلة المختارة جيدا ملخصها:

1. أن تكون مرتبطة بالأهداف التعليمية المنشودة.

2. أن تكون وظيفة فعالة ومناسبة لعدد التلاميذ في الصف من حيث المساحة

والحجم.

(1) مرجع سابق: مقارنة التدريس بالكفاءات، ص 108.

(2) مرجع سابق: الوثيقة المرافقة لمنهاج سنة خامسة، ص 34.

الفصل الرابع:.....المقاربة بالكفاءات (المناهج- الوسائل-التكوين)

3. يجب ان تدفع المتعلمين للنشاط والحركة والممارسة (التجربة).

3-2-المعايير التي يجب مراعاتها لإختيار الحسن للوسائل التعليمية :

1. ضبط الغرض من استخدام الوسيلة التعليمية (اثارة التلاميذ . تقديم مادة تعليمية . اثراء المعارف . تثبيت مفاهيم ومراجعتها . المساعدة على حل مشكل ...)
2. تطابق الوسيلة مع أهداف التعلم وموضوعه (تقديم المعارف . تطوير مهارات بناء كفاءات . ترسيخ قيم ومواقف سلوكية) .⁽¹⁾
3. مراعاة الخصائص الفنية التي يجب ان تتصف بها الوسيلة التعليمية الجيدة (جودة التصميم الوضوح في الصوت أو الشكل أو الصورة أو الضوء) .
4. تجربة الوسيلة والاستعداد المسبق لاستخدامها .
5. استخدام الوسيلة في الوقت والمكان المناسب، عند التدريس .
6. عدم اختيار الوسائل التعليمية للتظاهر او ملئ الفراغ .

وصفوة القول أن التدريس بالكفاءات لا تحقق نتائجه إلا بالإعتماد على طرائق البيداغوجية الفعالة التي تقوم على الحوار والمشاركة والمهام وحل المشكلات اضافة للاستغلال لتكنولوجيا التعليم التي تمده بالوسائل والأدوات التعليمية المتنوعة بحثي تجعله ملائما وممتعا وفعالاً.

فتوفر الوسائل بالكم والكيف المناسبين توسع مجال أهداف التعلم، وتصنيف والتذكر جوانب أخرى موصولة بالممارسة اليدوية والملاحظة العلمية الموجودة والتي تؤول مقاصدها في نهاية المطاف إلى تنمية خبرات المتعلم وترقية مهاراته، وتنشيط حواسه بمرونة ولباقة .

(1) مرجع سابق: المدخل الى التدريس ص ص، 112- 113- 114.

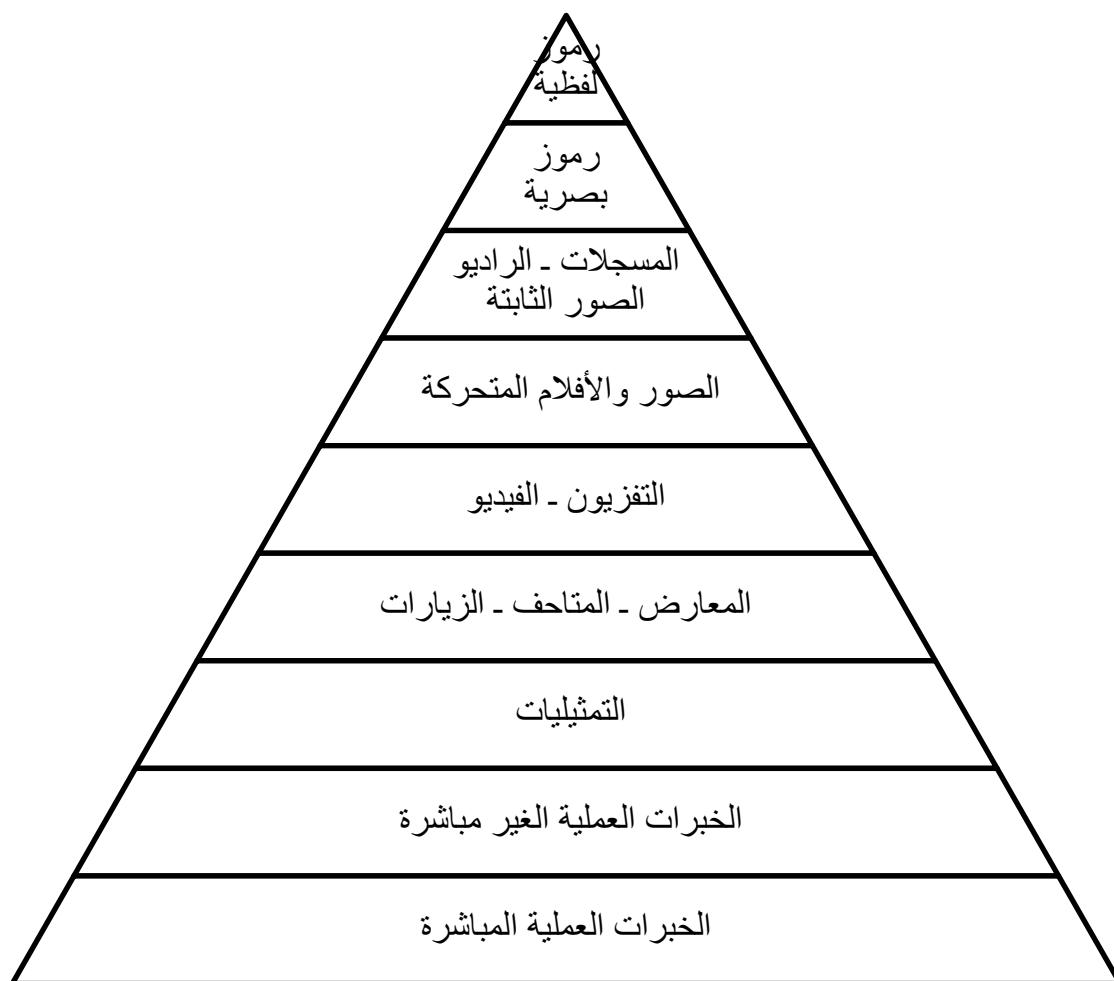
3-3- تصنيف الوسائل التعليمية في التدريس :

لقد قام عدة من الباحثين وعلماء التربية بتصنيف الوسائل التعليمية حسب معايير مختلفة منها:

1. التصنيف على أساس الحواس (سمعية . بصرية ..)
 2. التصنيف على أساس عدد المستفيدين (فردية . جماعية . أفواج ...)
 3. التصنيف على أساس المواد والأنشطة التربوية (قراءة . كتابة . رياضيات . تلائية
تكنولوجية ...)
 4. التصنيف على أساس الخبرات التي يهيئها (مباشرة . غير مباشرة . معدلة ...).
- ولعل التصنيف أكثر رواجاً بين الدارسين والباحثين هو الأخير، والذي يتضح من خلال مخروط الخبرة الذي وضعه العالم " إدجار ديل " والمحدد بثلاث مستويات متدرجة على شكل مخروط تبدأ قاعدته بالخبرات الهادفة والمباشرة، بينما تقع الخبرات البديلة في الوسط المخروط، أما الخبرات المجردة فتشمل قمة المخروط وبذلك يكون "ديل" قد صنف الوسائل التعليمية إستناداً إلى طبيعة الخبرات التي يحصل عليها المتعلم، وانطلاقاً من المحسوس إلى المجرد، ومن الخبرة المباشرة إلى غير المباشرة⁽¹⁾ .

(1) مرجع سابق: المدخل الى التدريس، ص 114.

الفصل الرابع:.....المقاربة بالكفاءات (المناهج- الوسائل-التكوين)



نجد تصنيف وزارة التربية الوطنية (1):

| الشهادة ومدخلات الأئمة | السبورة |
|---|--|
| مراجع خاصة (مصنف مدرسي، التراث أو من غيره حسب الوضعيات. | صور الأماكن المختلفة مساجد بقاع مقدسة ص، صور أداء العبادة، الطبيعة |
| أشرطة سمعية بصرية | الأجهزة السمعية البصرية |
| أقراص مضغوطة | مسجلات |
| وسائل أخرى | جهاز إعلام آلي |

(1) المرجع السابق، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الخامسة ابتدائي، ص 18.

الفصل الرابع:.....المقاربة بالكفاءات (المناهج- الوسائل-التكوين)

3-3-1-توظيف تكنولوجيا التعليم (الوسائل) في التدريس بالكفاءات:

1. يمكن استخدام الوسائل التعليمية في مقدمة الحصة الدراسية (وضعية انطلاق) من أجل إثارة إهتمام المتعلمين بموضوع الدرس أو الإشكالية .
2. ويمكن توظيف الوسائل والأدوات أو العينات كعنصر مساعد في عملية التعلم وبذلك تكمل الطرائق الفعالة (مرحلة بناء التعلم).
3. كما يستطيع المدرس والمتعلم استخدام الوسائل التعليمية كأسلوب للتدريس وموضوع للتعلم في حد ذاتها في جميع مراحل التعلم .
4. ويمكن استخدام الوسيلة التعليمية من أجل إثراء العملية التعليمية بتقديمها لمعلومات إضافية تعني الموقف التعليمي (في مرحلة بناء التعلم . واستثمار المكتسبات).
5. ويمكن توظيف تكنولوجيا التعليم في عملية التدريس من أجل تلخيص وتحديد المعارف والمفاهيم المستهدفة (في نهاية مرحلة بناء التعلم).⁽¹⁾
6. وأخيرا يمكن استخدام الوسائل التعليمية من أجل تقويم عملية التعلم وتعريف المتعلمين بنتائج تعلمهم وانجازاتهم.

3-4-أنواع الوسائل التعليمية من خلال موقعها في الدرس:

1. وسائل سائدة : تسيطر غلى الدرس من أوله إلى آخره بحيث تعتبر المحور الذي يتم إنجاز الدرس بواسطتها.
2. وسائل معززة : وهي ليست محورية في الدرس : بل وسيلة يستند إليها لفهم أو تطبيق أو تحليل أو إثراء المعارف أو المفاهيم في مرحلة من مراحل التدريس.
3. وسائل مكررة :وهي وسائل تستعين بها لتكرار بعض العناصر من الدرس أو التقويم لنتائج التعلم، وتأتي غالبا في نهاية مقطع أو مرحلة لإعادته أو تثبيته .

(1) مرجع سابق: المدخل الى التدريس بالكفاءات ص 111- 112.

الفصل الرابع:.....المقاربة بالكفاءات (المناهج- الوسائل-التكوين)

3-5- أهمية الوسائل التعليمية في سياق التدريس بالكفاءات :

لقد صار ينظر إلى تكنولوجيا التعليم والتعلم جعلها أكثر نجاعة وقدرة على تحقيق نتائج التعلم المرغوب فيها (القدرات والكفاءات المستهدفة ويمكن إبراز أهمية وأدوار تكنولوجيا التعليم في العناصر التالية :

1. التخفيف من داء اللفظية في التدريس بإستخدام الوسائل والتقنيات التعليمية المختلفة .
2. استخدام الوسائل والأدوات والعينات جعل المدرسة صورة عن الحياة الراهنة .
3. جعل التدريس أكثر جاذبية وتشويق للمتعلمين .
4. مواجهة التزايد المعرفي الهائل باستغلال الوسائط التقنية لتقليل الجهد وريح الوقت
5. تساعد على تنويع أساليب التعليم لمواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين .
6. تزيد من فاعلية التدريس ومشاركة المتعلمين بإستخدام كافة الحواس في عملية التعلم .
7. تؤدي إلى تعديل السلوك وتكوين الميول والإتجاهات العلمية لدى المتعلمين .
8. تيساعد على استشارة اهتمام المتعلم وابع حاجاته للتعلم .⁽¹⁾

(1) مرجع سابق: مقاربة التدريس بالكفاءات، ص 112.

خلاصة

بعد دخول الإصلاحات حيز التنفيذ والاطلاع على جميع المناهج والكتب المدرسية وبعيدا عن التجادبات والأخذ والرد .حريّ بنا أن نعترف بأن هشاشة مخرجات مدارسنا وجامعاتنا ومعاهدنا هي من هشاشة فكرنا ومناهجنا التربوية .

غير أنه يمكن أن نتساءل عن مبررات اعتماد التغيير الشامل بدلا من التغيير الجزئي للمناهج، وعن المنهجية المعتمدة من الوصاية وبعض فاعلي القطاع لتنفيذ ماتم إدراجها واعتماده برامج ومناهج وإطلاق كتب جديدة ، أم أن هذه الإصلاحات ما هي إلا تغيير للمصطلحات على غرار سابقاتها، أو أنها تسعى لتمرير وصفة جديدة تحت غطاء إصلاح المنظومة التربوي.

الفصل الخامس: الإجراءات
المنهجية للدراسة الميدانية



الجانِب
التطبيقي

خطة الفصل:

1-مجالات الدراسة

1-1-المجال المكاني

1-2-المجال البشري

1-3-المجال الزمني

2-المنهج

3-العينة

4-أدوات جمع البيانات

4-1-الملاحظة

4-2-المقابلة

4-3-الاستمارة



تمهيد:

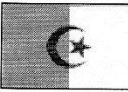
أصبحت الدراسات والأبحاث الاجتماعية بمختلف مجالاتها لا تكفي بمجرد التفسيرات النظرية ، بل هي الأخرى تسعى للتقرب من الواقع الاجتماعي ، وإذا كان الجانب النظري يتضمن التراث المعرفي الذي يحيط بمتغيرات الدراسة فإن الجانب الميداني من هذه الدراسة يعد تأكيدا لما قد جاء في الجانب النظري وذلك من خلال تطبيق أساليب البحث العلمي واستخدام المناهج و التقنيات المختلفة لاستغلالها في تحليل ودراسة الواقع الاجتماعي والوصول إلى نتائج علمية ما أمكن ذلك. ومن خلال دراستنا لمعوقات تطبيق المقاربة بالكفاءات في العملية التعليمية نسعى إلى فهم وتفسير العلاقة بين هذه المعوقات وتطبيق المقاربة من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي في المؤسسات التربوية ، وبعد المناقشة التي أجريناها من خلال الفصول النظرية التي تتمحور في مجملها حول معوقات مرتبطة ب : المناهج التعليمية ، الوسائل التعليمية ، التكوين البيداغوجي.

1-مجالات الدراسة:

1-1-المجال المكاني:

يقصد بالمجال المكاني النطاق الجغرافي لاجراء البحث الميداني ، وأجريت هذه الدراسة ب
6 مدارس ابتدائية المتواجدة في بلدية خليل واعتمدنا على البطاقات الفنية لمعرفة المجال المكاني
لكل مدرسة منهم

| | | | |
|--|--|--|--|
|  التعليم Enseignement Primaire | | الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة التربية الوطنية مديرية الهياكل والتجهيزات | |
| الإمتحان المدرسي الشامل لشهر أكتوبر | | | |
| الولاية | | برج بوعريريج | |
| رقم التعريف الوطني | | الرقم التسلسلي البلدي : | |
| رقم حساب الخزينة | | صالحى الجودي | |
| 340634 | | الرقم لدى الديوان الوطني للامتحانات | |
| البريد الإلكتروني | | بلدية خليل | |
| الهاتف | | هاتف مفتش المقاطعة | |
| المتوسطة المنخفضة بها | | موهوب بلقاسم | |
| <input type="checkbox"/> ريفي <input checked="" type="checkbox"/> 1 حضرى <input type="checkbox"/> ب أى 6 قاعات <input checked="" type="checkbox"/> 1 ج أى 3 قاعات <input type="checkbox"/> د أى 12 قاعة <input type="checkbox"/> طاقاتها النظرية <input type="checkbox"/> شبيه حضري <input type="checkbox"/> غير نمطية | | 3.1 - الوسط 4.1 - النمط 4-1 Type de l'école A = 3 S.C.I B = 6 S.C.I C = 9 S.C.I D = 12 S.C.I | |
| سنة إعادة فتح المدرسة في حالة غلقها ؟ | | سنة بناء المدرسة ؟ | |
| 2015 | | 2015 | |
| مساحة المدرسة الكلية ؟ م ² | | مساحة المبنى ؟ م ² | |
| 1000.00 | | 600.00 | |
| مساحة المخصصة للتوسيع ؟ م ² | | مساحة موجودة ؟ م ² | |
| 1 | | 1 | |
| هل يوجد ملعب رياضية ؟ | | تمارس الرياضة في الساحة ؟ | |
| 0 | | 1 | |
| 2 - قاعات الدرس العادية 1.2 - قاعات الدرس العادية الموجودة : 7 | | | |
| 2.2 - قاعات الدرس العادية المستعملة حاليا لـ : منها الجديدة فقط : 7 منها التي اعيد فتحها فقط : 0 منها التي تم تقسيمها : التربية التحضيرية : 1 التعليم الابتدائي : 6 منها للتعليم المكيف : 0 التعليم المتوسط : 0 التعليم الثانوي : 0 قاعات الدرس المستعملة لـ : الاعلام الالى : 0 مكتبة : 0 قاعة طعام : 0 مكتب مفتش المقاطعة : 0 اغراض ادارية : 0 اغراض اخرى : 0 | | | |
| 3.2 - قاعات الدرس المغلقة حاليا سبب : نقص التلاميذ : عدم صلاحيتها : لاسباب اخرى : | | | |
| 4.2 - نوع البناء وضع عدد قاعات الدرس العادية الموجودة حسب نوع البناء : صلب : 7 نصف صلب : جاهز : | | | |
| الاحصائي الصفحة 1 Echamil V.06 | |  | |

| | | | | | |
|---|------------|---|--|---|--|
| التعليم الابتدائي Enseignement Primaire | |  | | الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة التربية الوطنية مديرية الهياكل والتجهيزات | |
| الامتحان المدرسي الخامل | | | | | |
| شرفي الهادي | | الشهر أكتوبر | | الولاية | |
| رقم التعريف الوطني | # | الرقم التسلسلي البلدي | تحديد وتشخيص المدرسة | | |
| 3402026A | 22 | | رقم حساب الخزينة | تسمية المدرسة | |
| 0 | 0 | قوة الطاهر | رقم لدى الديوان الوطني للإمتحانات | 1 - تحديد الموقع البلدية | |
| 340628 | خليل | خليل | البريد الإلكتروني | 2.1 - عنوان المدرسة | |
| olegaouatahar@gmail.co | 0 35834633 | التهاتف | المتوسطة الملحقة بها | هاتف مفتش المقاطعة | |
| | | | موهوب بلقاسم | 0 35832721 | |
| 4-1 Type de l'école | | 4.1 - النمط | | 3-1 Milieu | |
| A = 03 S.CI | | اي 3 قاعات | | 1 حضري | |
| B = 06 S.CI | | ب اي 6 قاعات | | <input type="checkbox"/> شبه حضري | |
| C = 09 S.CI | | ج اي 9 قاعات | | <input type="checkbox"/> ريفي | |
| D = 12 S.CI | | د اي 12 قاعة | | | |
| طاققتها النظرية ؟ 360 | | غير نمطية | | | |
| 1-5 Année de Construction, 1-6 Année de Création de l'école | | | 5.1 - سنة بناء المدرسة ؟ 1989 | | |
| سنة إعادة فتح المدرسة، إذا كانت مغلقة سابقا ؟ | | | 6.1 - سنة إنشاء المدرسة ؟ 1999 | | |
| 7.1 - مساحة المدرسة الكلية ؟ 2976.75 م ² | | المساحة المبنية ؟ 878.00 م ² | | مساحة المدرسة الكلية ؟ 2976.75 م ² | |
| 8.1 - مساحة موجودة ؟ 300.00 م ² | | هل يوجد ملعب رياضة ؟ 0 | | تمارس الرياضة في الساحة ؟ 1 | |
| المساحة المخصصة للتوسيع ؟ 500.00 م ² | | مساحة الساحة ؟ 300.00 م ² | | هل يوجد ملعب رياضة ؟ 0 | |
| Les Salles de classe Ordinaires | | | 2 - قاعات الدرس العادية | | |
| 10 | | | 1.2 - قاعات الدرس العادية الموجودة | | |
| منها الجديدة فقط 0 | | | 2.2 - قاعات الدرس العادية المستعملة حاليا لـ : | | |
| منها التي أعيد فتحها فقط 0 | | | 1- نقص التلاميذ 0 | | |
| منها التي تم تقسيمها 0 | | | 2- عدم صلاحيتها 0 | | |
| 1- التربية التحضيرية 0 | | | 3- لأسباب أخرى 0 | | |
| 2- التعليم الابتدائي 10 | | | | | |
| 3- التعليم المتوسط 0 | | | | | |
| 4- التعليم الثانوي 0 | | | | | |
| 1 - للإعلام الآلي 0 | | | | | |
| 2 - كمكتبة 0 | | | | | |
| 3 - كقاعة للإطعام 0 | | | | | |
| 4 - كمكتب لمفتش المقاطعة 0 | | | | | |
| أغراض إدارية 0 | | | 3.2 - قاعات الدرس المغلقة حاليا بسبب : | | |
| أغراض أخرى 0 | | | 1- نقص التلاميذ 0 | | |
| 4.2 - نوع البناء : | | | 2- عدم صلاحيتها 0 | | |
| 1 - صلب 10 | | | 3- لأسباب أخرى 0 | | |
| 2 - نصف صلب 0 | | | | | |
| 3 - جاهز 0 | | | | | |

ملاحظة : يتعين على المديرين إضافة تعليق مكتوب في الخانة التي لا تشمل على كل الحالات الخاصة الموجودة في المؤسسة

بيان استمارة

اسم المؤسسة : فحة السعيد - خليل -
اسم المدير : غزبي سليم
عنوان المؤسسة : خليل
الرقم التسجيل الوطني : 3402006 A
رقم هاتف : 035832518
نوع المنطقة : حضرية
تاريخ الإنشاء : 2003/10/13
قرار تأسيس التعاقدية المدرسية : 278
قرار تأسيس جمعية أولياء التلاميذ رقم : 2009/85
المساحة الكلية : 5040 م²
عدد حجرات الدراسة : 05
المطعم المدرسي : موجود
إدارة المدرسة : موجودة
البريد الالكتروني : FATHAFATHA2016@gmail.com

البلدية : خليل
الصفة : مرسوم
رمز المؤسسة ONEC : 340633
الرمز البريدي : 34007
نوع البناء : صلب
تاريخ الفتح : 2004/10/04
المؤرخ في : 2005/11/20
المؤرخ في : 2009/11/08
عدد الحجرات المستعملة : 05
عدد المستفيدين : 222
الدوام المطبق : نظام الدوام الجزئي
الرمز السري : 20162016



غزبي سليم

بيانات عامة

اسم المؤسسة : فتحة السعيد - خليل
 اسم المدير : عربي سليم
 عنوان المؤسسة : خليل
 رقم التسجيل الوطني : 3402006 A
 رقم الهاتف : 035832518
 نوع المنطقة : حضرية
 تاريخ الإنشاء : 2003/10/13
 قرار تأسيس التعاقدية المدرسية : 278
 قرار تأسيس جمعية أولياء التلاميذ رقم : 2009/85
 المساحة الكلية : 5040 م²
 عدد حجرات الدراسة : 05
 المطعم المدرسي : موجود
 إدارة المدرسة : موجودة
 البريد الالكتروني : FATHAFATHA2016@gmail.com
 البلدية : خليل
 الصفة : مرسوم
 رمز المؤسسة ONEC : 340633
 الرمز البريدي : 34007
 نوع البناء : صلب
 تاريخ الفتح : 2004/10/04
 المؤرخ في : 2005/11/20
 المؤرخ في : 2009/11/08
 عدد الحجرات المستعملة : 05
 عدد المستفيدين : 222
 الدوام المطبق : نظام الدوام الجزئي
 الرمز السري : 20162016



بيانات عامة

اسم المؤسسة : كتفي حسيـن
 اسم المدير :
 الصفة : مرسوم
 عنوان المؤسسة : خليل بلدية : خليل
 رقم التسجيل الوطني : 1915562 H
 سنة البناء : 1946
 سنة الافتتاح : 1951
 رقم الهاتف : 035 . 83 . 41 . 68
 قرار تسمية المؤسسة رقم : 162
 قرار تأسيس التعاقدية المدرسية رقم : 279
 قرار تأسيس جمعية أولياء التلاميذ رقم : 324
 المطعم المدرسي : موجود
 رمز المدرسة : 340650
 البلدية : خليل
 المؤرخ في : 1986 . 03 . 01
 المؤرخ في : 2003 . 10 . 14
 المؤرخ في : 1977 . 04 . 05

الفصل الخامس.....الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

المدرسة السادسة وهي مدرسة خينوش الحسين حديثة الانجاز فتحت ابوابها للدراسة منذ عامين تحوي على 7 حجرات و7 أفواج من السنة الأولى إلى السنة الخامسة تقع وسط العمارات يقابلها مركز التكوين المهني وبجانباها المركب الرياضي .

1-2-المجال البشري:

إن دراستنا السوسولوجية شملت مجتمع الدراسة المتمثلة في أساتذة التعليم الابتدائي المتواجدين على مستوى بلدية خليل دائرة بئر قاصد علي ولاية برج بوعريج ، والموزعين على مستوى ست (6) مؤسسات تعليمية بها (112) أستاذ وأستاذة (6) مدرء(92) أستاذ لغة عربية و (14) أستاذ لغة فرنسية.

1-3-المجال الزمني:

ويقصد به الوقت الذي استغرقته هذه الدراسة الميدانية، حيث بلغت مدة إجرائها 20 يوم، ذلك إن الزيارات كانت تتم في فترات متقطعة من 2019/10/22م إلى 2020/02/22م تم من خلالها التعرف على المدرسة والاتفاق مع الإدارة على طريقة العمل داخل المؤسسة، وتم فيها شرح أهداف وطبيعة البحث العلمي والخطوات التي وفقها سيتم الجانب الميداني في ظل هذه المرحلة أتاحت لنا كذلك تشكيل تصور أولي حول مجتمع الدراسة، كما أعطيت لنا الموافقة على الدراسة الميدانية، وجدنا سهولة وتفهم من قبل مسؤولين هذه المدرسة.

2- منهج الدراسة:

إن إتباع الباحث لمنهج معين في دراسته لا يكون بمحض الصدفة أو الاختيار العشوائي، وإنما يكون حسب طبيعة موضوع الدراسة من أجل الوصول إلى الحقيقة العلمية .

يعرف المنهج بأنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة لاكتشاف الحقيقة وهو عبارة عن

مجموعة من العمليات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه⁽¹⁾

(1) رشيد زرواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والانسان، ط4، زعياش للطباعة والنشر، بوزريعة، الجزائر 2012 ص 197 .

الفصل الخامس..... الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

وقد تم الاعتماد في دراستنا هذه على المنهج الوصفي وهو عبارة عن طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي تم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها⁽¹⁾

أو هو محاولة الوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر مشكلة أو ظاهرة قائمة، للوصول إلى فهم أفضل وأدق أو وضع السياسات والإجراءات المستقبلية الخاصة بها.⁽²⁾

واعتمادنا على المنهج الوصفي تماشياً مع طبيعة الموضوع "معوقات تطبيق المقاربة بالكفاءات في العملية التعليمية" وذلك بغرض وصف وتحليل هذه المعوقات التي تؤثر على تطبيق المقاربة بالكفاءات من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي.

3- العينة:

استناداً إلى طبيعة موضوع الدراسة وفي هذا الإطار كذلك تؤكد على أن البحث الاجتماعي الميداني له طابع يتعلق باختيار العينة ولكي يكون هناك انسجام واتساق بين الجانب النظري والميداني من جهة ومن جهة خدمة الفرضيات وأهداف الدراسة

وهي جزء من المجتمع الذي تجرى عليه الدراسة، ويتم اختيارها وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً⁽³⁾، فالعينة التي تم الاعتماد عليها في هذه الدراسة هي العينة لقصديّة نقصد بالقصديّة أن الباحث يتعمد أن تتكون العينة من وحدات بعينها لتوفر خصوصيات في هذه الوحدات يجعلها تمثل تمثيلاً صحيحاً المجتمع الأصلي، فقد يختار الباحث مناطق محددة يرى أنها تتميز بخصائص ومزايا إحصائية تمثيلية للمجتمع⁽⁴⁾

(1) محمد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات ط2، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الاردن 1999 ص 46

(2) محمد سرحان علي المحمودي: مناهج البحث العلمي، مكتبة الوسطية للنشر والتوزيع، ط3، صنعاء، ص 46 2015

(3) علي معمر عبد المؤمن: مناهج البحث في العلوم الاجتماعية الأساسية والتقنيات والأساليب، منشورات جامعة 7 أكتوبر، ط1، 2008، ص 184

(4) إبراهيم إبراش: المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان 2009، ص 253

الفصل الخامس.....الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

وتعرف العينة التي يتم اختيارها بناء على حكم شخصي واختيار كفي من قبل الباحث للمسحوبين، استناد إلى أهداف البحث (1)

يتم اللجوء إلى هذا الصنف من العينة عندما لا يتوفر للباحث اي اختيار لسحب عينة إلا القيام بالتحقق على العناصر التي تقع في يده حيث يلعب هنا عامل الحظ بالمعنى العامي دور هام في الحصول على هذا النوع من العينة، حيث يقوم الباحث باختيار مثلا أشخاص مارين في طريق معين أو داخلين إلى محل معين ليحقق معهم (2).

فالعينة التي تم الاعتماد عليها في هذه الدراسة هي العينة القصدية حيث تتكون من (112) أستاذ وأستاذة في التعليم الابتدائي على مستوى بلدية خليل واختيارنا لها راجع إلى قرب المسافة والقدرة على زيارة المؤسسات التعليمية سهولة التواصل والتعامل مع مدراء المدارس الابتدائية والظروف الصحية انتشار وباء كورونا .

وبعد القيام بتحديد مجتمع البحث اعتمدنا على أسلوب المسح الشامل وهو الصيغة المنهجية التي يتم بواسطتها بحث جميع أفراد مجتمع البحث أو معظمهم ، يهدف إلى وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط ، دون أن يتجاوز ذلك دراسة العلاقة واستنتاج الأسباب.

(1) طاهر حسو الزبياري: اساليب البحث العلمي في علم الاجتماع ،مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط 1، لبنان، 2011، ص 124

(2) سعيد سبعون: الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، دار القصبه للنشر، ط 2، الجزائر، ص

4- أدوات جمع البيانات:

4-1-الملاحظة:

هي المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك او ظاهرة معينة، وتسجيل الملاحظات أولاً بأول، كذلك الاستعانة بأساليب الدراسة المناسبة لطبيعة ذلك السلوك أو تلك الظاهرة بغية تحقيق أفضل النتائج، والحصول على أدق المعلومات (1).

كما تعرف بأنها عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية، ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقاتها، بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف، بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها لخدمة أغراض الإنسان وتلبية حاجياته(2)

وفي دراستنا هذه استخدمنا ملاحظة أولية من خلال جمع البيانات و المعلومات حول الظاهرة المدروسة و من خلال الدراسة الميدانية حيث اعتمدنا الاستقصاء والبحث عن طبيعة التدريس بالمقاربة بالكفاءات والمعوقات التي يواجهها أستاذ التعليم الابتدائي مع ملاحظة سلوكياتهم وأفعالهم وتصرفاتهم، والتعرف على الوسائل التعليمية الموجودة، وقد استخدمت كأداة مكملة للاستمارة، وهذا يساعدنا في تحليل النتائج الإحصائية المتوصل إليها.

(1) مرجع سابق: ص 115.

(2) ربحي مصطفى عليان: البحث العلمي أسسه مناهجه وأساليبه إجراءاته، بيت الأفكار الدولية، دط، عمان، 2001، ص 115.

4-2-تقنية المقابلة:

للاقتراب من الميدان وفهمه وتشخيصه وجمع المعلومات حول الموضوع قمنا بالنزول للميدان في العديد من المرات وبطريقة منتظمة للاستطلاع عن قرب من الميدان وقمنا بالعديد من المقابلات الميدانية.

المقابلة:

المقابلة الشخصية هي لقاء بين فرد وآخر) مقابلة فردية(، أو فرد أو مجموعة أفراد) مقابلة جماعية (ن وذلك لإدلاء بآرائهم شفويا حول مشكلة ما) منفق عليها مسبقا (، ولذلك تعد المقابلة وسيلة من الوسائل المهمة المستخدمة في جميع البيانات الضرورية الخاصة بعملية التقويم ن أو في التأكد من الصحة هذه البيانات . (1)

البيانات . كما أنها تسهم مساهمة فعالة في الكشف عن ميول التلاميذ واتجاهاتهم ومشكلاتهم وقدراتهم على التفكير العلمي (2)

وقد اعتمدنا على معاينتنا للواقع على مصادر المعطيات الاجتماعية والنظرية المكتبة الدراسات السابقة الكتب ولفهمنا أكثر للموضوع قمنا بزيارة مجال الدراسة وأجرينا لقاءات عديدة مع مجموعة من الأساتذة للتعرف عن قرب عن موقفهم من أسلوب المقاربة بالكفاءات ولاحظنا تصرفاتهم وتسجيلها كما قمنا أيضا بمناقشة العديد من المختصين فيما يخص الموضوع من أساتذة على مستوى كليتنا وخارج كليتنا، الزملاء باعتبارهم في نفس التخصص ومفتشيين ومسؤولين ومدراء المؤسسات التعليم الابتدائي لجمع المعلومات والتي ساعدتنا في بناء الاستبيان.

(1) مجدي عزيز: تصنيفات المقاييس التربوية وأدواتها، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2005، ص 348

(2) مصطفى نمر دعمس: منهجية البحث العلمي في التربية والعلوم الاجتماعية، دار غيداء للنشر والتوزيع، دط، عمان، 2008، ص

4-3- الاستبيان:

يعد الاستبيان وسيلة من وسائل جمع المعلومات، وقد يستخدم على إطار واسع ليشمل الأمة أو في إطار ضيق على نطاق المدرسة، وبطبيعة الحال فهو يختلف في طوله ودرجة تعقيده . إن الجهد الأكبر في الاستبيان ينصب على بناء فقرات جيدة، والحصول على استجابات كاملة . ومن الأهمية بما كان أن تكون أسئلة الدراسة وفرضياتها واضحة ومعرفة كي يكون بالإمكان بناء فقرات بشكل جيد . (1)

هي مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين، يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة عن الأسئلة الواردة فيها (2)

تعتبر الاستمارة تقنية مباشرة للتقصي العلمي تستعمل على الأفراد وبطريقة موجهة، والقيام بسجل كي يهدف إلى إيجاد علاقات رياضية والقيام بمقارنات رقمية، وتعرف تقنية مباشرة ل طرح الأسئلة على الأفراد وبطريقة موجهة وصيغ الإجابات تحدد مسبقا هذا ما يسمح للقيام بمعالجة كمية بهدف اكتشاف علاقات رياضية، وإقامة مقارنات رقمية. (3)

ولذا يعتبر تصميم الاستمارة من أهم خطوات إنجاح البحث، وتحتاج إلى معرفة ودراية بأصول الاتصال بالأفراد وصياغة الأسئلة، وعلى الرغم من إن الاستمارة تختلف في تصميمها إلا إن هناك قواعد عامة ينبغي الاسترشاد بها، حتى يأخذ تصميم الاستمارة دوره في إنجاح البحث . (4)

وقد تم استخدام الاستمارة كأداة لجمع البيانات في دراستنا واشتملت على أربع محاور تفرع منها متنسقة مع محاور مشكلة البحث وكذلك مع فرضياته، وهذه المحاور هي:

(1) منذر ضامن: أساسيات البحث العلمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، 2007، ص 91

(2) ليندة لطاد وآخرون، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ط1، برلين /ألمانيا، 2019، ص 71

(3) موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية، تدريبات علمية، ترجمة: سعيد سبعون، دار القصة، 2010، ص204

(4) أحمد عباس سرحان: الإحصاء الاجتماعي، دار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، 1993، ص13

المحور الأول:

خصص لجمع البيانات الشخصية لأفراد العينة المدروسة، ويشتمل هذا المحور على أسئلة خاصة كالسن، الجنس،....ويحتوي على 6 أسئلة (السؤال 01 إلى السؤال 06).

المحور الثاني:

خصص لجمع المعلومات والبيانات حول المعوقات المرتبطة بالمناهج التعليمية التي تحيل دون تطبيق المقاربة بالكفاءات ويحتوي على 8 أسئلة (من السؤال 07 إلى السؤال 14).

المحور الثالث:

خصص لجمع المعلومات والبيانات حول المعوقات المرتبطة بالوسائل التعليمية التي تحيل دون تطبيق المقاربة بالكفاءات ويحتوي على 06 أسئلة (من السؤال 15 إلى السؤال 20).

المحور الرابع:

خصص لجمع المعلومات والبيانات حول المعوقات المرتبطة بتكوين أساتذة التعليم الابتدائي التي تحيل دون تطبيق المقاربة بالكفاءات ويحتوي على 07 أسئلة) من السؤال 21 إلى السؤال 27).

وهذه الأسئلة تتشكل من أسئلة مغلقة محددة بإجابات اختيارية ، وأخرى مفتوحة تترك للمبجوثين التعبير عن رأيهم بكل حرية ولا تلزمه بأي خيارات بالضرورة وذلك لنتمكن من التعرف على أهم معوقات تطبيق المقاربة بالكفاءات في العملية التعليمية.

ملاحظة:

لكن تعذر علينا توزيعها بسبب سياسة الحجر المطبقة من طرف الدولة الجزائرية للوقاية من

فيروس الكورونا كوفيد 19.

خلاصة:

إن ما جاء في هذا الفصل ماهو إلا محاولة خط الأسس المختلفة والكفيلة بكشف الواقع الذي حددته هذه الدراسة ، من خلال عرضنا للإجراءات المنهجية وعلى أساس حيثيات المنهج المعتمد في الدراسة وهو المنهج الوصفي ، وكذا التمكن من اختيار أدوات البحث الميداني ، ومن ثم المجال الذي سنجري فيه الدراسة الميدانية المتمثلة في المدارس الابتدائية ، ثم افراد مجتمع البحث الذي طبقنا عليهم الاستمارة وتمثلت في أساتذة التعليم الإبتدائي .

النتائج:

تعاني معظم المدارس الابتدائية العديد من المشاكل الهيكلية التنظيمية كنقص تجهيزات وكثرة التلاميذ داخل القسم مما يؤثر على تطبيق المقاربة بالكفاءات:

ومن خلال الدراسة توصلنا إلى النتائج الآتية:

- الكثافة في المناهج والبرامج وكبر الحجم الساعي و اكتظاظ التلاميذ في القسم يعيق تطبيق المقاربة بالكفاءات سواء على الأستاذ أو المتعلم.

- نقص وغياب الوسائل التكنولوجية الحديثة.

- مستجدات المناهج في ظل الإصلاحات التي مست قطاع التربية والتعليم في الجزائر و تطورها المناهج وتغيرها أثر سلبا على أداء الأساتذة لعدة أسباب منها نقص فرص التكوين.

- ضعف التكوين الأساتذة حول ماهية المقاربة بالكفاءات وكيفية تجسيدها أثناء العملية التعليمية أدى إلى صعوبة تطبيق المقاربة بالكفاءات وتحديد أهدافها.

- أن المناهج التعليمية لا تخدم الفلسفة التربوية للمجتمع، وغير مكيفة وفق القيم الاجتماعية والإيديولوجية، وإنما يستورد من دون دراسة أولية للمدرسة وأنظمتها التربوية للتأكد من ملائمة أو عدم ملائمة المقاربة ومستوى التعليم الابتدائي.

تتميز المناهج التعليمية بالصعوبة والغموض ويفوق محتواها قدرات التلميذ الفعلية لأن المشكل الحاصل هو عدم تطابق ما يراد تقديمه في المقررات الدراسية والمجال الزمني والحد من كثافته وتعقيده.

خاتمة

خاتمة:

المقاربة بالكفاءات أسلوب تربوي تعليمي شأنها أن يسمح بتحسين الممارسة البيداغوجية الحالية، هي تعد بديلا لبيداغوجية المضامين والمحتويات والأهداف، لها خلصتها واستراتيجيات التعليمية والتكوينية استجابة للتطور الذي عرفته علوم التربية بصفة عامة والعلوم التعليمية بصفة خاصة، حيث تتحرر بمجموعة من المبادئ والقيم والمناهج، كما تتطلب وسائل وأدوات متطورة من أجل التحكم في المعلوماتية وتقنيات الاتصال والاعلام وعلى رأسها شبكة الأنترنت لتحقيق جودة التعليم والرفع من مردودية وتعميم فائدته في المج وقد جاء الاهتمام بضرورة تكوين المعلمين، وذلك من خلال الأساليب والاتجاهات الحديثة في مجال اعداد وتكوين الاستاذ بالموازاة مع مستجدات التدريس المرتبطة بالتقنيات التربوية، ولعل الهدف الأول من تكوين الاستاذ هو تقديم المساعدة على امتلاك الكفاءات التعليمية الضرورية للقيام بأدواره بدرجة عالية من الفعالية لأنه يعتبر نموذجا يقوم بتنشيط وتوجيه وتدریس التلميذ ويعوده على ثقافة التفكير والابداع لا ثقافة الحشو والتخزين، فالمعلم المتمكن من مادته العلمية يتحدد من خلاله مستقبل أجيال الأمة.

إن النتائج التي توصلنا إليها في هذا البحث لتبيان المعوقات التي تعيق تطبيق المقاربة بالكفاءات ما هي إلا محاولة على الأقل لفهم بعض المعوقات على أن تبقى هذه الدراسة نقطة انطلاق للبحث في المستقبل لإثراء الموضوع، طرح معوقات مهنية واجتماعية أخرى وعلاقة ذلك بتطبيق المقاربة بالكفاءات في بلادنا.

توصيات:

- تزويد مكتبات المدارس والمؤسسات التعليمية بمراجع حول المقاربة بالكفاءات.
- على الوصاية التربوية أن تعيد النظر في الشروط البيداغوجية التي يعمل فيها التعليم الابتدائي) كثافة البرامج، الحجم الساعي، اكتظاظ الأقسام.(...)
- على المعلم أن يعمل على تغيير حاله، فيرفع من مستواه العلمي واهتمامه.
- إعادة النظر في برامج التكوين الأساتذة بصفة خاصة وإدخال مقاييس تهتم بطرائق التدريس.
- تشجيع الأساتذة على استعمال للوسائط المعلوماتية في البحث وهي التي تنص عليها المناهج.
- توفير الوسائل والتجهيزات الضرورية في المؤسسات التعليمية.
- يجب اخضاع الاساتذة إلى اختبارات قبل التحاقهم بالوظيفة، تهدف إلى معرفة درجة امتلاكهم الكفاءات التدريبية.
- تكيف حجم المناهج التعليمية بما يتطابق مع ما يسمح به عامل الزمن
- تعديل محتوى المناهج التعليمية وتبسيطها من أجل سهولة فهمها وتقبلها وفق قدرات التلاميذ العقلية.
- يجب التقليل من حدد التلاميذ في القسم الواحد م أجل القيام بمتابعة المسار التحاوري لفكر التلميذ متابعة فردية من أجل تقييمه، لأنه مهما تعددت البيداغوجيات وتنوعت نصوصها ومعطياتها فإنها ستفسر عندما نجد أقسام يفوق عدد تلاميذها 30 تلميذ، ويدرج الاساتذة بين-15 25تلميذ داخل القسم الواحد، ربط فعاليات التكوين بأمثلة بواقعية من المواقف الصف
- المزيد من الدراسات لحاجة الاساتذة التكوينية وأخذ آراءهم فيها.
- الاستعانة بخبراء من الجامعات الجزائرية وعقد امتحانات تقييمية في نهاية الدورة التكوينية.
- بناء مركز التكوين متخصص لكل مديرية ومزود بالوسائل التعليمية التقنية الحديثة.

- استحداث قسم خاص بتدريب المعلمين أثناء الخدمة في كل مدرسة.
- تكثيف الملتقيات والمحاضرات الخاصة بالكفاءات لمساعدة الأساتذة على التخلص من التبعية للبيداغوجيا السابقة وهي المقاربة بالأهداف.
- تنويع أساليب التدريس وفق متطلبات الدرس.
- ضرورة تقبل الاستاذ فكرة التعلم لا التعليم وحده.
- إعادة النظر في برامج إعداد الأساتذة قبل الخدمة وأثنائها قصد تأهيلهم لكل ما يطرأ من مستجدات في الاصلاح التربوي الشامل.



قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر:

القرآن الكريم:

الرعد: الآية{23}

هود: الآية{88}

المائدة: الآية{48}

المراجع:

1. ابراهيم ابراش: المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، ط 1، عمان. 2009
2. آسيا محمد عيسى: المنهج المدرسي وبرامج تعليم الموهوبين ، دار ابن نفيس للنشر والتوزيع ، ط 1، عمان . 2018
3. أحمد عباس سرحان : الإحصاء الاجتماعي ، دار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، 1993 .
4. إيمان محمد سحنون، زينب عباس جعفر :استراتيجيات الدرس الحديثة، مكتبة، الرشد ناشرون، 120 ، الرياض المملكة السعودية العربية، 2014.
5. إكزافي روجيرس :المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية ،الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الجزائر ، ترجمة بوبكر بن بوزيد . 2006
6. بن جندل سعد الحاج: العينة والمعاينة مقدمة منهجية قصيرة ، دار البداية ناشرون وموزعون ، ط 1، عمان ، 2019
7. دبليو جيمس بوفام : التدريس الكفاء التدريس الناجح في عصر المساءلة ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، دط ،ترجمة سعيد خواجه ، الاسكندرية . 2010
8. وليد أحمد جابر: طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية دار الفكر ناشرون وموزعون ، ط 2، عمان . 2005

9. زينب بن يوسف : من المقاربة بالكفاءات إلى بيداغوجيا الإدماج كيف نفهم الجيل الثاني
ط ALLURE 1 برج الكيفان الجزائر. 2017
10. حاكم موسى عبد خضير الحساوي :: فاعلية طرائق التدريس الحديثة في تنمية
الاتجاهات العلمية ، ابن النفيس للنشر والتوزيع ، ط 1، عمان،. 2019
11. طاهر حسو الزبياري : اساليب البحث العلمي في علم الاجتماع ،مجد المؤسسة
الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، ط 1 ، لبنان ،. 2011
12. ليندة لطاد وآخرون ، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية ،
المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، ط 1، برلين
/ألمانيا ،. 2019
13. محمد بن عبد العزيز الربيعي : مدخل لفهم جودة عملية التدريس المنهج- أدوار
المعلم- مدخل إلى التدريس- الجودة التعليمية ، دار الفكر ، ط 1، عمان،. 2013
14. منذر الضامن : اساسيات البحث العلمي ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط 1 ،
عمان ،. 2007
15. محمد بن يحي زكريا، مياد مسعود : التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف
والمقاربة بالكفاءات ، المعهد الوطني لتكوين مستواهم ،الحراش ، الجزائر.
16. محمد سرحان علي المحمودي : مناهج البحث العلمي ، مكتبة الوسطية للنشر
والتوزيع ، ط 3، صنعاء ،. 2015
17. محمد عبد الكريم الحوراني : النظرية المعاصرة في علم الاجتماع التوازن التفاضلي
صيغة توليفية بين الوظيفة والصراع ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، ط 1،الاردن
،. 2008
18. محمد زياد حمدان : وسائل تكنولوجيا التعليم ، دار التربية الحديث ط الرياض
المملكة العربية السعودية. 1987
19. محمد الصالح حثروبي :المدخل إلى التدريس بالكفاءات، دار الهدى، عين مليلة،
الجزائر،. 2002
20. محمد طاهر واعلي: بيداغوجية الكفاءات ،دار الورسم للنشر والتوزيع ، ط 2
،الجزائر،. 2011

21. محمد علي الخولي : أساليب التدريس العامة، دار الفلاح للنشر والتوزيع، دط، الاردن ، 2000.
22. موريس أنجريس : منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية ، تدريبات علمية ، ترجمة : سعيد سبعون ، دار القصة ، . 2010
23. مصطفى نمر دعمس: استراتيجيات تطوير المناهج واساليب التدريس الحديثة ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، ط 1، عمان.
24. مصطفى نمر دعمس : منهجية البحث العلمي في التربية والعلوم الاجتماعية ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، دط ، عمان ، . 2008
25. مجدي عزيز : تصنيفات المقاييس التربوية وأدواتها ، عالم الكتب ، ط 1، القاهرة ، 2005.
26. نور الدين بوعمار :التعليمية، مركز التكوين، متوسطة البشير الإبراهيمي، ميلة، 2011.
27. سالم ابو زيد عطية: الوجيز في اساليب التدريس ، دار جرير للنشر والتوزيع ، ط 1 ، عمان ، . 2013
28. سعيد سبعون : الدليل المنهجي في اعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع ، دار القصة للنشر ، ط 2 ،الجزائر
29. عبيدات وآخرون : منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات ط 2، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن. 1999
30. علي أحمد مذكور: مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، دار الفكر العربي، د ط ، مصر، القاهرة ،. 2001
31. عبد الرحمان بدوي : مناهج البحث العلمي ، وكالة المطبوعات ، ط 1، الكويت ، 1977.
32. علي معمر عبد المؤمن: مناهج البحث في العلوم الاجتماعية الاساسيات والتقنيات والاساليب ، منشورات جامعة 7 اكتوبر ، ط 1، . 2008
33. عصام حسن الدليمي: النظرية البنائية وتطبيقاتها التربوية ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، ط 1، عمان ، 2014

34. ربحي مصطفى عليات : البحث العلمي اسسه مناهجه وأساليبه إجراءاته ، بيت الافكار الدولية ، دط ، عمان ، 2001.
35. رشيد زرواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والانسان، ط 4، زاعياش للطباعة والنشر، بوزريعة، الجزائر . 2012
36. شحاتة صيام: النظرية الاجتماعية من المرحلة الكلاسيكية إلى ما بعد الحداثة ، مصر العربية للنشر والتوزيع ، ط 1، القاهرة، 2009
37. خير الدين هني: مقارنة التدريس بالكفاءات مطبوعة ع /بن ط. 2005 1
38. خالد حامد: مدخل الى علم الاجتماع ،جسور للنشر والتوزيع ، ط 2، الجزائر ، 2012 .

المعاجم:

1. احمد عبد الفتاح زكي، فاروق عبده فيلة: معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا ، دار الوفاء لندنيا للطباعة والنشر، دط، 2004.
2. أحمد العايد وآخرون: المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1989
3. احمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط 1، المجلد الأول، القاهرة 2008.
4. المعجم التربوي: ملحقة سعيدة الجهوي ، اثناء فريدة شنان، مصطفى هجرسي، المركز الوطني للوثائق التربوية، 2009.
5. حسن شحاتة وزينب النجار :معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، مصر.
6. محمد حمدان: معجم مصطلحات التربية والتعليم ، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع ، ط1، عمان ، 2007.
7. فؤاد افرام البستاني: منجد الطلاب، دار المشرق، بيروت، ط11، 1971.
8. شوقي السيد الشريفى: معجم مصطلحات العلوم التربوية ، مكتبة العبيكان ، ط 1، الرياض، 2000.

الرسائل والمذكرات:

1. بودراع حياة ،بوطوالة خضرة: صعوبات استخدام المقاربة بالكفاءات في تدريس اللغة العربية من وجهة تنظر أساتذة المادة ،دراسة ميدانية حول عينة من الأساتذة في الابتدائية ونتوسطات رسالة مكملة لنيل شهادة لاليسانس ، تحت اشراف الاستاذ العالم عمر ، قسم العلوم الاجتماعية ،جامعة الطاهر مولاي ،سعيدة2018 .
2. الأزهر معامير : المقاربة بالكفاءات دراسة تحليلية نقدية لمناهج اللغة العربيةجامعة قاصدي مرياح ، ورقلة ، الجزائر .
3. بن عمارة سعيدة : اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط حول دور الاصلاح التربوي في تطوير أدائهم الوظيفي, دراسة ميدانية في متوسطات ميلة تحت اشراف ليفة نصر الدين رسالة دكتوراه قسم علم النفس وعلو التربية والارطوفونيا , جامعة سطيف , 02 الجزائر 2016
4. حرقاس وسيلة : تقييم مدى تحقيق المقاربة بالكفاءات لاهداف المناهج الجديدة في اطار الاصلاحات التربوية حسب معلمي ومفتشي المرحلة الابتدائية ، دراسة ميدانية بالمقاطعات التربوية بولاية قالمة رسالة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة منتوري ،قسنطينة. 2010
5. لخضاري ام الخير : صعوبات تطبيق المقاربة بالكفاءات في مرحلة التعليم الابتدائي من وجهة نظر المعلمين مذكرة لنيل شهادة الماستر تحت اشراف جعيج عمر قسم العلوم الاجتماعية كلية العلوم الاجتماعية والانسانية جامعة مولاي الطاهر سعيدة الجزائر. 2015
6. مسلم نزيهة :اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو معالجة بيداغوجية لذوي صعوبات التعلم مذكرة لنيل شهادة الماستر تحت اشراف علاق كريمة، قسم العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم، الجزائر،. 2016
7. نعمون عبد السلام : نحو منظومة تربوية تنمي إبداع المتعلم في ضوء بيداغوجية المقاربة بالكفاءات، تحت اشراف يوسف معاش ،مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في الادارة التربوية ،قسم علم النفس وعلو التربية والارطوفونيا كليةالعلومالإنسانيةوالاجتماعية ، جامعة سطيف ، 2015،

8. ستر الرحمان نعيمة ، مستوى تحكم مفتشي التعليم الابتدائي ، في المتطلبات البيداغوجية لمنظور التكوين الاندماجي ، دراسة ميدانية بولاية سطيف اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه ، ادارة تربوية ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد لمين دباغين سطيف ، 2017.

9. شرارة نادية :درجة معرفة أساتذة الابتدائي للوضعية الإدماجية وفق منظور المقاربة بالكفاءات مذكرة لنيل شهادة ماسر تحت اشراف قوعيش مغنية، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم الجزائر.

المجلة العلمية :

1. براهيمية عبد الله حميدة مختار ، دور التكوين في تثمين وتنمية الموارد البشرية مجلة العلوم الانسانية، العدد7 ، فيفري2005 ، جامعة محمد خيضر، بسكرة ، الجزائر.

2. بن نعيمة عبد الغفار :حضارة الإصلاح في منظومتي التربية و التعليم ،مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، العدد05 ، جامعة وهران/ 1 ، الجزائر ، جانفي. 2015

3. جمعية بوكبشة: استراتيجيات التدريس بطريقة المقاربة بالكفاءات ، مجلة الحكمة ، مجلة الحكمة العدد . 18

4. كمال رويبة، سعيد محمد مصطفى :العملية التعليمية بين النظرية والتطبيق في ظل المقاربة بالكفايات النشاط البدني الرياضي نموذجا ، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد33، 2018، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر.

5. لعزيلي فاتح: التدريس بالكفاءات وتقويمها ، معارف ، مجلة علمية محكمة ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، العدد 14 ، اكتوبر. 2013

6. الملف : مقارنة النظام التربوي من أجل تحليله : بحث و تربية ، مجلة جزائرية للبحث التربوي يصدرها المعهد الوطني للبحث في التربية ، عدد8، 2014.

7. ربيعة عطاوي عبد الحفيظ تحريثي : بناء وضعية تعليمية وفق استراتيجيات المقاربة بالكفاءات ، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية ، قسم الآداب واللغات العدد 20 ،

جوان. 2018

8. تكوين المكونين ، بحث وتربية ، مجلة جزائرية للبحث التربوي يصدرها المعهد الوطني للبحث والتربية ، عدد5 ،

9. 2010الملف مقارنة النظام التربوي من أجل تحليل مفعول المؤسسة، في مجلة بحث وتربية، العدد8، 2014، المعهد الوطني للبحث في التربية، الجزائر.

10.المركز الوطني للوثائق البيداغوجية، مجلة المربي، العدد 05 ، 2006، ص.15

المواقع الالكترونية :

بكي بلمرسي : المقارنة بالكفاءات. www.pdfactoru

منشورات :

1. وزارة التربية الوطنية : اصلاح المنظومة التربوية النصوص التعليمية ، المديرية الفرعية للتوثيق ، ط 2، جانفي. 2010

2. وزارة التربية الوطنية : اللجنة الوطنية للمناهج ، الدليل المنهجي لإعداد المناهج ، نسخة مكيفة مع قانون التوجيهي للتربية رقم 09-08 المؤرخ في 23 يناير 2008 .

Bibliographie

1. François Guillemette: les fondements Approche par compétences , Université du Québec à Trois-Rivièrespp,2015 .
2. Institut national de sante publikue du quebec : l'approch par competens un levies de chongement des pratiques en sante publique du quebec ,vice_presidence aux affaires scientifiques ,fevrier,2011.
3. Azrou BOUALEM : L'approche par les compétences dans l'enseignement du français au secondaire, Encadré par : M. BENSEKAT,En vue de l'obtention du diplôme de master de français,Département de français,Université ABD ELHAMID BEN BADIS de Mostaganem, 2013.
4. Mostefa MOSTEFA : enseignement des sciences physiques par l'pproche par competences ,les cahiers du CRASC ,n°16 ,2009.

5. Baroudi zegrar :l'approche textuelle dans l'enseignement du français ,langue les cahiers du CRASC ,n°16 ,2009.
6. Petit larousse illustre :dictionnaire encyclopedique pour tous ,librairie larousse 17 ,rue du montparnasse,paris VI°.
7. BERDOUS Bahia Melle CHERIDI, Anissa Les principes de l'approche par compétences dans l'enseignement-apprentissage de l'écrit en deuxième année Licence de français : Etat des lieux et proposition didactique, Directeur Benberkane Younes Mémoire de master Faculté des Lettres et des Langues Département de françaisEUniversité Abderrahmane Mira – Bejaïa 2017 .

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريريج

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية
الرقم: 2020/458

برج بوعريريج في: 2020/03/03

إلى السيد: مدير مديرية
التربية برج بوعريريج

الموضوع: ف/ي تربص تطبيقي في الوسط المهني الطلبة

تحية واحترام وبعد،...

في إطار تشجيع التربصات التطبيقية في الوسط المهني، نلتبس من سيادتكم المحترمة أنتم مدير مديرية
برج بوعريريج التفضل باستقبال الطلبة الآتية أسماؤهم على مستوى مؤسستكم، وتسهيل مهمتهم من
أجل إتمام مذكرة نهاية الدراسة، وإعداد تقرير التربص:

| الاسم واللقب | عنوان المشروع | التخصص | الفترة |
|----------------|--|--|--|
| - عمراوي حبيبة | معوقات تطبيق المقاربة بـ الكفاءات في العملية التعليمية من وجهة نظر أساتذة تعليم الابتدائي | السنة الثانية ماستر تخصص علم الاجتماع التربوية | ابتداء من: 2020/03/03 إلى 2020/05/15 |

تقبلوا سيدي فائق التقدير والاحترام

برج بوعريريج في 2020/03/03



الإستقصاء المدرسي الشامل

لشهر أكتوبر

الولاية برج بوعريريج

I - تحديد وتشخيص المدرسة

الرقم التسلسلي البلدي : رقم التعريف الوطني

تسمية المدرسة صالحى الجودي

2.1 - تحديد الموقع البلدية برج بوعريريج الرقم لدى الديوان الوطني للإمتحانات 340634

2.1 - عنوان المدرسة بلدية خليل الهاتف البريد الإلكتروني alhi@joudi.dgmit.com

هاتف مفتش المقاطعة المتوسطة الملحقة بها أو هويس بنقاسم

3.1 - الوسط حضري شبيه حضري ريفي

4.1 - النمط أ أي 3 قاعات ب أي 6 قاعات ج أي 9 قاعات د أي 12 قاعة

4-1 Type de l'école A = 3 S.Cl B = 6 S.Cl C = 9 S.Cl D = 12 S.Cl

5.1 - سنة بناء المدرسة ؟ 2015

6.1 - سنة إنشاء المدرسة ؟ 2015

7.1 - مساحة المدرسة الكلية ؟ م²

المساحة المبنية ؟ م² 1000.00

المساحة المخصصة للتوسيع ؟ م²

8.1 - مساحة موجودة ؟ 1 تمارس الرياضة في الساحة ؟ 1 هل يوجد ملعب رياضية ؟ 0

مساحة المساحة ؟ م² 600.00

Les Salles de classe Ordinaires

2 - قاعات الدرس العادية

1.2 - قاعات الدرس العادية الموجودة 7

منها الجديدة فقط 7

منها التي اعيد فتحها فقط 0

منها التي تم تقسيمها

2.2 - قاعات الدرس العادية المستعملة حاليا لـ : التربية التحضيرية 1

التعليم الإبتدائي 6 منها للتعليم المكيف 0

التعليم المتوسط 0

التعليم الثانوي 0

قاعات الدرس المستعملة لـ : الاعلام الالى 0

مكتبة 0

قاعة ا طعام 0

مكتب مفتش المقاطعة 0

أغراض إدارية 0

أغراض أخرى 0

3.2 - قاعات الدرس المغلقة حاليا

سبب : نقص التلاميذ

عدم صلاحيتها

لأسباب أخرى

4.2 - نوع البناء

ضغ عدد قاعات الدرس العادية الموجودة حسب نوع البناء

صلب 7

نصف صلب

جاهز

| المستوى الدراسي | 1 ابتدائي | 2 ابتدائي | الإمتحان المدروسين بالهازل | 3 ابتدائي | المستعدة المستويات | مجموع الإبتدائي |
|-----------------|-----------|-----------|----------------------------|-----------|------------------------------|-----------------|
| بالدوام الواحد | | | | | | 0 |
| بالدوامين | 2 | 2 | 2 | 2 | عدد المدرسة عن الطريق ؟ | 120 |
| المجموع العام | 2 | 2 | 2 | 2 | عدد متعدة الاختصاصات مستعملة | 10 |
| | | | | | La Salle Polyvalente | |

3-7 - توزيع التلاميذ المستعملين بالافواج متعددة المستويات : بالدوام الواحد، بالدوامين وبالافواج متعددة المستويات

Répartition élèves /divisions pédagogiques (simple ou double vacation et multi niveau) للشهات الرياضية ؟

| المستوى الدراسي | 1 ابتدائي | 2 ابتدائي | 3 ابتدائي | 4 ابتدائي | 5 ابتدائي | مجموع الإبتدائي |
|-------------------------|-----------|-----------|-----------|-----------|-----------|-----------------|
| جملة التلاميذ | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| المستعدة بالدوام الواحد | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| المستعدة بالدوامين | 37 | 64 | 22 | 57 | 27 | 132 |
| عدد الاجهزة الموجودة | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| عدد الاجهزة العادية ؟ | 2 | 2 | 2 | 2 | 2 | 0 |
| عدد الاجهزة الصالحة ؟ | 2 | 2 | 2 | 2 | 2 | 0 |
| عدد الاجهزة للتعويض ؟ | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| المجموع | 37 | 64 | 22 | 57 | 27 | 132 |

4-7 - توزيع التلاميذ المتدرسين في القبة ؟
 5-7 - توزيع التلاميذ المتدرسين في القبة ؟

| | | | |
|-----------------------|----|------|---|
| مجموع | 18 | اناث | 8 |
| منها المخصصة للبنات ؟ | 5 | اناث | 2 |
| منها المخصصة للبنات ؟ | 2 | | |

Réseau d'électricité

| المجموع | 5 سنوات | مجموع | اناث |
|---------|---------|-------|------|
| 0 | 0 | 0 | 0 |
| 10 | 16 | 54 | 16 |
| 4 | 0 | 0 | 0 |

IV - Langue Tamazight

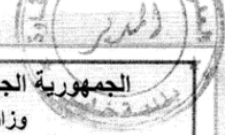
Réseau de Gaz

تنبيه هام : تخص هذه الفقرة المدارس الابتدائية التي توفر التعليم باللغة الامازيغية لعدد من التلاميذ او كافة التلاميذ المتدرسين في المدرسة.

| المجموع | 5 ابتدائي | مجموع | اناث |
|---------|-----------|-------|------|
| 0 | 0 | 0 | 0 |
| 1 | 7 | 7 | 7 |
| 0 | 0 | 0 | 0 |
| 1 | 3 | 3 | 3 |
| 0 | 0 | 0 | 0 |

تلاميذ السنة الاولى ابتدائي المستفيدين من التربية التحضيرية حسب الجنس و نوع المؤسسة التي ارتادوها خلال ثلاثة سنوات الاخيرة

| المجموع | أخرى | روضة أطفال | مدرسة قرآنية | قسم تحضيري مؤسسة خاصة | قسم تحضيري مؤسسة عمومية | التلاميذ السنة الاولى ابتدائي الذين استفادوا من التربية التحضيرية |
|---------|-------|------------|--------------|-----------------------|-------------------------|---|
| مجموع | مجموع | مجموع | مجموع | مجموع | مجموع | مجموع |
| اناث | اناث | اناث | اناث | اناث | اناث | اناث |
| 8 | 18 | | | | | |



التعليم الإبتدائي
Enseignement Primaire



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية
مديرية الهياكل والتجهيزات

الإستقصاء المدرسي الخامل

ن شهر أكتوبر

قارة الطاهر

نظام المدرسة.

- خارجي 0
نصف داخلي 1 (وجود مطعم)
داخلي 0 (وجود داخلية إبتدائية)

الوضعية المتعلقة بالمطعم المدرسي الموجودة بالمدرسة

- الاولى 1 المطعم موجود في المدرسة (تشمل وجود داخلية إبتدائية).
الثانية 2 المطعم غير موجود، تستقدم الوجبات الغذائية من مطعم أو مطبخ مركزي أو بلدي (بما فيها التفويض).
الثالثة 3 المطعم غير موجود، ينتقل تلاميذ المدرسة الى مطعم مدرسي مجاور.
الرابعة 4 المطعم غير موجود، نظام خارجي، تحضير الوجبات الغذائية في مرفق آخر من المدرسة.

عدد المستفيدين من الإطعام المدرسي حسب الوضعية المتعلقة بالمطعم المدرسي الموجودة بالمدرسة

| التربية التحضيرية : | | التعليم الإبتدائي : | | تلاميذ المدرسة المستفيدون من الإطعام في المدرسة نفسها : |
|---------------------|---------|---------------------|---------|---|
| منهم بنات: | مجموع : | منهم بنات: | مجموع : | |
| 0 | 0 | 275 | 545 | |
| 0 | 0 | 0 | 0 | التلاميذ المستفيدون من الإطعام الوافدون من مدارس أخرى : |
| 0 | 0 | 0 | 0 | |
| | | 275 | 545 | مجموع التلاميذ المستفيدين من الإطعام |

| | |
|--|--|
| | |
| | |
| | |
| | |
| | |
| | |
| | |
| | |
| | |
| | |

Situation des enseignants de l'éduc. préparatoire et l'enseignement primaire

وضعية معلمي التربية التحضيرية والتعليم الإبتدائي معاً

33-Répartition des postes budgétaires ouverts des enseignants

Total

المجموع

توزيع المناصب المالية المفتوحة للمعلمين حسب الإطار المهني.

| المجموع | معلم مدرسة ابتدائية | أستاذ المدرسة الابتدائية | أستاذ رئيسي للمدرسة الابتدائية | الإستاذ المكون في المدرسة الإبتدائية | المناصب المالية المفتوحة |
|---------|---------------------|--------------------------|--------------------------------|--------------------------------------|--------------------------|
| 17 | | 14 | 2 | 1 | |

Répartition postes budgétaires ouverts enseignants

Langue arabe

اللغة العربية

توزيع المناصب المالية المفتوحة للمعلمين حسب مادة التكوين والإطار المهني.

| المجموع | معلم مدرسة ابتدائية | أستاذ المدرسة الابتدائية | أستاذ رئيسي للمدرسة الابتدائية | الإستاذ المكون في المدرسة الإبتدائية | المناصب المالية المفتوحة |
|---------|---------------------|--------------------------|--------------------------------|--------------------------------------|--------------------------|
| 15 | | 13 | 2 | | |

Répartition postes budgétaires ouverts enseignants

L. Française

اللغة الفرنسية

توزيع المناصب المالية المفتوحة للمعلمين حسب مادة التكوين والإطار المهني.

| المجموع | معلم مدرسة ابتدائية | أستاذ المدرسة الابتدائية | أستاذ رئيسي للمدرسة الابتدائية | الإستاذ المكون في المدرسة الإبتدائية | المناصب المالية المفتوحة |
|---------|---------------------|--------------------------|--------------------------------|--------------------------------------|--------------------------|
| 2 | | 1 | | 1 | |

Répartition postes budgétaires ouverts enseignants

L. Tamazight

اللغة الأمازيغية

توزيع المناصب المالية المفتوحة للمعلمين حسب مادة التكوين والإطار المهني.

| المجموع | معلم مدرسة ابتدائية | أستاذ المدرسة الابتدائية | أستاذ رئيسي للمدرسة الابتدائية | الإستاذ المكون في المدرسة الإبتدائية | المناصب المالية المفتوحة |
|---------|---------------------|--------------------------|--------------------------------|--------------------------------------|--------------------------|
| | | | | | |

Répartition postes budgétaires ouverts enseignants

Bilingue

اللغتين

توزيع المناصب المالية المفتوحة للمعلمين حسب مادة التكوين والإطار المهني.

| المجموع | معلم مدرسة ابتدائية | أستاذ المدرسة الابتدائية | أستاذ رئيسي للمدرسة الابتدائية | الإستاذ المكون في المدرسة الإبتدائية | المناصب المالية المفتوحة |
|---------|---------------------|--------------------------|--------------------------------|--------------------------------------|--------------------------|
| | | | | | |

Répartition des nouveaux enseignants recrutés à la rentrée

توزيع المعلمين الجدد الذين تم توظيفهم مع الدخول المدرسي حسب الجنس، الرتبة ومادة التكوين.

| المجموع | | معلم مدرسة ابتدائية | | أستاذ المدرسة الابتدائية | | أستاذ رئيسي للمدرسة الابتدائية | | الإستاذ المكون في المدرسة الإبتدائية | | |
|---------|------|---------------------|------|--------------------------|------|--------------------------------|------|--------------------------------------|------|------------------|
| مجموع | نساء | مجموع | نساء | مجموع | نساء | مجموع | نساء | مجموع | نساء | |
| 1 | 1 | | | 1 | 1 | | | | | اللغة العربية |
| | | | | | | | | | | اللغة الفرنسية |
| | | | | | | | | | | اللغة الأمازيغية |

Répartition des enseignants transferés à la rentrée.

توزيع المعلمين الذين تم تحويلهم من مدارس إبتدائية أخرى مع الدخول المدرسي (الجدد في المدرسة الإبتدائية)

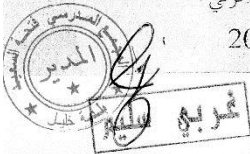
| المجموع | | معلم مدرسة ابتدائية | | أستاذ المدرسة الابتدائية | | أستاذ رئيسي للمدرسة الابتدائية | | الإستاذ المكون في المدرسة الإبتدائية | | |
|---------|------|---------------------|------|--------------------------|------|--------------------------------|------|--------------------------------------|------|------------------|
| مجموع | نساء | مجموع | نساء | مجموع | نساء | مجموع | نساء | مجموع | نساء | |
| 1 | 2 | | | 1 | 2 | | | | | اللغة العربية |
| | | | | | | | | | | اللغة الفرنسية |
| | | | | | | | | | | اللغة الأمازيغية |

إقارة الطاهر

بيانات المؤسسة

اسم المؤسسة : فحة السعيد - خليل
اسم المدير : غزني مليم
عنوان المؤسسة : خليل
الرقم التسجيل الوطني : 3402006 A
رقم الهاتف : 035832518
نوع المنطقة : حضرية
تاريخ الإنشاء : 2003/10/13
قرار تأسيس التعاقدية المدرسية : 278
قرار تأسيس جمعية أولياء التلاميذ رقم : 2009/85
المساحة الكلية : 5040 م²
عدد حجرات الدراسة : 05
المطعم المدرسي : موجود
إدارة المدرسة : موجودة
البريد الإلكتروني : FATHAFATHA2016@gmail.com

البلدية : خليل
الصفحة : مرسوم
رمز المؤسسة ONEC : 340633
الرمز البريدي : 34007
نوع البناء : صلب
تاريخ الفتح : 2004/10/04
المؤرخ في : 2005/11/20
المؤرخ في : 2009/11/08
عدد الحجرات المستعملة : 05
عدد المستفيدين : 222
الدوام المطبق : نظام الدوام الجزئي
الرمز السري : 20162016





البطاقة الفنية للمؤسسة



الموقع: بلدية خليل - الحي الجنوبي

الهاتف: 035.83.99.08

سنة الإنشاء: 1986

المساحة المبنية: 2400.00م²

مطعم مدرسي: 100 وجبة

الأقسام التحضيرية: 00

المدرسة: موهوبي الطاهر

رقم التعريف الوطني: A 3402008

نوعية البناء: صلب

مساحة المدرسة الكلية: 3600.00م²

عدد الحجرات: 12

قاعة متعددة النشاط

النظام: الدوامين الجزئي

عدد الأفواج: 16

| المستويات | التحضيرية | 1س | 2س | 3س | 4س | 5س |
|-----------|-----------|----|----|----|----|----|
| الأفواج | 00 | 03 | 03 | 03 | 03 | 04 |

اللغة العربية: 16 *** اللغة الفرنسية: 03

أستاذ المدرسة الابتدائية: 11

عدد الأساتذة المكونين: 04

الذكور: 284 * الإناث: 298

عدد المناصب المالية: 19

عدد الأساقدة: 19

أستاذ رئيسي: 04

عدد التلاميذ: 582



التوقيع

بيانات عامة

البلدية: خليل

اسم المؤسسة: كتفي حسي

اسم المدير:

النصف: مرسوم

عنوان المؤسسة: خليل بلدية: خليل

رقم التسجيل الوطني: H 1915562

سنة البناء: 1946

سنة الافتتاح: 1951

رقم الهاتف: 035 . 83 . 41 . 68

قرار تسمية المؤسسة رقم: 162

قرار تأسيس التعاقدية المدرسية رقم: 279

قرار تأسيس جمعية أولياء التلاميذ رقم: 324

المطعم المدرسي: موجود

رمز المدرسة: 340650

المؤرخ في: 01 . 03 . 1986

المؤرخ في: 14 . 10 . 2003

المؤرخ في: 05 . 04 . 1977

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد البشير الابراهيمي

كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية

قسم العلوم الاجتماعية

استبيان بحث :

معوقات تطبيق المقاربة بالكفاءات في العملية التعليمية

دراسة على عينة من اساتذة التعليم الابتدائي ببلدية خليل ولاية برج بوعرييج

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية

بعد التحية :

في اطار اعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر ، تخصص علم اجتماع التربية قراءة متأنية ووضوح علامة (×) في الخانة التي تعبر عن موافقتكم عليها و كونوا على علم أن كل الاجابات المسجلة و الأسئلة المطروحة هي فقط لغرض اجراء بحث علمي و سيبقى في سرية تامة، شاكرين لسيادتكم تعاونكم معنا.

تحت اشراف :

* الدكتور كاف موسى

من طرف الطالبة:

* عمراوي حبيبة

السنة الجامعية 2020/2019

أولا : البيانات الشخصية :

1. الجنس : ذكر انثى
2. السن : أقل من 25 سنة ، [30-25] [35-30] [40-35] [45-40]
3. الحالة العائلية : أعزب متزوج مطلق
4. الشهادة العلمية: جامعية مدرسة عليا معهد
5. الأقدمية في مهنة التعليم :

أقل من 5 سنوات

[10-5]

[15-10]

[20-15]

[25-20]

[30-25]

6. الوظيفة : أستاذ مرسم أستاذ متربص أستاذ مكون

أستاذ رئيسي

ثانيا : فقرات الاستبانة:

المجال الاول : معوقات تتعلق بالمناهج التعليمية :

7. ماهو تقييمك للمناهج التعليمية في المرحلة الابتدائية ؟

8. هل تعتقد ان المنهاج الدراسي يراعي مطالب نمو الطفل ؟ نعم لا

9. في حالة الاجابة بلا بين

السبب:.....

.....

.....

10. هل محتويات البرامجالتعليمية في المنهاج وفق المقاربة بالكفاءات :

▪ بسيطة وواضحة ؟

▪ معقدة وغامضة ؟

▪ أخرى تذكر.....

المجال الثاني : معوقات تتعلق بالوسائل التعليمية :

هل توجد وسائل بيداغوجية على مستوى مؤسساتكم والتي تعينكم على قيام تطبيق المقاربة

بالكفاءات ؟ نعم لا

ما هي الوسائل التعليمية المستخدمة في مؤسساتكم ؟

سبورة سحرية

الخرائط

الأشكال

وسائل العرض

هل تحسن استخدام هذه الوسائل ؟ نعم لا

كيف يتم ذلك

هل نقص الوسائل التعليمية يحد من فعالية نشاطات التعلم ؟ نعم لا

انعدام الوسائل السمعية والبصرية يعيق تطبيق المقاربة بالكفاءات ؟ نعم لا

ماهي مقترحاتكم فيما يخص الوسائل التعليمية ؟

المجال الثالث : المعوقات المتعلقة بالتكوين :

هل تنظم لقاءات تكوينية لفائدتكم ؟ نعم لا

كيف يتم ذلك

ما طبيعة هذا التكوين ؟

نظري

تطبيقي

هل يتناسب محتوى البرامج التكوينية مع الواقع التعليمي ؟ نعم لا

هل يتم استخدام الوسائل التعليمية والتكنولوجية اثناء التكوين ؟ نعم لا

هل ترتبط اهداف البرامج التكوينية بمشكلات التلاميذ التعليمية والسلوكية التي يواجهها الاستاذ ؟
نعم لا

في حالة الاجابة بلا بين السبب

هل كثرة أعداد الأساتذة المتكونين في الدورة الواحدة يحقق اهداف البرامج التكوينية ؟
نعم لا

هل تساهم الاساليب المستخدمة في الدورة التكوينية في تفعيل دور المشاركين ؟ نعم

في حالة الاجابة بلا تذكر هل هذا راجع الى :

الاساليب التكوينية المستخدمة لا تناسب الاساتذة

الاساليب المستخدمة من طرف المكونين تقليدية

الاساليب المستخدمة مقتصرة على المحاضرة واللقاء

كفاءة المكونين ليست عالية

تجاهل المكونين لافكار المتكونين وآرائهم